□□ تقرير لمجلس الوزراء

يصدرها حزب العمل الاشتراكي

الشعب

رئيس مجلس الإدارة إبراهيم شكري — رئيس التحرير عادل حسين

الثلاثاء ... سبتمبر ١٩٨٩ (السنة الثالثة عشرة) العدد ٥١٢
AL SHAAB, SEP. 1989 No 512

١٢ صفحة
٢٠ قرشا

الصندوق يطلب رفع الأسعار لأربعة أضعافها !!

كتب محمود بكرى .

ذكرت مصادر اقتصادية « للشعب » ان مجلس الوزراء المصرى اعد تقريرا اكد فيه ان الاشتراطات التى وضعها صندوق النقد فى الاتصالات الاخيرة مع الحكومة المصرية .. تؤدى لرفع اسعار السلع الاساسية لاكثر من اربعة اضعاف ماهى عليه الان .. وذلك من خلال الاجراءات الاقتصادية المتعلقة بقضية رفع الدعم عن السلع الاساسية .. وتوحيد سعر الصرف فى مجمع البنك المركزى ليتوازى مع اسعار السوق المصرفية الحرة ..

وقد اكد الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء خلال استقباله فرانك ويزنر السفير الامريكى فى القاهرة يوم الثلاثاء الماضى على ضرورة قيام الولايات المتحدة بدورها فى الضغط على صندوق النقد الدولى للتخفيف من الشروط التى يطالب الحكومة المصرية بتنفيذها .. وتباحث معه كذلك فى امكانية جدولة الديون المستحقة للولايات المتحدة على مصر .. بشكل ثنائى حال تعذر الاتفاق مع الصندوق .

واوضحت المصادر ان السفير الامريكى اكد للدكتور صدقى ان الاعتبارات المصرية سوف تكون محل اهتمام واسع من الادارة الامريكية مشيرا الى العلاقات التوازنية بين مصر والولايات المتحدة .. واوضح انه سيبلغ حكومته بامكانية جدولة الديون المستحقة على مصر ، والحصول على مساعدات اقتصادية جديدة فى الفترة القادمة ، اذا ما تعذر الوصول لاتفاق مع الصندوق . على ان يوالى مصر بالرد الامريكى خلال الأسبوعين التاليين .

وعلى الصعيد ذاته .. اشارت المصادر الى ان الحكومة المصرية بدات فى اجراء سلسلة من الاتصالات المكثفة مع الدول الدائنة استهدفت بحث امكانية جدولة الديون المصرية حال تعذر الاتفاق مع صندوق النقد الدولى .. ومن المنتظر ان يواصل الوفد المصرى المكون من محمد عبدالحليم ابو غزالة مساعد رئيس الجمهورية ود . عاطف عبيد وزير شئون مجلس الوزراء والدولة للتنمية الادارية جولتهما الرامية للضغط على صندوق النقد واوضحت المصادر ان « اليابان » ستكون محطتهما المقبلة .

هجوم

وجه اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى هجوما عنيفا للرئيس مبارك . حيث اتهمه بالتآمر مع الفلسطينيين والاردن والعراق لتهديد الامن الاسرائيلى . ووصف المبادرة ذات النقاط العشر بانها مؤامرة ضد اسرائيل . جاء ذلك خلال الاجتماعات التى عقدها الاربعة الكبار فى مجلس الوزراء الاسرائيلى ..

● حول زيارة رابين ●

الزائر المرفوض

ليس من السهل على المصريين عامة والمتابعين منهم لاخبار الانتفاضة الفلسطينية خاصة ان يمر مجيء إسحق رابين الى القاهرة دون ان يثير الكثير من الالم ، ويبكا جراحا عديدة .. فضلا عما يثيره من تساؤلات وقلق .

فاسحق رابين بشخصه هو احد جنرالات العدو الصهيونى الاسرائيلى ، وله تاريخ طويل فى قتل العرب وقيادة الجيش الاسرائيلى فى اعتداءاته السابقة على الدول العربية وله ممارسات حاضره باعتباره الجنرال قاتل الاطفال وهادم البيوت وصاحب سياسة القبضة الحديدية وشريك شامير وشارون فى محاولة تصفية الانتفاضة جسديا . وهو حتى بين زملائه حزب العمل الاسرائيلى يلعب دور المتشدد مكملا دور بيريز الذى يذيقنا من طرف اللسان بعض حلاوة ، ويوافق على كل اجراءات رابين الاجرامية .

لا يمكن لاحد اذن ان يقبل نفسيا على الاقل وجود اسحق رابين على ارض الكنانة فى نفس اليوم الذى اعلنت فيه الصحف أن عدد شهداء الانتفاضة وجرحاها فى اليوم السابق لزيارته بلغ ١٢ فلسطينيا من بينهم طفل فى السابعة من عمره . وان اوامر السيد اسحق رابين التى تطبق الآن تقضى باطلاق النار على كل من يشكل تهديدا للجنود الاسرائيليين مما يسمح لهؤلاء الجنود الممتلئين تعصبا وكراهية باطلاق النار على كل الشعب الفلسطينى .

ومن حق المواطن المصرى أن يسال عن سبب إتمام هذه الزيارة الآن .. دون ان تقدم القيادة الإسرائيلية اى تنازلات ، او تبدى اى اشارة على استعدادها للموافقة حتى على المشروع المصرى الاخير المعروف باسم النقاط العشر .

صحيح ان صناعة الدبلوماسية لها متخصصوها ولكن الصحيح ايضا ان دبلوماسية العصر الحديث تضع فى اعتبارها دوما قوة الرأى العام ووضوح الرؤية عنده . وقد يكون للدبلوماسيين الذين استقبلوا رابين حجتهم بانهم يؤدون مهمة ، والملاحظ ان نبا الزيارة قد نشر بشكل مقتضب ، ومحاطا باخبار عديدة عن وصول عرفات وعن وجود وفد فلسطينى وعن نشاط الانتفاضة ، وعن الالتزام المصرى بالحق الفلسطينى ، ولكن ذلك لا يفسر لماذا وافقت الدبلوماسية المصرية على استقبال رابين قبل ان تعلن القيادة الاسرائيلية على الاقل إستعدادها لتغيير مواقفها الرافضة المعلنة .

إن كل شيء فى العملية السياسية الجارية الآن يجرى حسابه بدقة من جميع الاطراف ، بل إن الاسرائيليين يحسبون درجة حرارة الاستقبالات ، وعدد الكلمات المنشورة فى الصحف ومساحة الوقت المخصص فى الاذاعات والتلفزيون للحديث عن الانتفاضة الفلسطينية وقضية فلسطين . وقد اعلن من قبل مرارا ان الرئيس مبارك قد رفض مقابلة اسحق شامير قبل ان يغير هذا الاخير مواقفه . فما الذى جد لكى تستقبل الدبلوماسية المصرية اسحق

البقية ص ٢

الشعب

بعد عودته من لندن :

شكرى يشارك فى حفل تكريم الشعراوى

شارك المهندس ابراهيم شكرى رئيس الحزب فى حفل تكريم فضيلة الامام الشيخ محمدمتولى الشعراوى الذى اقامه اللواء محمد حسين مدين محافظ الدقهلية يوم الاحد الماضى الاحتفالات السنوية التى تنظمها المحافظة لتكريم اهم الشخصيات المصرية وقد قوبل المهندس ابراهيم شكرى بعاصفة من التصفيق عند صعوده المنصة الرئيسية لتحية الشيخ الشعراوى .

حضر الحفل فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر وفضيلة مفتى مصر ووكيل وزارة الاوقاف .

فى نهاية الحفل تبرع الشيخ الشعراوى بمبلغ ٦٠ الف جنيه لتدعيم جوائز المتفوقين فى مراحل التعليم وفى تحفيظ القرآن الكريم لابناء المحافظة .

وكان الشيخ الشعراوى قد تبرع من قبل بمليون جنيه لانشاء كتاتيب لتحفيظ القرآن فى قرى المحافظة ..

البقية ص ٢

عن الفوائد الربوية

دراسة د . يوسف القرضاوى

ص ٦

تعذيب بشع لمنظمى رحلة الأطفال والنيابة ترفض أدلة المباحث

كتب محمد عبد القدوس

علمت « الشعب » ان نيابة امن الدولة العليا لم تقتنع بالادلة التى قدمتها مباحث امن الدولة بوجود تنظيم وراء رحلة الاطفال الذين القى القبض عليهم فى الاسكندرية وعددهم ثمانون طفلا ، كانوا فى رحلة جماعية

ورغم موقف النيابة فقد اصدر زكى بدر وزير الداخلية قرارا باعتقال كل المشرفين على الرحلة بعد فشله فى تلفيق قضية لهم .. وعلمت « الشعب » ان هؤلاء المعتقلين وعددهم سبعة قد تعرضوا لتعذيب بشع ، داخل مباحث امن الدولة فى لاظوغلى استمر عدة ايام ، وشمل تعصيب اعينهم طيلة هذا الوقت ، وتجريدهم من ملابسهم والضرب المبرح على جميع اجزاء الجسم بعد تعليقهم وصعقهم بالكهرباء فى مناطق حساسة من الجسم ! ! ومنع الطعام والشراب عنهم.والمعتقلون هم : عبد التواب صالح سكر ، وحمدى عبد السلام امام ومحمد عبده السيسى وعلاء الدين رزق عبد المقصود وحمدى بنوره وعلاء الدين محمد على محمود ، وحمدى محمد عبد الحميد .

عرفات يطلب مشاركة عناصر بارزة من المنظمة

شهدت الايام الماضية تحركات واتصالات مكثفة . تمثلت فى اللقاءات المتعددة التى عقدت على مستوى القمة بين الرئيس مبارك والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات .. ولقاءات اخرى لعرفات مع د . عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، د . اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية .. كما إلتقى الرئيس الفلسطينى مع ستين اندرسون وزير خارجية السويد .. وكشفت مصادر مطلعة « للشعب » عن ابعاد تلك الاتصالات فاشارت إلى ان عرفات اكد على ضرورة مشاركة اعضاء بارزين فى منظمة التحرير الفلسطينية فى المفاوضات التى من المنتظر ان تجرى فى القاهرة بين وفد فلسطينى وآخر اسرائيلى بناء على إقتراح الرئيس مبارك .. وهى المفاوضات التى سيتم خلالها الاتفاق على عناصر المبادرة المصرية ذات النقاط العشر .. كما

البقية ص ٢

إقرأ ص ٨

د . نصيف والشيخ الرفاعي فى مؤتمر اسلامي بالقاهرة

□ تعقد جمعية الشبان المسلمين بالقاهرة مؤتمرا مشتركا بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامى وهيئة الاقليات الاسلامية المنبثقة عن منظمة المؤتمر الاسلامى وذلك لمناقشة قضية المسلمين المضطهدين فى بلغاريا وذلك يوم الخميس القادم .

يحضر الندوة فضيلة الشيخ يوسف الرفاعى رئيس هيئة الاقليات الاسلامية والدكتور عبد الله نصيف امين عام رابطة العالم الاسلامى وعدد كبير من علماء الدعوة واساتذه الجامعات والمهتمون بالاقليات الاسلامية فى البلاد الغربية .

الشرطة تحاصر نقابة الصحفيين

حاصرت الشرطة وقوات الامن المركزى نقابة الصحفيين يوم الاربعاء الماضى اثناء احتفال لجنة الحريات بالنقابة ، بالصحفيين الثلاثة الذين امرت النيابة بالافراج عنهم ، وهم الدكتور محمد السيد السعيد من مركز

البقية ص ٢

عادل حسين ص ٥

وقف تحصيل رسوم المدارس

كتب على القماش وهدى مكاوى

اصدرت ادارة اوسيم التعليمية بالجيزة تعليمات بوقف تحصيل الرسوم فى المدارس الابتدائية لحين اصدار تعليمات بزيادة متوقعة فى المصروفات خلال الاسبوع الحالى ..

وقد تم رفع قيمة المصروفات فى عدد من المدارس الثانوية التجارية بالقاهرة ليصبح ٤٦ جنيها للصف الاول و٤٠ جنيها للثانى و ٣٦ جنيها للثالث ..

وقد فرضت الادارات التعليمية بالقاهرة على كل مدرسة تحصيل مبلغ ثلاثة الاف جنيه من الاهالى كتبرعات اجبارية

وبدات كليات جامعة القاهرة تحصيل رسوم الدراسة بزيادة قدرها خمسة جنيهات دون اعطاء ايصال بقيمة الزيادة

[التحقيق ص ٣]

اجراءات متزايدة لبيع وتأجير القطاع العام

كتب ـ عامر عبد المنعم ومحمد رضوان .

يتم خلال الاسابيع القليلة القادمة البدء فى اجراءات بيع ٢٢ شركة زراعية من الشركات التى قامت وزارة الزراعة بالمساهمة فى انشائها .. كما تقدمت ثلاثون شركة قطاع عام واستثمارية بعضها تحت التاسيس المطالبة باشتراك العاملين فى ملكية راس مال الشركات ، ومن المنتظر ان يتم قريبا التوقيع على اتفاقيات بتأجير بعض خطوط الانتاج فى عدد من مصانع القطاع العام

كانت تقارير الاداء لـ ٢٢ مشروعا تم انشاؤها فى أواخر السبعينيات واوائل الثمانينيات ذكرت ان متوسط معدلات الارباح لثلاثين مشروعا من مشروعات الامن الغذائى بلغ ١.١ ٪ خلال المدة من ١٩٨١ وحتى ١٩٨٨ .. فى حين كان معدل التضخم السنوى خلال نفس الفترة ١٨ ٪ ، وقدرت التقارير نسبة العجز المالى الذى تسببه هذه المشروعات بما يقرب من ٢ ٪ من قيمة العجز الاجمالى .

علمت « الشعب » أنه سيتم اعداد قائمة لعدد من شركات الامن الغذائى التى سيتم بيعها للقطاع الخاص ، بعد تحقيقها خسائر فادحة وصلت الى (٢٠٠) مليون جنيه خلال عامى ٨٦، ١٩٨٧ .

تاتى عمليات البيع تلك فى إطار دعوة الرئيس مبارك لبيع مشروعات المحليات التى انشئت بمساهمات القطاع العام باشراف وزارة التنمية الشعبية وقيادات الحزب الوطنى فى اوائل الثمانينيات .

البقية ص ٢



الخلافات تعطل مشروع للاسكان

كتب ـ محمد القدوسي

توقفت عمليات استكمال مشروع اسكان شركة السويس للبترول والذى ينفذه المكتب الهندسى للتصميمات بتكلفة قدرها ٨ ملايين جنيه بسبب إصرار الجهاز التنفيذى لمحافظة السويس على حساب تكلفة البناء خلافا للعقد مع الشركة المنفذة .

ومن المقرر ان تنظر محكمة السويس الجزئية ٧ ـ ١١ القادم دعوى التبديد المرفوعة ضد كل من المهندس مصطفى حجاج مدير مديرية الاسكان والمدير الاقليمى لشركة مختار ابراهيم للمقاولات . والتى قامت مديرية الاسكان باسناد عملية استكمال خمس عمارات من المشروع لها فى عطاء وحيد بالمخالفة للقانون بتكلفة ٣٩٠ الف جنيه فى الوقت الذى يقدر فيه الخبراء التكلفة الحقيقية بما لايزيد على ٧٠ الف جنيه !

رد من البنك الوطنى للتنمية

جاءنا من نائب المدير العام للبنك الوطنى للتنمية ردا حول ما نشرناه بشأن اسهم البنك المتداولة فى البورصة . اوضح الرد ان انخفاض اسعار أسهم البنك يرجع لصرف « الكوبون » للمساهمين ، فى شهر يونيو الماضى . وذلك اسوة باسهم البنوك والشركات الأخرى ،

كما أوضح الرد ان نسبة السيولة بالبنك تنظمها قواعد يشرف عليها البنك المركزى لدى كافة المصارف العاملة فى مصر . ولا علاقة لها بصافى بيع الاسهم . التى يمتلكها المساهمون وحدهم ، ويعود عائدها عليهم .

وتعقيب للشعب :

لم نقصد مما نشرناه سوى اعلام المساهمين بالبنك عن قيمة اسهم البنك المتداولة فى البورصة . ومن ثم فطرح

البقية ص ٢

★ الحكم فى قضية

عبدالقادر حلمى ٢٤ اكتوبر القادم

كتب ـ قطب العربى

قررت محكمة « سكرمنتو » بولاية كاليفورنيا مد اجل النطق بالحكم فى قضية المهندس عبدالقادر حلمى المتهم بتسريب اسرار عسكرية امريكية لمصر الى جلسة ٢٤ اكتوبر القادم بدلا من ٢٧ سبتمبر الحالى بناء على طلب محاميه ماركوس

وكان ممثل الاتهام ويدعى « ليثى » ـ يهودى الديانة ـ قد طلب معاقبة المهندس عبدالقادر حلمى بالسجن ٥٧ شهرا والغرامة ٨٠ الف دولار ، بعد تخفيض الاتهامات الموجهة له

من جهة أخرى ناشد المهندس عبدالقادر حلمى افراد الشعب المصرى وهيئاته الوقوف الى جانبه ومساعدته فى تكاليف الدفاع والتى تزيد عن ثلث مليون جنيه .

وذلك لعدم قدرته على دفع هذه المبالغ خاصة بعد ان صادرت الحكومة الامريكية جميع أمواله .

(اقرا تحقيق ص ١٠)

مفاجأة فى قضية ثورة مصر :

السفير الأمريكي أبلغ مبارك ... واستدعاء المحكمة لوزيري الخارجية والداخلية

كتب ـ ربيع شاهين .

شهدت محكمة امن الدولة واحدة من جلساتها المثيرة فى قضية ثورة مصر .

ـ كشف الدفاع عن مفاجآت خطيرة حيث اكد عادل المحامى ان السفير الامريكى كشف بنفسه للرئيس مبارك خلال لقاء خاص بينهما عن تفاصيل القضية فور ابلاغ احمد عصام المتهم الثالث للسفارة الامريكية بالقاهرة .. بعد ان اجرت السفارة تحقيقاتها المطولة معه .. مشيرا الى ان المتهم ابلغ جهات الان الوطنية فى اغسطس بينها كان قد ابلغ السفارة فى يونيو واكد ان الرئيس مبارك اصدر قراره فورا بتشكيل لجنة ضمت النائب العام تحقيق المعلومات التى ادلى بها السفير اليه .

اصدرت محكمة امن الدولة برئاسة المستشار عماد الدين اسماعيل قرارها باستدعاء د . عصمت عبدالمجيد واللواء زكى بدر والدكتور جمال ابو العزايم واللواء سمير فؤاد واللواء متقاعد جمال سعيد وذلك للاستماع لاقوالهم كشهود نفى فى القضية « ثورة مصر » بجلسة ١١ اكتوبر القادم :

البقية ص ٢

جهود لمنع توجه اليهود السوفييت لاسرائيل

كتب ـ عبدالستار ابوحسين :

كشفت مصادر مصرية واسعة الاطلاع عن معلومات حول الاتصالات العربية بالادارة الامريكية لعرقلة القانون الجديد الذى تزمع إدارة بوش إصداره ؛ والذى يفرض قيودا على هجرة اليهود السوفييت الى الولايات المتحدة .

قالت المصادر : ان الادارة الامريكية

البقية ص ٢

□ بسبب الفيروس الجلدى نفوق ٣٠٪ من الحيوانات

كتب صلاح بديوى

بلغ متوسط النفوق بين الحيوانات بسبب انتشار فيروس الجلد العقدى ـ لامب سكين ديزيز ـ نسبة ٢٠ ٪ وكانت اعلى معدلات النفوق بمحافظتى الشرقية وكفر الشيخ .

صرح بذلك « للشعب » مصدر مسئول بوزارة الزراعة .. اكد فشل مصل لقاح جدرى الغنم فى مقاومة هذا الفيروس الجديد حيث بلغت فاعليته ٥٠ ٪ مما جعل اصحاب المزارع يلجأون لوصفات بلدية للحد من خطورة المرض .

جدير بالذكر ان الخبراء الامريكان نصحوا المسئولين بوزارة الزراعة المصرية بتطعيم المواشى المصابة بهذا اللقاح عقب ارسال الوزارة عينات المرض لمعامل الولايات المتحدة لتشخيصه وبيان طرق علاجه .

اسرائيل تصدر شلل الاطفال لمصر

كتب ممدوح قاسم

حذرت سلطات الامن المصرية المواطنين المصريين فى المناطق السياحية من اخذ اية معلبات من التى يحملها السياح الاسرائيليون معهم ونبهت السلطات المواطنين الى ضرورة الإبلاغ عنها فورا او تسليمها الى الجهات المختصة وذلك بعد ان اكدت الاختبارات المعملية تلوث هذه المعلبات بفيروس شلل الاطفال .



● قراءة في تقرير متابعة تنفيذ خطة عام ١٩٨٩/٨٨ ●

انخفاض نسبة التنفيذ في قطاعات الخدمات والزراعة والصناعة

كشف التقرير السنوى لبنك الاستثمار القومي الخاص بمتابعة تنفيذ استثمارات خطة ١٩٨٩/٨٨ انخفاض نسبة تنفيذ المشروعات في قطاعات الخدمات الاجتماعية والانتاجية وعن مغالاة بعض الوزارات والجهات في طلب استثمارات اضافية عن الاستثمارات المقررة في الخطة الاصلية لا تتناسب مع امكانيات تنفيذها . واشار التقرير الى بعض الوزارات التى صرفت مبالغ تفوق الاستثمارات المقررة لها سواء في الخطة الاصلية او الخطة المعدلة .

ففى قطاعات الخدمات الاجتماعية .. اشار التقرير الى ان اقل نسبة تنفيذ كانت في قطاع الخدمات الصحية حيث كانت الاستثمارات المقررة في الخطة الاصلية ٢١٨,٥ مليون جنيه . وتم تعديلها فبلغت ٣٥٥,٣ مليون جنيه الا ان نسبة التنفيذ العينى كانت ٢١٤,٣ مليون جنيه اى ان نسبة التنفيذ الى الاستثمارات في الخطة المعدلة ٦٠,٣٪ .

واشار التقرير الى ان الاستثمارات الاصلية في قطاع المرافق العامة ١٢٤٩ مليون جنيه . ثم عدلت الى ١٣١٢,٦ مليون جنيه الا ان الاستثمارات المنفذة بلغت ١٠٨١,٧ مليون جنيه اى ان نسبة التنفيذ لم تتجاوز ٨٢,٣٪ .

وفى قطاع الخدمات التعليمية كان هناك تعثر واضح في تنفيذ المشروعات . فالاستثمارات المقررة في الخطة الاصلية ٣٥١,٤ مليون جنيه وفى الخطة المعدلة ٤٥٢,٨ مليون جنيه وكان التنفيذ العينى ٣٨٦,٤ مليون جنيه اى أن نسبة التنفيذ لم تتجاوز ٨٥,٣٪ وانخفاض نسبة التنفيذ في هذه القطاعات يشير الى استمرار تدهور الخدمات المقدمة للجمهور .

وفى قطاع الاسكان اشار التقرير الى ارتفاع نسبة التنفيذ الى ١٠٢٪ بالاضافة الى قطاعات الخدمات الاجتماعية الاخرى ارتفعت نسبة التنفيذ الى ٩٤,٥٪

تحقيق :
عامر عبدالمنعم

وفى قطاعات الخدمات الانتاجية اشار التقرير الى انخفاض واضح في نسب تنفيذ المشروعات .. ففى قطاع السياحة كانت الاستثمارات المقررة في الخطة الاصلية ٨٤,٣ مليون جنيه وفى الخطة المعدلة ١٠٦,٧ مليون جنيه الا أن التنفيذ العينى بلغ ٩٠,٤ مليون جنيه اى بنسبة ٨٤,٧٪ . أما بالنسبة لقناة السويس فقد كانت الاستثمارات الاصلية والمعدلة ٥٩,١ مليون جنيه الا ان نسبة التنفيذ كانت ٧٥,١٪ وفى قطاع التجارة كانت الاستثمارات الاصلية ٥٣,٧ مليون جنيه والمعدلة ١١٩,٣ مليون جنيه الا ان جملة الاستثمارات المنفذة بلغت ١٠٧,٦ مليون جنيه اى بنسبة ٩٠,٣٪ .

وفى قطاع المال والتامين كانت الاستثمارات الاصلية ٢٥,١ مليون جنيه والمعدلة ٥٤,٤ مليون جنيه الا أن الاستثمارات المنفذة بلغت ٣٧,٥ مليون جنيه اى بنسبة ٦٨,٩٪ .

اما بالنسبة للقطاعات السلعية فقد كشف التقرير عن انخفاض نسبة التنفيذ في قطاع الزراعة واستصلاح الاراضى حيث بلغت ٨٠,١٪ . وفى قطاع الصناعة والتعدين بلغت نسبة الاعمال المنفذة ٨٦,٤٪ . وبلغت اعلى نسبة تنفيذ في هذه القطاعات في كل من قطاع الرى والصرف والكهرباء .

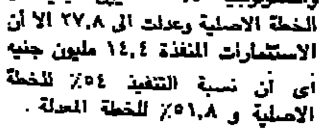


د . عاطف صدقى

كمال الجنزورى



ظافر البشرى



مغالاة في التقديرات

وكشف تقرير المتابعة عن مغالاة بعض الوزارات والجهات في طلب استثمارات اضافية عن الاستثمارات المقررة في الخطة الاصلية لا تتناسب مع امكانيات تنفيذها .

ففى وزارة المالية كانت الاستثمارات المقررة في الخطة الاصلية ١٠,٨ مليون جنيه وتم تعديلها بناء على طلب الوزارة الى ١٤,٥ مليون جنيه الا أن الاستثمارات المنفذة قدرها ٩,١ مليون جنيه اى ان نسبة التنفيذ ٦٢,٨٪ وفى وزارة الثقافة كانت الاستثمارات الاصلية ٤٩,٩ مليون جنيه وتم زيادتها الى ٦٥,٣ مليون جنيه الا أن الاستثمارات المنفذة ٣١,٧ مليون جنيه اى أن نسبة التنفيذ انخفضت الى ٤٨,٥٪ وهى تعتبر اقل نسبة تنفيذ في مشروعات الخطة .

وفى وزارة الانتاج الحربى كانت الاستثمارات في الخطة الاصلية ٣٣٣ مليون جنيه وطلبت الوزارة زيادتها الى ٣٤٠,٦ مليون جنيه الا أن التنفيذ العينى بلغ ٢٦٣,٥ مليون جنيه اى بنسبة ٧٧,٤٪ للخطة المعدلة .

وذكر التقرير ان الاستثمارات المقررة لرئاسة الجمهورية في الخطة الاصلية ٤,٤ مليون جنيه وتم تعديلها الى ٧,٩ مليون جنيه الا ان الاستثمارات المنفذة ٥,٦ مليون جنيه اى بنسبة ٧٠,٩ مليون جنيه .

ومن الجهات التى غالت في طلب استثمارات اضافية امانة مجلس الوزراء حيث كانت الاستثمارات الاصلية ١٦,٦ مليون جنيه وتم تعديلها الى ٤٢ مليون جنيه الا أن الاستثمارات المنفذة بلغت ٢٣,٧ مليون جنيه اى ان نسبة التنفيذ ٥٦,٤٪ للخطة المعدلة .

واشار التقرير الى امانة الحكم المحلى حيث كانت الاستثمارات الاصلية ٣٢١ مليون جنيه وتم زيادة الاستثمار الى ٣٦٣,١ مليون جنيه وذكر التقرير ان الاستثمارات المنفذة ٢٧٥,١ مليون جنيه اى ان نسبة التنفيذ ٧٥,٨٪ للخطة المعدلة .

وجاء في التقرير ان الاستثمارات المقررة لاكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ٢٦,٤ مليون جنيه في الخطة الاصلية وعدلت الى ٢٧,٨ الا أن الاستثمارات المنفذة ١٤,٤ مليون جنيه اى أن نسبة التنفيذ ٥٤٪ للخطة الاصلية و ٥١,٨٪ للخطة المعدلة .

خطأ في التقديرات

وكشف التقرير عن زيادة نسبة التنفيذ في بعض الوزارات والجهات عن ١٠٠٪ اى أن هذه الوزارات صرفت مبالغ تفوق الرصيد المقرر لها سواء كان في الخطة الاصلية او الخطة المعدلة .

فمثلا وزارة المواصلات كانت الاستثمارات المقررة لها في الخطة الاصلية ١٥٧,٨ مليون جنيه وتم زيادتها الى ٢٤٣,٥ مليون جنيه الا أن التقرير كشف عن أن التنفيذ العينى خلال الفترة بلغ ٢٥٢ مليون جنيه اى بزيادة قدرها ٨,٥ مليون جنيه عن الخطة المعدلة .. وهذا يدل على أن الدراسات التى تمت لتقدير الاستثمارات لم تكن دقيقة ، ومع أن هذا الفارق ضئيل نسبيا الا أن هناك وزارات كانت نسبة التنفيذ فيها تفوق الاستثمارات الاصلية والمعدلة بمبالغ كبيرة ، ففى وزارة استصلاح الأراضى كانت الاستثمارات الاصلية المقررة ٢٧٥,٧ مليون جنيه والاستثمارات المعدلة ٣٣٨,٢ مليون جنيه الا ان الاستثمارات المنفذة قدرها ٤٦٣ مليون جنيه اى أن الوزارة سحبت ١٨٧,٣ مليون جنيه زيادة عن الاستثمارات المقررة لها في الخطة الاصلية و ١٢٤,٨ مليون جنيه عن المقرر لها في الخطة المعدلة .

وفى وزارة العدل كانت الاستثمارات في الخطة الاصلية ١٤,٧ مليون جنيه وفى الخطة المعدلة ١٦,٥ مليون جنيه الا أن المبالغ التى تم سحبها اثناء التنفيذ ٣٨,٢ مليون جنيه اى أن نسبة التنفيذ للاستثمارات في الخطة الاصلية ٢٦٠٪ وفى الخطة المعدلة ٢٣١٪ .

ومن الامثلة على عدم الدقة في تقدير الاستثمارات اللازمة للوزارات والجهات المختلفة .. الاستثمارات المقررة لهيئة المجتمعات العمرانية الجديدة . حيث رصدت الخطة الاصلية استثمارات قدرها ١٨٣,٢ مليون جنيه ثم عدلت الى ٣٦٠,٧ مليون جنية الا أن المبالغ التى انفقت قدرها ٣٢٢,٧ مليون جنيه بزيادة قدرها ٦٢ مليون جنيه عن الاستثمارات المقررة لها في الخطة المعدلة .

مغالاة — في — تقدير — الاستثمارات — الاضافية

الزائر المرفوض .. بقية

رابين ، وهو الاقرب الى شامير في القيادة الاسرائيلية .. بل ويتم الاعلان عن نية الرئيس مبارك مقابلة موشيه ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي المتشدد وشيمون بيريز وزير المالية اثناء زيارته لنيويورك قريبا !

لابد من التنبيه إلى عدد من المحاذير حتى لا تستغل القيادة الاسرائيلية علاقاتها الرسمية مع مصر لصالحها .

اولا ، لا يجب أن ينسى أحد أن الرهان الاسرائيلي والامريكى حتى الآن يقوم على استنزاف الانتفاضة وانهائها ، لذا فإن عامل الوقت في هذه المرحلة عامل هام جدا ولا يجب أن تعطى اسرائيل فرصة لكسب الوقت تحت غطاء قيامها باتصالات مع مصر .

ثانيا ، أنه اذا كانت الدبلوماسية المصرية تدرك أن كل شيء يقدم يجب أن يكون له مقابل فان الدبلوماسية الاسرائيلية الصهيونية هي غير ذلك ، فهم يؤمنون بضرورة الحصول على أى شيء بلا مقابل ، والفارق واضح

ثالثا ، يجب أن تذكر الدبلوماسية المصرية ، أن شامير قد صرح بعد الاعلان عن مشروعه لاجراء الانتخابات وفى محاولة لتهدئة معارضيه داخل حزبه الليكود قائلا « انظروا الى ما أفعل وليس الى ما أقول » . والنصيحة ذاتها تحتاجها الدبلوماسية المصرية وهى تقابل وتتصل وتتفاوض مع القيادة الاسرائيلية .

فلننظر الى ما يفعلون وليس الى ما يقولون .

رابعا ، ان خبرة العملية السياسية التى أوصلت الى اتفاقيات كامب ديفيد تشير بوضوح الى استغلال الاسرائيليين لكل لقاء ، أو اتصال لتغطية عمل عدوانى مباشر كما حدث في واقعة ضرب المفاعل النووى العراقى وضم القدس وغزو لبنان وما يحدث الآن في ظل الانتفاضة ، اذ تتم زيارة رابين في ذكرى مذابح أيلول وفى ظل قرار اسرائيل باغلاق مدينتى نابلس ورام الله عسكريا وفرض حظر تجول على ثمانية مخيمات فلسطينية في الوطن المحتل .

ولاننسى ما اذيع اخيرا عن تجربة اطلاق صاروخ نووى يبلغ مداه ١٣٠٠ متر ، وسقوطه في مجهة الساحل الليبى

خامسا ، إن القيادة الاسرائيلية تراهن على تحجيم الدور المصرى في حدود دور الوسيط ، وفى ذلك مكسب كبير لها وخسارة كبيرة للقضية الفلسطينية . ان مصر ليست وسيطا بأى حال من الأحوال بين الاسرائيليين والشعب الفلسطينى . ولقد كان الاعتراض الاساسى على معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية ولا يزال هو أنها أخرجت مصر من معادلة الصراع العربى الاسرائيلى .. وموقف الوساطة سيؤكد ذلك إن حدث ، لذا يجب أن تسمع القيادة الاسرائيلية بوضوح من القيادة المصرية موقفا واضحا الى جانب الحقوق الفلسطينية ، ويجب الحرص على التشاور مع القيادة الفلسطينية قبل التقدم بأية مقترحات من شأنها الضغط على القيادة الفلسطينية أو اظهار مصر باعتبارها طرفا ثالثا في العملية السياسية القائمة .

سادسا ، تحرص القيادة الاسرائيلية على تحليل كل ما يصدر عن القاهرة حتى أن جريدة الجيش الاسرائيلى « بمحانية » كشفت أن الاسرائيليين يحللون طريقة اللقاء التى يستقبل بها الرئيس ضيوفه . ويمكن الاستفادة من هذا الحرص الاسرائيلى بابلاغهم عن طريق مختلف القنوات الاعلامية المقروءة والرئيسية بالموقف المصرى المنحاز بالضرورة للانتفاضة الفلسطينية ومطالبها ، وللقيادة الفلسطينية وحقها الذى لا ينازع في تمثيل الشعب الفلسطينى في كل العمليات السياسية المتعلقة به .

سابعا ، هناك أيضا عدة اجراءات يمكن أن تسمع بها اسرائيل وستسمع ان حدثت ، تؤكد للاسرائيليين أن القيادة المصرية تدعم عمليا جهاد الشعب الفلسطينى ، وهى اجراءات عملية لا تحتاج الدبلوماسية المصرية التذكير بها كما لا يحتاج تنفيذها الا صدور بضعة قرارات مثل تخصيص قدر أكبر من الدعم المادى لشعب الانتفاضة وتسهيلات أكبر لحرية الانتقال للفلسطينيين : ومساحات أوسع للاعلام عن القضية .

ثامنا ، أنه وان كانت صناعة الدبلوماسية مقصورة على عدد محدود من جهاز الحكم فان اسماع الاسرائيليين صوت الشعب المصرى وقواه السياسية المنظمة يدعم بدون شك الموقف الدبلوماسى الصحيح ويؤكد للاسرائيليين من جديد أن عدم الاستجابة الكاملة لحقوق الشعب الفلسطينى سيؤدى الى استمرار موقف الشعب المصرى الرافض للتطبيع والكاره للصلح والسلام مع اسرائيل ويحمل في طياته احتمال التغيير الذى سيعرض كل اسرائيل للزوال عندما يحدث .

تلك بعض المحاذير التى قد لا يخفى الكثير منها على صانعى الدبلوماسية المصرية ، ولكن قولها ضرورى وواجب لكى يسمعها أيضا قاتل الاطفال والزائر غير المرغوب فيه الجنرال اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلى المسئول الأول عن كافة الجرائم التى ارتكبتها اسرائيل ضد شعب الانتفاضة البطل .

اعلان المطاوى [بقية]

نفس العام بتقدير نفس التقرير . اما ضحايا شركات توظيف الاموال فقد بلغ عددهم من ضحايا الريان فقط من ٧٥٠ الى ٨٠٠ الف ولا أحد يدافع عن انحراف هذه الشركة أو تلك بل الكل يؤيد فضيلة المفتى في ضرورة انزال العقوبة العادلة في حالة ثبوت الانحراف ليس في شركات الاموال فقط وانما في تصرفات البنوك على اختلافها إذا استثمرت اموال المودعين في انشطة محرمة تضر بالمجتمع .

إما مناخ الامن وسهر السلطة في حفظ الانفس وحماية اموال واعراض وعقول المواطنين فالممارسات طبقا لقوانين الطوارىء من الاعتقالات والتعذيب والعقاب الجماعى قد تحدثت عنها تقارير منظمات حقوق الانسان ومنظمة والعفو الدولية بما فيه الكفاية

وطبقاً لتقرير النائب العام المصرى من واقع التظلمات المقدمة من المعتقلين بلغ عددهم خلال الثلاث سنوات الاخيرة ١٢,٥٠٠ معتقل سياسى أو صاحب رأى أو عقيدة .

إن هذا الاختلاط العام الذى يلف جوانب الحياة المختلفة حرى بأن يدفع فضيلة المفتى وهو خالص النية في العمل من أجل مصلحة هذا البلد ولاشك ، لأن يبذل ليس البيانات فقط ولكن التصحية الخالصة لاقناع من بيدهم الأمر بأن النزول على أحكام الشرع الحنيف كاملة بلا نقص لاستبدل غيره وان الاسلام وحده « هو الحل » .

وهذا ما ينتظره الناس منك يافضيلة المفتى ومن اخوانك العلماء بصفتكم « علماء الامة » الآن .

عمل البنوك [بقية]

وقد اختلف علماء الاصول قديما : هل يقبل الاجماع النسخ أم لا ؟

فمنهم من قال : ان الاجماع لاينسخ .

ومنهم من قال : ان الاجماع القائم على النظر والاجتهاد يمكن ان ينسخ .

ومن قال بجواز نسخ الاجماع الاجتهادى قال : انه لاينسخ إلا باجماع مثله .

واذا - طبقنا هذا على حالتنا واعتبرنا الاجماع هنا من النوع الاجتهادى ولو تجاوزا ، فليس من حق فئة قليلة من الناس - اكثرهم غير متخصصين في الفقه ولم يخوضوا بحاره - ان تخالف هذا الاجماع برأى احادى جديد !

لابد ان تنعقد المجامع مرة اخرى للنظر في هذا الأمر ان كان قد جد فيه جديد . والواقع ان شيئا لم يجد على الساحة .. البنوك هى البنوك ، والنظام هو النظام ، والفلسفة هى الفلسفة . وحسبنا هنا ان فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق شيخ الازهر قال كلمته مدوية في صحيفة الاهرام (١٩٨٩/٨/١٨) وانا لنرجو ان تكون في ميزانه يوم القيامة .

السفير سعيد كمال يستقبل حلمى مراد

في ضوء الأحداث والتطورات الأخير على الساحتين العربية والدولية بشأن القضية الفلسطينية واللبنانية استقبل سعيد كمال - السفير الفلسطينى بالقاهرة - يوم الخميس الماضى ٨٩/٨/١٤ وفد لجنة مناصرة الشعبين الفلسطينى واللبنانى برئاسة محمد حلمى مراد أمين اللجنة .

يأتى هذا اللقاء للتعرف على وجهات النظر المختلفة وكيفية اظهار التأييد والمساندة لأصحاب القضية .

خصم ٣ شهور من راتب د . عبد الرشيد صقر لمعارضة فتوى الربا

اصدرت وزارة الاوقاف قرارا بخصم ٣ شهور من مرتب فضيلة الدكتور عبدالرشيد صقر امام مسجد صلاح الدين بالمنيل . وذلك بعد ضغوط مباحث امن الدولة على الوزارة لمعاقبته على الخطب التى القاها فضيلته خلال الاسابيع الماضى واستنكر فيها محاولات الحكومة لتحليل فوائد البنوك وتنديده المستمر بتعذيب الاسلاميين .

البنك الدولى يطلب زيادة أسعار الاسمدة

صرحت مصادر اقتصادية مطلعة ان البنك الدولى لن يستأنف تمويله المشروعات القطاعية في مصر قبل التوصل الى الاتفاق على توقيع خطاب النوايا بين مصر وصندوق النقد الدولى .

ذكرت المصادر أن هناك قرضين هامين توقفت المباحثات حولهما منذ نهاية عام ١٩٨٧ ، أحدهما خاص بمشروع لامداد بعض مناطق الاسكندرية بمياه الشرب ، والثانى لانشاء مصنع للاسمدة الكيماوية .

الاحتفال بمرور ٢٥ عاما على تطبيق التامين الصحى

احتفالا بمرور ٢٥ عاما على انشاء الهيئة العامة للتامين الصحى كتجربة رائدة في مجال العلاج التعاونى والمجانى بمصر عقدت امس بمدينة طنطا ندوة عامة لمناقشة كافة الجوانب السلبية والايجابية التى كشفت عنها الدراسات البحثية والميدانية منذ تطبيق فكرة التامين الصحى عام ١٩٦٤ .

حضر الندوة وزير الصحة ومحافظو الغربية والمنوفية وكفر الشيخ ورئيس مجلس ادارة الهيئة وممثلى الادارة الفنية والمالية

ولا يزال الاضطهاد مستمر

مازال الشيخ مصطفى درويش - امين حزب العمل بسوهاج ممنوعا من الخطابة في مسجد الحق التابع لجمعية انصار السنة التى يرأسها

وقد صرح فضيلته بانه رغم صدور حكم قضائى نهائى لصالحه في ٨٨/٧/٢٤ بالعودة للخطابة مع التعويض .. الا ان وزير الداخلية رفض التنفيذ تجدر الاشارة الى أن قرار المنع صدر في اعقاب اعتقال الشيخ مصطفى درويش في سبتمبر ١٩٨١ بعد نشره كتاب (فراعنة القرن العشرين)

محاضرة

(الامانة في النظام الاسلامى) عنوان الندوة التى يلقيها د . احمد عبد الرحمن - امين التثقيف وعضو اللجنة التنفيذية - يوم الخميس القادم الساعة الخامسة بمقر الحزب في المنصورة

عزاء

الاستاذ إبراهيم شكرى والمهندس احمد شكرى ولجنة الحزب بمدينة شربين / دقهلية يشاركون الزميل محمد السعيد زرزورة في وفاة والدة عميد عائلة زرزورة بكفر الدبوس .. نسأل الله للزميل والأهل الصبر وللفقيد الرحمة ..

سمير رجب : أرفض وجود الخواجات في الصحف الناطقة

فتحت « الشعب » منذ أول اغسطس الماضى ، وعلى عدة اعداد متتالية ملف الصحافة الصادرة في مصر بلغات اجنبية ، حيث كشفنا عن حجم الوجود الغربى داخلها ، ومخاطر ذلك على الأمن القومى . وهو ما افصحت عنه قضية التجسس الأمريكية - التى ضبطتها سلطات الأمن وقدمتها للمحاكمة مؤخراً - التى اكدت تسهيل بعض هذه الصحف لعمليات التجسس في مصر .

ورغم اهمية ما اثرناه فلم نر تحركاً ذا بال من المعنيين بشئون الصحافة والاعلام في مصر . لذلك قررنا نحن الذهاب اليهم نستنطقهم ونستفسر منهم .

فكرى عبد المطلب

ولأن في طليعة هذه الصحف والمجلات صحيفتين تصدر ان عن مؤسسة صحفية قومية .. هما « الجازيت » و « البروجريه » التابعتين لدار التحرير ..

فقد التقينا بالاستاذ سمير رجب رئيس مجلس ادارة دار التحرير ، الذى اكد رفضه التام لوجود ما يسمى بالخبراء الاجانب داخل الصحافة المصرية .

ولكنه قال : أن هناك بعض الظروف الخاصة بالنسبة للصحف الصادرة بلغات أجنبية . التى يضطر المسئولون بها أحياناً للاستعانة بعنصر أجنبى في مجالات محدودة لاتمس صميم العمل بالصحيفة . وذلك لما يتوافر فيه من اجادة للغة التى تصدر بها الصحيفة - التى تكون لغته - فيستطيع ان يعبر بها تعبيراً صادقاً وصحيحاً ، قد لايكون متوافراً في خريج حديث في احد اقسام اللغات بالجامعات .

واضاف : ولكن يمكننى أن اعهد للعنصر الأجنبى بمراجعة مقال ، أو اجراء أحاديث مع الشخصيات الاجنبية في مصر .. على أن يخضع ذلك للمراجعة من جانب قيادة العمل بالصحيفة .

ورداً على ما اثارته « الشعب » حول تخفيض المخصصات المالية لصحيفتى « الجازيت » و « والبروجرية » .. قال سمير رجب : ان مجلس ادارة الدار قد اخطر رؤساء تحرير صحف الدار وانا منهم كرئيس لتحرير المساء - بقيمة المبالغ المخصصة لكل صحيفة كمكافآت للعاملين وقد استند مجلس ادارة الدار في تحديد هذه المكافآت الى متوسط السنوات الثلاث الماضية واضفنا اليها ٢٥ ٪ من اجمالى هذا المتوسط .

وحول الوجود الفرنسى المنظم داخل « البروجريه » والذى قننته الاتفاقية الموقعة بين ادارة الصحيفة والسفارة الفرنسية .. نفى سمير رجب ذلك مؤكداً إنه يتابع كل ما يجرى في الدار بنفسه .. « وحينما أجد شبهة شك في شيء لن اتردد في القضاء عليها » .

وعن رايه في ضبط جاسوسة امريكية داخل « الجازيت » وطردها خارج البلاد ، وانتقال عناصر اجنبية أخرى كانت تعمل بالصحيفة الى السفارة الاسرائيلية .. قال سمير رجب اذا حدث ذلك فهى ليست مسئوليتنا . ثم ان خطوطنا مفتوحة على وزارة الداخلية .

ويهمنى ان اؤكد انه لايوجد حالياً اى عنصر اجنبى في « الجازيت » .

21 Kasr El Nil St.
United Distribution Co.
Tel: 744166 — 754022 756160
24, Zakaria Ahmed St, Cairo
de Publicité
Société Egyptienne
Tel: 4826945 — 4829126
23, Saad Zaghloul St.

The Egyptian Gazette
ذى إجيشيان جازيت
Established 1880
110th Year 33,883 — TELEX, 92475 TAHRIR — U.N.
...leader may pay 3rd visit this week
ARAFAT PROBE SCENE
...T OF 10-POINT PLAN

عادل حسين في لقاء مع اعضاء المعسكر ...

[illegible]

مهرجان جوائز الشعب الرمضانية

لقطات من حفل توزيع جوائز الذى اقيم بمقر الجريدة

والنشر بعشرين جائزة قيمة من منتجاتها

في مهرجان كبير شارك المهندس ابراهيم شكرى زعيم المعارضة اسرة جريدة الشعب في الاحتفال بتوزيع جوائز جريدة الشعب الرمضانية التى قدمت لخمسة وعشرين متسابقا ظهر الخميس الماضى فازوا بجائزتين عمرة وثلاجة، سيلتال باكثر من الف جنيه من بنك فيصل الاسلامى المصرى الذى يشارك دائما في هذه المسابقة كما قدم ٢٠ جائزة اخرى من منتجاته . كما قدمت شركة الشريف خمسة جوائز قيمة بحوالى الف جنيه وقدمت شركة دار الوفاء للطباعة والنشر عشر مكتبات من مطبوعاتها باكثر من الف جنيه كما شاركت شركة سفير للدعاية

قامت اسرة تحرير جريدة الشعب برئاسة الاستاذ عادل حسين رئيس التحرير ، والاستاذ أحمد السيوفى الذى اعد المسابقة .. بتهنئة المتسابقين بالفوز ودار حوار بين الفائزين وبين زعيم المعارضة ورئيس تحرير جريدة الشعب حول الاوضاع الراهنة واعلنوا ارتياحهم وسعادتهم بسياسة الحزب والجريدة بعد المؤتمر الاخير .

● بواقى الصفحة الاولى ●

شكرى يشارك .. بقية

تلقت المحافظة منها بالفعل ربع مليون جنيه .

جدير بالذكر أن الاستاذ ابراهيم شكرى عاد الى القاهرة يوم الخميس الماضى بعد مشاركته في المؤتمر البرلمانى الدولى ، الذى عقد بالعاصمة البريطانية لندن احتفالا بمرور ١٠٠ عام على تكوين الاتحاد البرلمانى الدولى .

ادى الاستاذ ابراهيم شكرى صلاة الجمعة في المسجد الكبير بالعاصمة البريطانية ، واطلع على الانشطة المختلفة للمسجد .. كما زار المركز الاسلامى حيث التقى بالاستاذ سالم عزام أمين عام المركز ..

وفى لقاء مع المستشار البحرى حسن عزت احد قيادات الثورة الذى يقيم في لندن منذ سنوات ناقش الاستاذ رئيس الحزب مشروعا لمضاعفة فائدة مصر من دخل قناة السويس .. وهو موضوع رسالة الدكتوراة التى يناقشها المستشار عزت في لندن خلال الاسابيع القليلة القادمة ..

عرفات يطلب .. بقية

إستفسر عرفات من الرئيس مبارك عما ورد في المبادرة بشأن إقرار الحصانة للناخبين والمرشحين ، وكيفية إقرارها .. واشار الى ضرورة النص صراحة في المبادرة على ارتباطها بالحل الشامل والعادل للمشكلة الفلسطينية .. وعلى تخلى حكومة إسرائيل صراحة عن خيار الحكم الذاتى .

واشارت المصادر الى ان الرئيس مبارك اكد خلال المحادثات على مجموعة من المبادىء تمثل الاطر التفصيلية والمكملة للمبادرة المصرية . واهمها أن الحقوق السياسية للشعب الفلسطينى ، والواردة بالمشروع تعنى الحقوق الوطنية والمشروعة . بما في ذلك حقهم في تقرير مصيرهم بالوجهة التى يقررها الشعب الفلسطينى ، واتفاقا مع كل القرارات الدولية التى ايدت الحقوق الفلسطينية ..

واكد مبارك أن تحديد مراحل الاشراف الدولى ، والدور المنوط بها سيوكل اساسا الى مهمة اللجنة الفلسطينية - الاسرائيلية المشتركة التى سوف تعقد للبحث في تفاصيل عملية السلام ..

غير انه اشار إلى ضرورة ان تحترم إسرائيل كافة القواعد والقوانين الدولية والعرفية في العملية الانتخابية .

وفيما يتعلق بتشكيل الوفد الفلسطينى .. اكد مبارك ان وجهة النظر المصرية ترى ان يتم تشكيل الوفد من قيادات من داخل وخارج الاراضى المحتلة . وان يكون هناك تشاور مسبق مع إسرائيل حتى يمكن قبول هذا الوفد وتسهيل ماموريته في عملية المباحثات المشتركة التى ستجرى بين الجانبين .. وطلب مبارك الى عرفات ضرورة أن يتم الاتفاق الكامل بين جميع اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، حتى لاتفاجأ مصر بمواقف متغيرة من بعض القيادات مما قد يؤثر على مسيرة السلام .

اجراءات متزايدة بقية

ومن جهة اخرى تقدمت ثلاثون شركة قطاع عام واستثمارية بعضها تحت التأسيس للجنة المشرفة على مشروع اشراك العاملين في ملكية راس مال الشركات « الايسوب » للمعاونة في تطبيق هذا الاسلوب عليها .

يذكر أن اللجنة المشرفة على تطبيق هذا النظام تضم عددا من المسئولين بوزارة التعاون الدولى وهيئة المعونة الامريكية التى تقدم التمويل اللازم لتطبيق النظام .

كما تلقت اللجنة طلبات من شركات خاصة ، وشركات تحت التأسيس تعمل في مجالات صناعة الملابس الجاهزة والاغذية وانتاج المنظفات والورق والسياحة .

وعلمت الشعب انه سيتم قريبا التوقيع على اتفاقيات بتاجير بعض خطوط الانتاج في عدد من مصانع القطاع العام التى تنتج الصابون والمنظفات والالكترونيات . وذلك في خطوات مشابهة لتاجير عدد من خطوط الانتاج في شركة ايستون التى تنتج سجائر المالبورو والروثمان ..

جهود لمنع .. بقية

ابلغت عناصر اللوبى الصهيونى « وايباك » استجابتها للطلب الاسرائيلى الخاص بمساعدتها في توجيه هجرة اليهود السوفيت الى اسرائيل مباشرة ، وذلك في اعقاب الانخفاض الحاد في أعداد اليهود المهاجرين الى اسرائيل منذ بدء الانتفاضة .

واوضحت المصادر أن التحرك الدبلوماسى العربى في أوساط الادارة الامريكية والكونجرس شاركت فيه كل من القاهرة وعمان والرياض وبغداد .

رد من البنك .. بقية

(٢٧٠٠) سهم بقيمة (٣٢٩٦٥) جنيها بسعر يقل ٥٠ قرشا عن السعر المعلن بالبورصة هو أمر يعبر عن رغبة اصحاب الاسهم في التخلص منها نتيجة قلة الارباح التى يحصلون عليها من البنك ، ويفضلون ان يتجهوا بقيمة اسهمهم لايداعها بالبنوك الاخرى . لا تمنحه من سعر فائدة مرتفعة ، بعد القرارات الاخيرة في تحريك هيكل الفائدة المصرفية .

اما الخطأ المطبعى الذى ادى الى سقوط كلمة المساهمين ، فقد توقعنا أن يتفهمه القائمون على البنك . إذ يستحيل ان نقول أن البنك طلب بيع أسهمه .

مفاجأة في قضية .. بقية

من ناحية اخرى انسحبت هيئة الدفاع عن المتهمين في قضية « ثورة مصر » كاملة بجلسة الامس بعد تطورات سريعة ومؤسفة احتجاجا على الالفاظ التهكمية التى وردت على لسان المستشار رجاء العربى النائب العام المسعد وقدم المحامون بلاغا موقعا الى النائب العام طلبوا التحقيق معه واتخاذ اجراءات تنحيته عن الاستمرار في تمثيل النيابة العامة بالقضية

وطلب سامح عاشور بصفته عضو مجلس نقابة المحامين وممثلا لهيئة الدفاع ان تامر المحكمة بحذف كافة العبارات التى وردت على لسان رجاء العربى والتى دأب على قذف الدفاع والتشهير والتعريض به ثم اعلن الدفاع الانسحاب من الجلسة وجرت محاولات حتى مثول الجريدة للطبع من قبل هيئة المحكمة لاحتواء الازمة

كان ممثل النيابة قد ذكر بنص العبارة انا لو عايز اجرح احد دا ... فيه حاجات كتير عندى وانا موجود في العمل دا طول خدمتى ادى ذلك الى تكهرب الجلسة وتأزم الموقف ...

الشرطة تحاصر .. بقية

الدراسات الاستراتيجية بالاهرام وممدوح الزاهد ومصطفى السعيد من جريدة الاهالى .

ورغم الارهاب البوليسى ، فقد حضر الاحتفال اعداد كبيرة من الصحفيين زاد عددهم على مائتى صحفى ، استقبلوا زملاءهم استقبالا حافلا ، ووقفوا دقيقة حدادا على ضحايا التيكنوقراطية والحكم البوليسى في مختلف العصور من كل الاتجاهات الوطنية . وقد اكد نقيب الصحفيين في الكلمة التى القاها ان عمليات القبض على الصحفيين ستتكرر ! لولا شكر الصحفيون المفرج عنهم النقابة على موقفها المساند لهم في محنتهم .

كما قرر مجلس نقابة الصحفيين مناقشة رفع دعوى قضائية ضد وزير الداخلية بالتعويض المدنى .

ومن ناحية اخرى تقيم لجنة الحريات بنقابة الاطباء مؤتمرا جماهيريا حول ما زعمته المباحث بضبط « تنظيم الاطفال » ، يوم السبت القادم ٩/٢٣ بدار الحكمة .

يعقب المؤتمر الجماهيرى مؤتمر صحفى يتحدث فيه الاطفال واولياء امورهم من الاطباء .

العام الدراسي الجديد : مشاكل .. مشاكل .. مشاكل

التعليم في العالم ارقى انواع الاستثمار . لانه يتعلق بعقل البشر .. وفي مصر تحول الى تجارة بالبشر . الى جحيم للاباء .. المدارس غير المهيأة للعملية التعليمية اصبحت للفقراء

والمدارس الخاصة والتجريبية لمن يدفع ثمن التعليم الذي لم يعد خدمة او تنمية لعقول البشر .. بل صفقة كبرى ويتحول

ملايين التلاميذ الى سلعة للاستغلال وتحقيق الارباح الفاحشة عقولهم ملابسهم .. كتبهم .. كراساتهم .. حقائبهم ..

دروسهم روحهم .. واصبحت المدرسة ليس للاكثر قدرة وحاجة بل لمن يقدر على دفع الثمن .. وما اغلى هذا الثمن الذي

يدفع .. من مستقبل الافراد .. ومستقبل الامة . لسنوات طويلة

الكذب

بعيدا عن تصريحات الوزير الكثيرة تقدم «الشعب» القائمة الرسمية للمصروفات المدرسية من واقع المنشورات الموزعة على المدارس ونأسف لو كانت تتعارض مع تصريحات د. احمد فتحي سرور بالصحف !!

اعلن منشور الوزارة بالجرائد الحكومية ان مصاريف التعليم الابتدائي هي ٦ جنيهات للصف الاول و ٥ جنيهات للثاني والثالث و ٨,٤٠ للرابع و ٨,٩٠ للخامس وان التبرعات اختيارية .

بينما المنشور الذي تحت ايدينا مبين به اندماج التبرعات وتحويلها الى اجبارية وحتى قبل ادماجها اكثر مما اعلنت الوزارة .. وان جملتها الاجبارية كالتالي ١٠,٥٠ للصف الاول و ٩,٥٠ للثاني والثالث و ١٢,٩٠ للرابع و ١٣,٤٠ للخامس اي بزيادة نحو ٧٠٪ !!

وقد اكدت جولتنا الميدانية اغرب تفسير لقرارات الوزارة حيث وجدنا ان المصاريف في كل مدرسة تختلف عن الاخرى .. ولكن الشيء المتفق عليه بين كل المدارس ان اقلها طلبا للمصاريف اكثر مما ينص عليه المنشور الوزاري !! ..

وفي المدرسة الإعدادية اعلنت الوزارة ان المصاريف المطلوبة هي ١٤,١٠ للصفوف الثلاثة ... بينما اكد لنا موجهو التعليم بإدارة الوايلي ان المصاريف هي ١٤,٥٥ من منشور رسمي بخلاف التبرعات الاجبارية .. وفي مدرسة خالد ابن الوليدبالوراق اكد لنا المدرسون اننا لن نتسلم المنشور بعد لاننا ننتظر ادماج التبرعات لتصبح ٢٢,٦٠ ..

وفي المدارس الثانوية العامة اعلن المنشور تراوح المصروفات بين ٢٠,٥٠ و ٢٧,٥٠ بينما اكد لنا اولياء الامور في اوضح المدارس واشهرها مثل السعيدية والجيزة الثانوية ان المصروفات ما بين ٤٧,٣٠ جنيه وان ادارة المدرسة ترفض اعطاء ايصالات لنا وتكتفي بالقيد الداخلي !!

وفي الثانوي الفني اعلن المنشور ان الصف الاول ٢٠,٧٠ والثاني والثالث ١٢,٧٠ بينم صدمتنا لوحه للمصروفات المنشورة بمدرسة امبابة الثانوية الصناعية ويمكن للوزير رؤيتها حيث مازالت معلقة وهي ٢٥ جنيها للصف

تحقيق : على القماش

الاول و ٣٠ جنيها الثاني والثالث اي بزيادة نحو ٣٠٠٪ ! .. وفي مدرسة طلعت حرب الصناعية بالعجوزة اكد الطلاب ان المدرسة طلبت منهم ٤٦,٢٠ جنيه للصف الاول و ٣٦,٢٠ للثاني و ٣٦,٢٠ للثالث .. اما منشور ادارة الوايلي للمدارس التجارية يؤكد ان الفرق الاولى ١٤,٣٠ بخلاف التبرعات ..

ادماج التبرعات ..

اكد منشور الوزارة الاتي : التبرع اختياري عدم تحديد قيمة التبرع بمبلغ معين .. استخراج ايصال ١٢٣ تربية . اعلان التبرعات في مكان ظاهر .. لا يرتبط بنقل او قبول الطالب ..

بينما اكدت المدارس التي تتبع الوزارة الاتي : التبرع اجباري بادماجه ضمن المصروفات قيمة التبرع واحدة لجميع الطلاب ولا اعفاء منها الا عن طريق الشئون الاجتماعية !! .. عدم استخراج ايصالات خاصة .. ان معظم التبرعات عينية كاحضار ابواب وشبابيك وكراسي وبلاط وزجاج فكيف تقدر قيمتها ونحن نؤكد سهولة تهريبها لمنازل المسئولين ففي مدرسة توفيق الحكيم الابتدائية بالوراق سبق التحقيق مع مسئول بالمدرس لتحويل مواد البناء المتبرع بها لبناء منزله !! .. التبرعات لا تعلن وحدها خوفا من انصراف الاهالي .. التبرعات ترتبط بنقل وقبول الطالب في جميع المدارس وتحت يدينا ما يثبت ذلك بمدرسة وراق العرب الابتدائية للبنات .. مجلس الاباء اخر من يعلم لانه لم يجتمع بعد بل ولم يتم اختياره ..

فضائح اخرى !

بجانب فضيحة زيادة المصروفات والتبرعات الاجبارية اكد لنا التلاميذ في معظم المدارس استرداد الايصالات منهم .. وفي مدرسة امبابة الثانوية الصناعية اكد مدرس مواد عملية انه يحتفظ بالايصالات وعندما سألناه عن السبب اكد انه لا يعرف بل ان مدير المدرسة نفسه لا يعرف واضاف عن فضائح مالية منها ان المدرس يحصل من التلميذ على ١٠٠ جنيه في اي مادة تخلف بحجة درس خصوص وفي الواقع انها للمدرس فلا يعطي حصة واحدة .. وان ظاهرة الدروس الخصوصية امتدت للتعليم الفني وفي مواد لم يخطر ببال احد ولكنها عملية ابتزاز .. وان هناك تلاعبا في خامات الورش خاصة الاخشاب وان الاجهزة الرقابية تجرى التحقيقات في ذلك .. ونتساءل من اين يأتي المسئولون بالمدرسة بمصاريف السيارة الخاصة والشقة وغيرها !! نفس التلاعب تأكد لنا في معهد الكفاية الانتاجية بالحوامدية بين المشرفين والورش التي يعمل بها الطلاب خاصة بمنطقة السبتية حيث يعمل التلاميذ في غير تخصصاتهم رغم ان الوزارة تتحمل مصاريف التدريب !..

اما اغرب معلومة اكدها لنا وكلاء المدارس ان لديهم مخزونا من معونات اجنبية عبارة عن ماكينات خياطة واجهزة معملية دقيقة ونظرا للخوف من كسرها او فقدها مع عدم استعمال التلاميذ لها خاصة الاجهزة المعملية فانها مخزونة تاكلها البارومة افضل من تحملهم الخسائر ! ...

واخيرا تساءلنا عن التبرعات والروتين .. وكان امامنا المثال الغريب الاتي .. قررت ادارة اوسيم نقل التلاميذ المنقولين للاعدادي من وراق العرب لطناش وهي تبعد نحو ١٥ كيلو مترا .. يأتي ذلك رغم تأكيد المحافظ لنا في العام الماضي ببناء ٩ فصول بمدرسة توفيق الحكيم ووجود ٥ افدنة خلف المجزر ملك الدولة وغيرها ولكن عادة الوزارة ارهاق اولياء الامور .. اليس كذلك ؟!

أول درس في المدارس هذا العام

● تصريحات الوزير غير المنشورات الرسمية .... ! ! !

● التبرعات جزء من المصروفات المطلوب دفعها

الوزارة لاتدفع فلوس

كتبت : هدى مكاوي

عن معاونة الوزارة للمدارس وتبرعات الاهالي الاختيارية قالت ناظرة مدرسة [illegible] الاعدادية بعابدين ان ميزانية الوزارة عاجزة ولاتدفع شيئا .. اما اولياء الامور فللاسف - ايضا - لايتبرعون من انفسهم والمدارس مثل التلاميذ غلابة وفي حاجة الى اثاث .. والغريب ان المصاريف تختلف من منطقة لأخرى فمثلا المصاريف بمناطق الجيزة اكثر من القاهرة بفارق كبير برغم حالة المدارس .

اما عن التبرعات العينية فنحن نطلب من اولياء الامور احيانا شراء اشياء عينية .

وفي طريق الوزارة [illegible] مدرس - رفض ذكر اسمه - ذكر لي انه رغم انه يعمل بالتدريس [illegible] ابناؤه [illegible] .. وعن رفضه ذكر شكواه [illegible] من كبار المسئولين . وعلى لقمة العيش [illegible]

بلا أسوار ولادورات مياه ولامقاعد

كتب اشرف خليل

صباح يوم السبت الماضي دق الجرس معلنا بدء عام دراسي جديد ... وكالعادة ، سرقتنا السكين ، طوال شهور الاجازة الأربعة .. ولم تحن ساعة العمل في المدارس والادارات التعليمية إلا ... في الوقت الضائع !!

بعيدا عن مدارس الليسيه والاورمان وغيرها من مدارس اولاد الاكابر .. تجولنا في الأحياء الشعبية حيث المدارس التي لا يعرفها المسئولون . والتقطنا ، بكاميرا العين ، عدد من الصور التي تبين كيف استعدت مدارسنا الحكومية لاستقبال عام دراسي جديد ..

استعدت مدارسنا في الأحياء الشعبية للعام الجديد

اللقطة الأولى

وسط المجاري تستقبل مدرسة الشهيد أحمد عاطف (المطرية) عامها الجديد ... لم تفلح عمليات الردم المستمرة في منع الطفح من الظهور على سطح الأرض ... ونمت الأعشاب على مياه المجاري وملأت فناء المدرسة الضيق ... الدور الأرضي تحت سطح الشارع ... ونتيجة للطفح المستمر للمجاري أصبح المبنى مهددا بالانهيار وآثار التصدع واضحة ، الشروخ الطويلة في كل جوانب المبنى ... والميزانية لا تسمح حتى بالترميم !! اكوام الزبالة موزعة بالعدل بين الفصول ... ومن وجهة نظر فراش المدرسة أن التنظيف لم يعد يجدي مع الأرض الرطبة والجدران التي أخرجت ما في بطنها من رمل وأسمنت

اللقطة الثانية

في مدرسة خطاب السبكي (درب خريم باب الخلق) - لا أثر لدورة المياه القديمة ....

لم نتمكن من صعود السلم حيث بدأت عملية ترميمه وتجديد عشرين درجة منه ... الجدران اختفت معالمها

اضافة الى أكوام من الخشب أشار اليها الفراش وقال سوف ندخلها الفصول على حالتها هذه فالميزانية لا تسمح باصلاحها ... ولا يوجد شباك واحد دون كسر !!

اللقطة الثالثة

لم تدخل مدرسة خالد بن الوليد (حارة حوش قدم) من الباب بل على أطلال سور المدرسة الذي هدمته ادارة الحي هذا الأسبوع .. السور كان مشروحا وحضر المهندسون للمعاينة منذ شهرين وبدأ الهدم هذا الأسبوع أما عن البناء فهو في علم الغيب ! !

... ودورة المياه مغلقة دون أمل في التحسينات .. واقتطعت المجاري جزءا من فناء المدرسة لتصبح مرتعا للذباب والناموس وتنتشر رائحتها التي تزكم الأنوف في أرجاء المدرسة .

اللقطة الرابعة

نسج العنكبوت خيوطه في سقف الفصول بمدرسة السلحدار (درب السلحدار) الحسين ... ضاعت معالم البلاط والمقاعد والجدران من كثرة التراب الذي يعلوها ... آثار كتابات العام الماضي على السبورة والقطط والفئران طاب مسكنها داخل الفصول لا يوجد حجرة للمدرسين بالمدرسة أحد الأركان تتجمع اكوام الزبالة حيث يتم حرقها بشكل عشوائي يهدد بامتداد النار الى داخل الفصول .

اللقطة الخامسة

الصورة لا تستطيع أن تعبر عن حالة مدرسة المعصرة المحطة الابتدائية فجأة اكتشفنا اننا في قلب المدرسة مع أننا لم ندخل من الباب ...

لم نحتج لمعاينة هندسية لنتأكد أن المبنى يحتضر ويلفظ أحجاره .... وبالفعل صدر قرار في أكتوبر ٨٨ بشأن ازالة المبنى وبدأ تنفيذ هذا القرار بالقطاعي هذا العام حيث تم ازالة الجزء الغربي أما الجزء الشرقي فعليه أن يحتمل ٤٦ فصلا بكثافة لا تقل عن ٧٥ تلميذا في الفصل الواحد ... واذا كان حظ حفنة من تلاميذ بلادنا أن تنعم بالنيل الذي تطل عليه مدارسهم فإن أبناء المعصرة يطلون بمدرستهم على « نهر السموم » حيث ترعة الخشاب وما تحويه من مجار ومخلفات تجلب لهم أخطر الأمراض ..وليس غريبا أن تجد الفئران تخرج من جحورها داخل الفصول لتثير الذعر بين التلاميذ .

ويكتمل المشهد بالشبابيك المعلقة في أعلى الجدران وهي تماما تشبه شباك الزنزانة ! .. ولا حاجة لنا بالحديث عن دورة المياه لأن المياه مقطوعة عن المدرسة منذ ٣ شهور . كما أن ناظر المدرسة ليس له مكان وعليه ان يجلس في الفناء (اقصد الشارع) حيث يتمتع بمداعبة الناموس والذباب ونسمات الهواء المحملة بعطر المجاري !!

هذه بعض لقطات تبين ما آلت اليه مدارسنا وما تعانيه من مشاكل .. باختصار مدارسنا تحتاج لاعادة بناء أو قل « بروسترويكا » .

الآباء يصلحون الحقائب المدرسية القديمة لمواجهة ارتفاع الأسعار الجديدة !

إتسم موسم دخول المدارس هذا العام بارتفاع جنوني في اسعار الحقائب المدرسية واسعار الكشاكيل والكراسات .. والغريب ان تجار الحقائب واصحاب الورش يلقي كل منهما على الاخر الاتهام برفع اسعار الشنطة واخذ نصيب الاسد من الربح .. والنتيجة ان الزيادة يتحملها رب الاسرة المسكين مع عدم جودة خام الجلد حيث لاتتحمل الشنطة مشقة الموسم الدراسي بكامله .

- كما شهد سوق الكراسات والكشاكيل ارتفاع اسعارها وإنتشار الصور الطبيعية والرسومات التشكيلية الهندسية على الاغلفة واختفاء صور مايكل جاكسون نهائيا بسبب هجومه على العرب وايضا قلت الارشادات من على الاغلفة .

وإتسم الموسم ايضا بالاقبال الضئيل على شراء الحقائب .. ولجوء الاباء إلى تصليح شنط العام الماضي .

وفي وكالة البلح إلتقيت بمحمد حموده ابوزيد (صاحب محل شنط) الذي اكد ان الشنط تتراوح عنده من ٢,٥ جنيه ومخصصة لسنة اولى وثانية حضانة وشنط اخرى بـ ٤ جنيهات و ٥ جنيهات .. ايضا هناك شنط لوكس بـ ١٥ ، ٢٠ جنيها .

وهذا العام إبتدعت شنطة الاعدادي والثانوي تسمى « صاعقة » قماشها مصنوع من لبس الصاعقة وثمنها يتراوح من ٥ جنيهات إلى ٣٠ جنيها أما عن شنط البنات فيقول محمد ابوزيد فمتوسطها من (٥ إلى ٧ جنيهات) وهذا بالنسبة للمنطقة اما في المناطق الاخرى فالشنط مرتفعة فيها إرتفاعا جنونيا فنحن نبيع للزبون المحدود .... وتتوقف الشنطة وسعرها على الخامات الاولية المتواجدة فيها .. فسعر الشنطة يختلف بين شنطة سادة وشنطة بها اكثر من جيب .

ويضيف محمد : منذ سنوات كنا بنكسب من ٢ : ٣ جنيهات في الشنطة أيام ماكان ثمنها ٤ جنيهات .. اما اليوم الربح في الشنطة بالكثير ٥٠ قرشا .. اولا لكثرة الشنط المصنعة حاليا وثانيا ضآلة البيع والاقبال على الشراء .. وطبعا التاجر « عايز » يبيع باى ثمن .

ويشير محمد إلى ظاهرة منتشرة أن أولياء الامور يحضرون الشنط القديمة من العام السابق ويجرون لها عملية تصليح من أجل توفير سعر الشنطة .

في سوق الموسكي

اما نجم عادل حسين - صاحب محل شنط بوكالة البلح فيقول ان الاسواق التجارية قلت نسبتها في البيع والشراء ومنها طبعا الشنط بالمقارنة للاعوام السابقة .. ويتراوح سعر الشنطة مابين ٦,٥٠ إلى ١٥ جنيها .. لاننا في منطقة يقل الزبون فيها يفاصل معي ساعة من اجل تخفيض سعرها ... ونسبة الربح لاتتجاوز الـ ١٠٪ .

ونحن نشتري او « تورد » إلينا شنط من السوق التجاري بالموسكي ..

وذهبت « الشعب » إلى السوق التجاري بالموسكي لنتلمس حقيقة صناعة الشنطة ولماذا إرتفع سعرها هذا العام ؟

وسألنا محمد محمد كمال صاحب ورشة شنط عن الجلد المستخدم في الشنط :

اجاب : ان الجلد مصري الانتاج

● .... ؟

- ارتفعت أسعار الخامات بارتفاع أسعار الشنط ..

كما أن المواد الاولية غالية جدا ... والخامات ترتفع عاما بعد الآخر مثلها

تحقيق : رضا العراقي

مثل غيرها من الخامات ... ونحن نشتري الجلد من القطاع العام ويسمى جلد « إسكاى » ومن شركات الاستثمار ... ولو نظرت إلى الشنطة تجدها تتكون من جلد + اقفال + شمع + سوسته !

● .... ؟

- غير صحيح أن صاحب الورشة أو المصنع هو الذي يفوز بنصيب الاسد من الربح ... فالمصنع مرتبط بأسعار الخامات ... كما أن مراحل توريد الشنط تمر بأكثر من تاجر ... وكل تاجر يزيد من سعرها .... وفي النهاية المشتري يقع عليه إرتفاع ثمنها فهو الضحية !!

.... ؟

- نعم القطاع العام نبيع الشنط ولكنه لاينتجها فهو يشتري الشنط من القطاع الخاص ... ولأن نظام البيع يخضع إلى السمسرة فإن أسعار القطاع العام أغلى من أسعار القطاع الخاص !!

● .... ؟

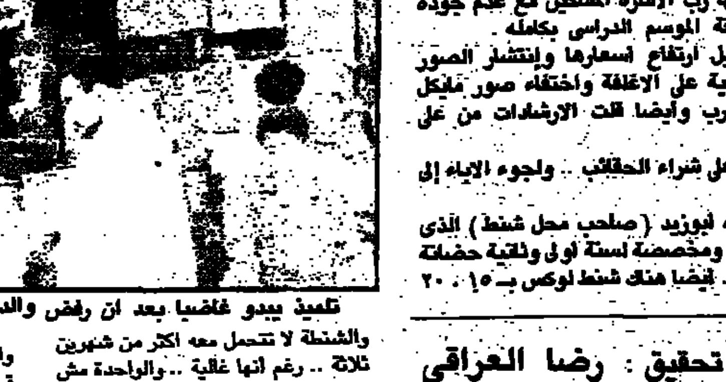
- نعم ... خامة الشنطة لاتتحمل العام كله ... لأن جلد إسكاي جلد صناعي لايتحمل مشقة عمل عام كامل .

ويشير جمال الدين السيد صاحب ورشة لصنع شنط الصاعقة المرتفعة الثمن جدا جدا إلى أن ارتفاع ثمنها يأتي من أن الخامات المستخدمة فيها غالية فمتر القماش بـ ١١ جنيها ... ومعظم أن لم يكن كل الخامات مستوردة ولذلك فثمنها يرتفع .

ويؤكد ان تاجر الجملة يأخذها بـ ٨,٥ جنيه وتاجر التجزئة يبيعها بـ ١٧ جنيها واحيانا بـ ٣٠ جنيها .

والتقت « الشعب » برب اسرة ومعه ولدان يحملان الشنط وسألت على حسين - أعمال حرة - عن عمر الشنطة فقال انها تتمزق قبل نهاية العام الدراسي فجلدها غير متين .. وانا اشتريت الشنطتين بـ ٢٨ جنيها وهذا فقط لبند الشنط ناهيك عن المريلة بـ ٣٠ جنيها ومصاريف العام الدراسي تضاعفت عن العام السابق وكله عبء على رب الاسرة .

والتقيت بأم محمد .. ومعها شنطة .. فقالت لي ان ابنها عايز شنطة جديدة والشنطة لا تتحمل معه اكثر من شهرين ثلاثة .. رغم انها غالية .. والواحدة مش عارفة تعمل ايه في الغلاء ده .. جزم وشنط وكتب ومصاريف مدارس ودروس غير الاكل والشرب ومصاريفهم اليومية لذهابهم الى المدرسة .. حاجة تحير .. وعايزكم تكتبوا عن الغلاء اللى الناس بتعيشه .. صاحب اسرة من ٣ عيال يعمل ايه .. يسرق ؟!



تلميذ يبدو غاضبا بعد ان رفض والده شراء حقيبة جديدة له

صورة رامبو

وفي الفجالة تجولت بين ربوعها ورأيت الزحام الشديد على شراء الكراسات والكشاكيل .. والزحام حال بيني وبين لقاء اي صاحب مكتبة ..

وفي جولتي على كل المكتبات شاهدت المعروضات من الكراسات والكشاكيل .. لفت نظري ان معظم الكشاكيل لا تحمل عليها صور فنانين او مغنيين الا القليل جدا منها فشاهدت صورة رامبو واشهر لاعبين في كرة القدم .. طفل عادي وآخر يقبل طفلة اما الباقي من الكراسات مزين بالمناظر الطبيعية وصور الحيوانات الاليفة والطيور فشاهدت صورا عن النيل ، الاسماك ، القطط ، اطفال صغار يابانيين .. والتزحلق على الجليد .. بالاضافة الى رسومات هندسية واضلاع ونقوشات اسلامية على معظم الكتب .

ايضا لفت نظري من الجولة ان الكشاكيل لم يعد عليها اي ارشادات تثقيفية او تعليمية او اشارات هادفة كانت تكتب على ظهور الكشاكيل في الاعوام السابقة وباستثناء كشاكيل احدى الشركات الخاصة .

قائمة الاسعار مصنفة

وعن اسعار الكراسات والكشاكيل ..

فالكشكول ١٠٠ ورقة بجنيه قطاع خاص .. والكشكول ٨٠ ورقة بـ ٩٠ قرشا والـ ٦٠ ورقة بـ ٦٥ قرشا والكراسة ٢٨ ورقة غلاف دوبلكس ٣٠ قرشا .. وكل اسعار هذه الكراسات خامات مستوردة .. لأن القطاع الخاص يصنع الورق المستورد اما القطاع العام فيستخدم ورقا محليا .

واخيرا استطعت محادثة صاحب مكتبة وجدته يشرف على انزال الكشاكيل والكراسات من عربة امام المكتبة .. وبادرته عن اسعار الكشاكيل هذا العام بالمقارنة للاعوام السابقة .. فاكد رضا حمدالله ان نسبة الارتفاع حوالي ٢٠ قرشا فالكشكول الـ ٦٠ ورقة كان بـ ٤٠ قرشا وهذا العام بـ ٦٠ قرشا .

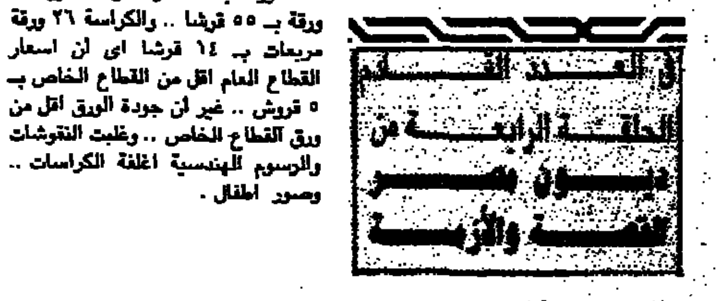
غير أن اللافت للنظر ان خامات الورق اجود عن العام السابق واغلب الورق ابيض ونظيف .. واكد ان القطاع العام يستخدم الورق المحلي اما الخاص فيستخدم الورق الابيض المستورد .

كراسات بالجملة

ويقول محمد عبدالغفار (طالب) اقوم انا وزملائي بجمع النقود من بعضنا البعض واذهب لشراء الكراسات بسعر الجملة من اجل توفير سعر الكشاكيل الذي ارتفع عن العام الماضي .. فكنت اشترى الكراسة (٣٦ ورقة) بـ ٢٠ قرشا اليوم اشتريها بـ ٣٠ قرشا .

ويقول سعد مهران مدير مدرسة مهران بالبساتين ان المدرسة لا تطلب اي نوع من الكراسات لأي شركة او غيرها ولكن هناك نوع من الكراسات يطلبه مدرس السنة الأولى وهي الكراسة المربعات .. وباقي السنوات كراسات عادية .. اما لون الكراسة فكل مدرس يطلب تجليد لون معين من الكراسة وهذا حقه .

ورأيت في شركة « رومني » (قطاع عام تابعة لوزارة التموين) اسعار الكراسات والكشاكيل .. فالكشكول ١٠٠ ورقة بـ ٩٥ قرشا والكشكول ٦٠ ورقة بـ ٥٥ قرشا .. والكراسة ٢٦ ورقة مربعات بـ ١٤ قرشا اي ان اسعار القطاع العام اقل من القطاع الخاص بـ ٥ قروش .. غير ان جودة الورق اقل من ورق القطاع الخاص .. وغلبت النقوشات والرسوم الهندسية اغلفة الكراسات .. وصور اطفال .



مطلوب تدخل وزير التموين

المصروفات المدرسية دخلت السوق السوداء

كتب - طارق عبدالله

مطلوب من وزير التموين الدكتور جلال ابو الذهب ان يرسل شرطة التموين الى المدارس الخاصة للقبض على المسئولين !! لمخالفتهم تعليمات وزير التعليم - بعد اذن د . فتحي سرور !!

بدأت السبت الماضي الدراسة بالمدارس الابتدائية بالقاهرة وسوف تبدأ الدراسة بالاعدادي والثانوي السبت القادم ومع بداية افتتاح المدارس ذهبت (الشعب) الى بعض المدارس المختلفة (حكومية - خاصة - حكومية تجريبية - نموذجية) لتتعرف على مبدأ المصاريف المدرسية هذا العام على مختلف المستويات وقد تبين بعد جولة (الشعب) ان المدارس الحكومية موحدة المصاريف حسب كل ادارة وقد ارتفعت المصاريف في المدارس الحكومية ارتفاعا نسبيا هذا العام فالمدارس التابعة لادارة جنوب القاهرة التعليمية كمدرسة السنية الثانوية بالسيدة زينب وصلت فيها المصاريف بالنسبة للفرقة الثالثة الى ٢٤,٧٥ جنيها وكذلك مدرسة الخديوية اما مدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية الاعدادية فقد وصلت المصاريف فيها الى ١٤,٣٠ جنيه .

وقد ارتفعت المصاريف بصورة مفزعة بالمدارس الخاصة ففي مدرسة الاسماعيلية الخاصة بالسيدة زينب وشبرا (حضانة - ابتدائي) وصلت المصاريف فيها الى ٢٠٥ جنيهات وهي حديثة الانشاء - منذ ثلاث سنوات - ومصاريف الكتب فقط بمدارس المعارف الخاصة بالسيدة زينب بـ ٢٥ جنيها وقد ارتفعت المصاريف بدرجة غير معقولة في مدرسة قصر النيل بالدقي وفي مدرسة الاورمان الاعدادية النموذجية بالدقي وصلت فيها المصاريف الى ١٤,٦٠ جنيه للفرقتين الاولى والثانية و١٦,٦٠ للفرقة الثالثة مع زيادة ٢٠ جنيها جهود ذاتية لكل فرقة .

بمدرسة قصر النيل الابتدائية بالدقي اعلنت عن المصاريف الدراسية لهذا العام في حديقة المدرسة .

بالنسبة للحضانة ٢٨٠ جنيها مصاريف تعليم و١٣,٥٠ جنيه رسوم اضافية و٥١,٥٠ جنيه مصاريف كتب وكمبيوتر. ٨٠ جنيها والمجموع كله ٤٢٥ جنيها للحضانة .

اما الابتدائي فالفرقة الاولى ٤٣٠ والثانية ٤٣٥ والثالثة ٤٤٥ والرابعة ٤٥٠ والخامسة ٤٥٥ .

● يقول والد الطالب محمد اسماعيل بالفرقة الاولى بمدرسة الاورمان الاعدادية النموذجية انا دفعت المصاريف المدرسية لمحمد باضافة الجهود الذاتية التي فرضتها المدرسة هذا العام وكان المجموع ٣٦,٦٠ جنيه وانا دفعت الجهود الذاتية بناء على تعليمات المدرسة ومثلي مثل باقي اولياء الامور والله يكون في عوننا على مصاريف الاولاد هذا العام والتي اصبحت نارا .

● وقالت والدة الطالب محمد السيد شحاته انا دفعت ٣٧ جنيها لابني بالسنة الثالثة مع العلم بأن قائمة المصاريف تعلن بأن مصاريف السنة الثالثة ٣٦,٦٠ جنيه وهنا تسأل الشعب .. من اخذ الباقي ؟

● وفي مدرسة السنية الثانوية بإدارة جنوب القاهرة التعليمية رأيت ثلاث طالبات يدفعن مصاريف المدرسة وهن داليا علي - وشرين خير الدين ونور الهدى وهن طالبات بالفرقة الاولى قالت الطالبة داليا علي ان المصاريف بمدرسة السنية هذا العام وصلت الى ٢٤,٧٥ جنيه وهي مصاريف مناسبة ولكن الصعب علينا هو الملابس التي تفرضها المدرسة علينا لشرائها من محلات معينة وعلى مواصفات معينة .

التلاميذ داخل الفصول

التعليم في الريف . أمية مستترة !

في محافظة المنوفية حيث بدأت الدراسة منذ أسبوعين بالفعل ، وقبل ان تبدأ بمحافظة القاهرة ، تقرر منح صفوف النقل في مراحل التعليم الابتدائي والاعدادي والثانوي اجازة لمدة اسبوعين اعتبارا من يوم السبت ١٦ - ٩ وذلك للمشاركة في جني محصول القطن .

أما باقي الصفوف وهي الرابع والخامس والابتدائي ، والثالث الاعدادية والثالث الثانوي فستظل ملتزمة بالحضور وتظل الدراسة - بالنسبة لها - منتظمة !

وعلى هذا الوضع الشاذ يعلق الاستاذ - علاء عبدالحميد المدرس بقويسنا (بالمرحلة الاعدادية) قائلا : من يصدق إن مدرسة يكتمل هيئة تدريسها تلتزم بالحضور من أجل صف واحد هو الاعدادية مثلا ، هذا الصف قد يكون فصلا واحدا في بعض المدارس الاعدادية الصغيرة !

اسوأ عام دراسي

إنه اسوأ عام دراسي منذ ان كان هناك تعليم في مصر . صرح بهذا مصدر مسئول من رجال التعليم بالغربية ، وفي نقاط محددة يوضح لنا ادلته على هذا الرأي وهي :

● كثرة الرسوم والدمغات والمصروفات المدرسية وارتفاعها ارتفاعا جنونيا فمن يصدق أن تلميذ الصف الأول الابتدائي يدفع ما يقرب من عشرين جنيها ؟ كذلك فقد أصبح تحصيل رسوم الشهادات العامة يتم عند التقدم للامتحان لابعد اجتيازه كما تضاعفت هذه الرسوم عشر مرات على الأقل .

● لأول مرة لم توزع الوزارة كراسات أو كشاكيل سواء المجانية أو المدعمة - رغم ارتفاع المصروفات - والبديل الخارجي مرهق للغاية فالكراسة بثلاثين قرشا والكشكول بجنيه .

● بدأ العام الدراسي ولم تصدر حركة ترقيات او تنقلات أو تعيينات مما سيتسبب في إيجاد خلل لوقت طويل من العام الدراسي ، وقد يستغرق هذا الخلل العام الدراسي كله ، فالمدارس التي لم تكتمل هيئة التدريس فيها ستترك بعض الفصول دون مدرسين الى ان يصلها المدرسون المعينون حديثا ، كذلك فلن يتمكن من الاداء بكفاءة هؤلاء الذين ينتظرون النقل او الترقية مما سيحدث خللا شاملا .

● لم تتخذ الوزارة اى إجراءات لمساعدة المدارس الاعدادية على استقبال ضعف العدد المعتاد ، فكيف ستتمكن المدارس الاعدادية - بمبانيها وهيئات تدريسها المحدودة - من مواجهة أعداد الناجحين من للصفين الخامس والسادس الابتدائيين معا ؟

● اضف الى الارباك السابق إرباك آخر ناتج من أن نسبة النجاح في الصفين الخامس والسادس وصلت الى ١٠٠٪ في كثير من المدارس مما يضاعف العبء على المرحلة الاعدادية من جهة ، كما أن اكثر من ٧٠٪ من هؤلاء الناجحين اميون تماما .

● تصريحات وزير التعليم لوسائل الاعلام مناقضة لقراراته الوزارية . فهو قد صرح لوسائل الاعلام بامكانية قبول صغار السن في حالة وجود أماكن ، لكنه ارسل قرارا يحظر تماما قبول الأقل من ست سنوات ولو بيوم واحد ، وقد سبب لنا هذا التناقض كثيرا من المشاكل مع اولياء أمور التلاميذ صغار السن ، لأنهم ظنوا أن عدم قبول ابنائهم هو تعنت من الادارة وأخذوا يهددون باللجوء الى الوزير - صاحب تصريحات الجرائد - وفي واقع الأمر ان القرار الوزاري هو قرار بلا داع لأن لدينا فصلا او فصلين في كل مدرسة خاليين بعد انتقال الصفين الخامس والسادس الى المرحلة الاعدادية - ويمكن بالتالي استيعاب عدد كبير من صغار السن .

● التعليم بصورته الحالية أمية مستترة ، ومجانية التعليم وهم بعد جنون المصروفات المدرسية ونار الدروس الخصوصية خاصة بعد أن أصبح السعر (الرسمي) للمجموعة المدرسية - داخل المدرسة - في المرحلة الابتدائية عشرة جنيهات شهريا .

ويقول الأستاذ - عبدالعليم جاد ، مدرس رياضيات ثانوي بزفتى طالب الثانوية العامة يتكلف ١٠٠ جنيه شهريا دروسا خصوصية ، واصبح من الطبيعي ان يعتمد هذا الطالب على الدروس في جميع المواد بعد (لوغاريتمات) أسئلة الامتحانات ، وكذلك الكتاب الخارجي فهو مهم جدا - رغم كل ما يقال - ولابد منه في مادة كالرياضيات مثلا لكثرة التمارين وتنوعها ، فاذا اضفنا سعر الكتاب الخارجي الى تكلفة الدروس لأدركنا عمق محنة أولياء الأمور .

محمد القدوسي

هكذا من الأصل

بعد مرور ربع قرن في مناقشة الفوائد الربوية :

ماهو البديل الإسلامي لتمويل المشروعات؟

● د . أحمد النجار :

الالتزام بمبدأ المشاركة هو الحل الأمثل لأزماتنا الاقتصادية

● د . حسين شحاته :

الاحصائيات المنشورة تؤكد اصرار المودعين على استثمار أموالهم في اطار نظام المضاربة الاسلامي

● محمد عبيد :

شركات توظيف الأموال .. ساعدت على التخلص من الفوائد الربوية

● د . حسين فهمي :

تصاعد أرقام الودائع في البنوك الاسلامية بصورة مذهلة

● ناقشت العديد من الندوات والمؤتمرات العلمية قضية الفوائد المصرفية باعتبارها ربا محرما ..

كما ناقشت الندوات قضية التمويل بالقروض وابرزت مساوئها واضرارها على التنمية الاقتصادية ..

والسؤال الآن . ماهو البديل الذي يمكن ان يقدمه الفكر الاقتصادي الاسلامي في مجال تمويل المشروعات الاقتصادية لتجنب مخاطر التمويل عن طريق القروض الربوية ؟

هذا التحقيق يجيب على السؤال السابق من خلال تقديم رؤية نظرية للصيغ البديلة لتمويل المشروعات في الفكر الاسلامي . كما يقدم رؤية تطبيقية لهذه الصيغ في المؤسسات الاقتصادية القائمة بالفعل ..

تحقيق : محمد الطيب

مبـدأ المشـاركة

في البداية يقول الدكتور احمد النجار ـ امين عام اتحاد البنوك الاسلامية . وصاحب اول تجربة في مجال العمل المصرفي الاسلامي . ان الفكر الاقتصادي الاسلامي لم يخل من وجود صيغ ووسائل لتمويل المشروعات واستثمار الأموال ويمثل مبدأ المشاركة جوهر الفلسفة التي تقوم على اساسها البنوك الاسلامية احد التحديات الاقتصادية التي تسعى كافة الدول في الوصول اليها .

واذا تركنا الجانب الفقهي فيما يتعلق ببيع وشراء الأموال . ونظرنا الى مبدأ المشاركة من الناحية الاقتصادية ومن زاوية المصلحة والحرص على مستقبل الامة . فاننا نجد ان الدعوة الى الالتزام بمبدأ المشاركة في التمويل بديلا عن الفائدة .. يمثل ـ بشهادة علماء الغرب غير المسلمين ـ الحل الأمثل للخروج من الأزمات الاقتصادية المعاصرة وفي بلادنا على وجه الخصوص .

ويضيف الدكتور النجار : ان مبدأ المشاركة وتعويد المواطنين عليه والالتزام به اصبح يمثل في ظل النظرة الحديثة اولى وأهم المتطلبات للمستقبل . وان كل من يحرص على المال العام ومستقبل الأمة اقتصاديا واجتماعيا يجب عليه ان يحث المؤسسات المالية على الالتزام بمبدأ المشاركة في التمويل ..

تجارب عملية

ويتحدث الدكتور النجار عن تجربته في مجال البنوك الاسلامية ومحاولة تطبيق مبدأ المشاركة في التمويل قائلا لقد حاولت ابراز وتطبيق مبدأ المشاركة في التمويل في ثلاث تجارب اساسية . كان من الممكن ان تثمر وتزدهر لولا وجود المعوقات السياسية التي حالت دون استمرارها . وكانت التجربة الاولى هي بنوك الادخار المحلية في مدينة ميت غمر والتي كانت تحاول التأكيد على الأسس الفنية لتدريب المواطنين على مبدأ المشاركة ولكن تدخل الدولة أطاح بها ..

اما التجربة الثانية فكانت بنك ناصر الاجتماعي الذي قام لتحقيق نفس الهدف الا ان تدخل الدولة ايضا اخرجه عن الأهداف المأمولة منه ..

وكانت التجربة الثالثة في بنك قبرص الاسلامي الا ان جشع اصحاب المال وقصر النظر وعدم الاهتمام بالمراحل الطويلة التي يتطلبها نظام العمل بمبدأ المشاركة . حال دون سير التجربة في طريقها الصحيح .

ويؤكد الدكتور النجار ان هناك دعوة من المؤسسات الدولية وعلى رأسها هيئة الأمم المتحدة لتبني فكرة التمويل بالمشاركة للخلاص من الأزمات الاقتصادية .

صيـغ متـعددة

● ويعرض الدكتور حسين شحاتة ـ الاستاذ بكلية التجارة ـ جامعة الازهر ومدير جمعية الاقتصاد الاسلامي للعديد من المصادر البديلة لتمويل المشروعات في الفكر الاسلامي والاقتصادي المعاصر وهي :

● التمويل الفردي الذاتي

● التمويل عن طريق المشاركة بين رأس المال والعمل ، وهذا ما يطلق عليه في الفكر الاسلامي بنظام المضاربة .

● التمويل عن طريق الائتمان . وهذا ما يطلق عليه بنظام شركات الوجوه .

● التمويل عن طريق المصارف الاسلامية في اطار نظام المضاربة

● التمويل عن طريق بيت المال من فائض حصيلة الزكاة وغيرها من الموارد المالية الأخرى .

ويرى الدكتور حسين شحاتة انه لابد من وجود عدد من المقومات لتطبيق الصيغ البديلة لتمويل المشروعات الاقتصادية وتتمثل في ضرورة تطبيق الشريعة الاسلامية ووجود مجتمع شريعته ومنهجه وسلوكه بالاسلام ووجود مصارف اسلامية تلتزم بالمفاهيم والمبادىء الاسلامية في جميع معاملاتها ووجود نظام متكامل للمعاملات بين الدول الاسلامية .

إذا كان ما سبق يمثل الاساس النظري لمصادر التمويل البديلة في المنهج الاقتصادي الاسلامي .. فإن السؤال الذي يترتب على ذلك هو : ما نصيب هذه البدائل في الواقع التطبيقي في مجال تمويل المشروعات ؟

رؤيـة تطبيقيـة

ان الواقع يؤكد وجود العديد من النماذج التطبيقية الناجحة في مجال تمويل المشروعات باستخدام المنهج الاسلامي .

يقول الدكتور حسين كامل فهمي نائب المدير العام للادارة العامة للبحوث الاقتصادية والتخطيط ومركز المعلومات في بنك فيصل الاسلامي المصري ان البنك الاسلامي يقوم بتأسيس الشركات في القطاعات الاقتصادية المختلفة او يسهم في شركات قائمة بالفعل . كما يقوم علاوة في المشروعات المختلفة ويوفر لهم المستلزمات السلعية عن طريق بيع المرابحة . كما يقدم تمويلاته لعمليات المضاربة الشرعية .

والبنوك الاسلامية رغم حداثة عهدها استطاعت ان تحقق خطوات كبيرة في مجال التنمية الاقتصادية سواء من ناحية تعبئة المدخرات لتمويل مشروعات تنموية او تدعيم التكافل الاجتماعي من خلال انشطة صناديق الزكاة بها .

ولقد تصاعدت ارقام الودائع في البنوك الاسلامية تصاعدا كبيرا . حيث بلغ حجم الودائع في بنك فيصل الاسلامي المصري في عام ١٩٨٧ نحو ١٤٠٤,٥ مليون دولار مقابل ٧٩٢.٦ في عام ١٩٨٢ .

وفي مجال الاستثمار يلاحظ ارتفاع ارقام التوظيف والاستثمار بشكل طردي . فقد بلغ حجم عمليات التوظيف واستثمار في بنك فيصل الاسلامي المصري نحو ١٤٨٧,٨ مليون دولار عام ١٩٨٧ مقابل ٨٣٣,٤ مليونا عام ١٩٨٢ .

ويلفت الدكتور حسين فهمي النظر الى المزايا التي يمكن ان تجنيها الدولة من النظام المصرفي الاسلامي . فالبنوك الاسلامية تحرص على تقديم الخدمة المصرفية في ثوبها الشرعي القائم على احكام الشريعة الاسلامية مما يؤدي الى ايجاد الثقة في نفوس جمهور المتعاملين مع الجهاز المصرفي . وبالتالي يبرز دور البنوك الاسلامية في تعبئة المدخرات من اجل تحويل خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية .. !

بالاضافة الى ذلك .. فإن الاساليب والادوات التي تلتزم بها البنوك الاسلامية والتي تنبثق من القواعد والاحكام الشرعية للمعاملات الاسلامية تساعد الدولة على التغلب على اعضل المشكلات الاقتصادية وهي مشكلة التضخم ..

كما ان البنوك الاسلامية تقوم بدور متميز في دعم البنيان الاجتماعي في الدولة من خلال نشاط صندوق الزكاة ..

● وعن الأساليب التمويلية التي يتبعها بنك فيصل يقول الدكتور حسين فهمي : « استطاع البنك ان يتبوأ مكانة خاصة في تمويل النشاط الاقتصادي بكافة قطاعاته داخل البلاد معتمدا في ذلك اساليب التمويل الاسلامية التي تلقى قبولا لدى رجال الأعمال ومنها عمليات المشاركات والمضاربات والمرابحات التجارية والانتاجية التي يساهم فيها البنك مع الافراد وتساعد على تحقيق مشاركة وتنمية شعبية حقيقية .

كما حرص البنك على توجيه الموارد لتغطية احتياجات الوحدات الانتاجية بغرض تنمية طاقاتها ورفع مستوى ادائها وتحسين معدلات الانتاج بها مع رعاية خاصة لصغار المستثمرين لمؤازرتهم وتدعيم مراكزهم استهدافا لزيادة اسهاماتهم في الناتج القومي .

وقد وصل عدد عمليات التوظيف عن طريق المضاربات والمشاركات والمرابحات خلال عام ١٩٨٨ م الى ٣٠٥٦ عملية قيمتها الاجمالية ما يعادل ٩٦٧ مليون دولار .

ويبلغ عدد الشركات التي اسسها البنك وساهم فيها في نهاية عام ١٩٨٨ م ـ ٣٢ شركة ـ تغطي انشطتها مجالات إقتصادية متعددة وتبلغ جملة رؤوس أموالها نحو ٦٦٢ مليون دولار .

ومن اهم الشركات : الشركة الاسلامية للثروة الحيوانية بالقناطر الخيرية ، وشركة الدمازين للزراعة والانتاج الحيواني بالسودان وشركة الاسماعيلية الوطنية للصناعات الغذائية .

وفي مجال الصناعة ساهم البنك في : شركة الصناعات الاليكترونية بمنطقة الحوامدية طريق مصر اسكندرية الصحراوي ، والشركة الاسلامية للتصنيع بمدينة العاشر من رمضان ، والشركة الاسلامية لمنتجات الاكريليك بمدينة العاشر من رمضان ، والشركة الاسلامية للصناعات الهندسية « فيدكو » ، والشركة الاسلامية للمنظفات الصناعية بالعامرية الجديدة .

كما ساهم البنك في العديد من شركات الدواء والرعاية الطبية منها شركة مستشفى القاهرة التخصصي بمصر الجديدة ، والشركة الاسلامية للادوية والكيماويات والمستلزمات الطبية بالعامرية والشركة الاسلامية للاستثمار والتنمية بالمعادي ، وشركة التنمية الاسلامية المحدودة بالسودان .

مصانع الطوب احد المشروعات التي تقوم على نظام المشاركة الاسلامية .

د . احمد النجار — د . حسين فهمي — د . حسين شحاتة

وشركات توظيف الأموال

والوجه الآخر للتخلص من النظام الربوي كان شركات توظيف الأموال التي اتاحت فرصا كبيرة لاستثمار المدخرات باسلوب يتفق مع معتقدات اصحاب المدخرات ويدر عليهم ربحا حلالا . وعن دور هذه الشركات يقول الحاج محمد عبيد رئيس مجلس ادارة شركة الحجاز للتنمية العقارية والتعمير :

ان هذه الشركات على الرغم من السلبيات التي شابت التطبيق وأوصلت الفكرة الى طريق مسدود مع الدولة .. فتحت بابا كبيرا وواسعا امام الكثيرين الذين عجزوا عن استثمار اموالهم ووجدوا في هذه الشركات ضالتهم هربا من فوائد البنوك الربوية .

وتقوم فكرة توظيف الأموال على التعاون المشترك بين صاحب المال وبين من يقدم الجهد والعمل ، مما يساعد على اخراج المال من الادخار السلبي الى الاستثمار الفعال مع توزيع العائد بنسب بعد خصم كافة التكاليف المتعلقة بالنشاط ، وهذا النظام معروف في الفقه الاسلامي بالمضاربة الشرعية ..

وفكرة توظيف الأموال فكرة بسيطة وتوجد في الريف المصري في شكل شركات بين فرد أو اكثر في تربية المواشي او التعاون في مزارع الدواجن ، في ورشة صغيرة ..

وتتميز فكرة شركات توظيف الأموال بتحقيق ربح حلال بامتزاج العمل ورأس المال ، وتحقق مشاركة شعبية حقيقية دون الدخول في بيروقراطية المكاتب ، وتلتزم بقيم واخلاقيات الدين والمجتمع ..

● ويقول محمد عبيد : إن شركة الحجاز انشأت العديد من المشروعات باستخدام اساليب تمويل إسلامية جمعت بين المضاربة والمشاركة والمرابحة ومن هذه المشروعات : مصانع الطوب الأسمنتي ومصانع لصناعة الأخشاب ، ومصانع للبويات وانشأت العديد من المشروعات العقارية التي تمثل الركيزة الاساسية في شركة الحجاز ، وبلغت قيمتها ١٢ مليون جنيه

وقد حرصت شركة الحجاز على تحقيق مشاركة حقيقية تعمل على تحقيق تنمية شعبية عن طريق المشاركة بين الأفراد وبين الشركة في العديد من المشروعات الصغيرة التي تناسب البيئة التي يعمل فيها المشروع

مثل : مصانع للألبان ومزارع للدواجن والبيض ومشروعات التسمين وتربية المواشي وذلك في المناطق الريفية والمشاركة في إنشاء الورش والمشروعات الصناعية الصغيرة في المدن . وبلغت قيمة هذه المشروعات ١٨ مليون جنيه

وقد حرصت الشركة على اتباع القواعد الشرعية سواء في التمويل وفي التعامل مع الممولين ـ المشاركين او المضاربين فلا ضرر ولا ضرار والمسلمون عند شروطهم مع الأخذ في الاعتبار لوظيفة المال الاجتماعي حرص على تنمية المجتمع عن طريق مشاركة افراده في هذه التنمية مشاركة حقيقية .

وشركة الحجاز وغيرها من شركات توظيف الأموال ـ باستخدامها لأساليب التمويل الاسلامية ـ المشاركة ـ المضاربة ـ المرابحة ـ ساعدت على دفع المواطن الى ان يقوم بدور في مراقبة انشطة الشركات والعمل على زيادة المشروعات التي يشارك أو يضارب فيها ـ لانه على اي حال سواء كان مشارك او مضارب أو مرابح يتحمل مسئولية في المشروع وبذلك يساهم مساهمة حقيقية في خطة التنمية ويشعر بمسئوليته ودوره كمواطن ..

مزايـا عديـدة

اذا كان النظام الاقتصادي الاسلامي قد تميز بوجود بدائل لتمويل المشروعات تمثلت في واقع نظري وتطبيقي .. فما مميزات هذه البدائل ؟

يقول الدكتور احمد النجار : ان مبدأ المشاركة يحقق العدالة في التوزيع ويزيل كل مظاهر الاستغلال ويعتبر تدريبا للافراد على المشاركة الايجابية الحقيقية في استخدام الأموال ، وهي اساس هام من اسس التمويل الطويل الاجل التي تحتاج اليه في تمويل مشروعات التنمية ..

ويضيف الدكتور النجار قائلا : والمشاركة تعني تحمل مخاطر الاستثمار ربحا او خسارة مما يزيد من مسئولية المواطنين في الرقابة على المشروعات الاستثمارية الخاصة بهم ، مما يؤدي الى ديمقراطية حقيقية ومشاركة شعبية بالفعل لا بالقول ..

ويرى الدكتور حسين شحاتة ان الصيغ البديلة لتمويل المشروعات الاقتصادية في الفكر الاسلامي تتميز بالتعدد وهذا يساعد على جلب المدخرات صغيرة او كبيرة ، والتحفيز على الاستثمار ، وتتفق هذه الصيغ مع الشريعة الاسلامية وهذا يحقق عائدا معنويا لكل من صاحب المال ورجل الاعمال وهو الفوز برضا الله .

ويؤكد الدكتور حسين شحاتة ان الدراسات الميدانية لبعض شركات القطاع الخاص التي تلتزم بالمفاهيم والمبادىء الاسلامية في الاستثمار والتمويل ، تنمو بمعدل اسرع اذا ما قورنت بالشركات الاخرى ..

كما اكدت الاحصائيات المنشورة عن بنك ناصر الاجتماعي وبنك فيصل الاسلامي والمصرف الاسلامي الدولي للاستثمار والتنمية وغيرها تكالب المودعين على ايداع اموالهم لاستثمارها في اطار نظام المضاربة ..

استعمار زراعي في قلب الريف المصري

يستأجر الارض .. ويحتكر الاسواق .. ويشعل النار في الاسعار !

الخواجات يتجمعون على الفلاحين ويجمعون كل صغيرة وكبيرة عن الريف



حيلة جديدة للتغلغل الاجنبي في عمق مصر اسمها « شركات تصدير المنتجات الزراعية » ظهرت في قلب الريف المصري .. في صورة نشاط زراعي تمارس من خلاله بعض الشركات الاجنبية مخططا جهنميا لتدمير الريف المصري .. والزراعة تحديدا .. وكذا اشعال نيران الاسعار .. اكثر مما هي عليه .. حيث تستاجر هذه الشركات الاراضي الزراعية من الفلاحين بأجور عالية ، وتستخدمها في زراعة الخضروات .. التي تقوم بتصديرها للخارج ـ على حد زعمها ـ كما يقوم بشراء كافة الخضر والحبوب الموجودة في الاسواق الامر الذي ادى الى شن حرب اسعار ضارية .. اصابت في مقتل .. صغار الفلاحين والموظفين بعد ان امسكت تلك الشركات بمفاتيح الاسواق في القرى .. من خلال مقاراتها الدائمة المزروعة بين الفلاحين ..

وعلى الجانب الاخر تقوم هذه الشركات .. بجمع كل صغيرة وكبيرة عن احوال التجارة واسعار السلع وعادات وتقاليد الفلاحين وطرق معيشتهم . الامر الذي يحمل معه شبهة التجسس والتخطيط لضرب الريف المصري في مقتل .. وخصوصا مع محاولاتهم الاختلاط بالمجتمع الريفي .. من خلال زوجاتهم اللاتي يمشين في شوارع القرى شبه عراه .. وكذا تنظيمهم لرحلات ماجنة الى الشواطىء يجتمع فيها الفتيان والفتيات والنساء العاريات مما يشكل خطرا جسيما على اخلاقيات الريف وتقاليده المحافظة .

تحقيق : احمد شعبان

هذا مايحدث بالضبط في قرية كفر براش (٢٠ الف نفس) ـ شرقية حيث توجد شركة اجنبية ـ نحتفظ باسمها ـ لها شريك مصري ومتخصصة في زراعة وانتاج وتصدير الخضر للخارج .

قامت الشركة بتأجير ٥٠ فدانا من احد كبار ملاك القرية على الطريق الزراعي والهدف ، كما يقول ملاك الارض هو تصدير خضروات للخارج لجلب العملة الصعبة وفتح فرص عمل جديدة بأجور معقولة (١٢٠ جنيها شهريا) للشباب وخاصة خريجي المدارس والجامعات .

وفي الوقت الذي ركز فيه ملاك الارض الحديث على هذه النقطة من اهداف الشركة رفضوا الحديث عن طبيعة هذه الشركة واصلها وبداية العلاقة معها وكيفيتها . واكتفوا بالقول « ان التعاقد معها هو تعاقد شفوي وليس مكتوبا ! ! ونحن احرار في ارضنا نأجرها .. نزرعها .. نتركها بور .. هذا شأننا .

ثم انت تاعب نفسك قوي ليه كده .. العملية مش سر والدولة بكامل اجهزتها تعرف كل شيء . ! !

وسـط الفلاحيـن

وفي محاولة لمعرفة حقيقة مايحدث .. اندفعنا الى داخل القرية وفي حواريها التقينا بالناس .. الفلاحين البسطاء الذين اكدوا انه لو ان هدف هذه الشركة انحصر في جلب العملة الصعبة لبلادنا ، وتشغيل ابناء القرية لكان ذلك شيء عظيم لايمانع فيه احد ولكن ذلك ستار يتم من خلاله تنفيذ مخطط لتدمير اقتصاديات الريف واخلاقه وكذا تجويعه .

حـرب الاسـعار

قال محمد ابو سليمان مفتش العلوم العربية بالأزهر وهو من ابناء القرية : فوجئنا بهؤلاء الاجانب بيننا منذ عام وثلاثة اشهر يستأجرون الاراضي الزراعية من كبار الملاك بضعف ما يؤجره الفلاحون الصغار ، الف ومائتي جنيه كاش بدلا ستمائة جنيه كان الفلاح الصغير يدفعها لمالك الارض بالتقسيط ..

ولاحظنا ان الاجانب يقومون بزراعة كل ما يستأجرونه من اراض وصلت مساحتها ١٠٠ فدان في المنطقة بالخضر التي يقال انهم يصدرونها للخارج ، كما لاحظنا انهم يجمعون الخضروات من سوق البلدة والقرى المجاورة ـ سبع قرى يعيش فيها ١٠٠ الف نسمة ـ مما ادى الى اشتعال النار في اسعار الخضروات حتى وصل ثمن عود الخس ٥٠ قرشا بعد ان كنا نشتريه بخمسة قروش ! !

يحدث ذلك في الوقت الذي كنا نرى فيه الخواجات يلقون بالخضروات التي يزرعونها في المصارف وعلى الطرقات المجاورة للأراضي المستأجرة .

ازمـة في الحبـوب

يضيف محمود خليل ـ موظف ـ ان نشاطهم في جمع الخضروات من الاسواق بأعلى الأسعار كان لتشجيع الفلاحين على زراعة اراضيهم بالخضروات بدلا من القمح والذرة حتى يقعوا في فخ ازمة رغيف العيش .. ووصل بهم الامر ان عرضوا على العديد من الفلاحين ، ومن بينهم رجل شهم اسمه « سليمان » استئجار خمسة افدنة من ارضه كانت مزروعة بالقمح ولم يتم حصاده بعد .. وطلبوا منه « حش » القمح والقائه على الطريق لاخلاء الارض وزرعها بالخضر في مقابل دفع جميع التعويضات ولكن الفلاح الشهم رفض ذلك .. لانه قوت ناس .. حرام ضياعه .. ولكنهم نجحوا في ذلك في البلاد المجاورة ! !

كل هذا ادى بالطبع الى ارتفاع مجنون في اسعار الحبوب خاصة القمح والذرة والارز مما ضيق الخناق على الذين يعيشون في الريف على شراء احتياجاتهم من هذه الحبوب نظرا لضيق مساحاتهم الزراعية او لانهم موظفون .

المعيشـة .. نـار

« ام الهنا » سيدة من نساء القرية .. قالت عندما سالتها رايها في الخواجات : ربنا يخرب بيوتهم .. انا عارفه يابتي ايه اللي جبهم لنا هنا .. دول خنقونا .. خلوا عيشتنا ولعه .. اجروا الاراضي .. وزنقوا على الفلاحين الفقراء اللي كانوا بيأجروها . علشان يزرعونها « درة » و« غله » يعملوها عيش لعيالهم .. المعيشة ولعت يابني بسببهم .. اردب القمح زاد على الـ ٨٠ جنيه بعد ما كان بـ ٦٠ جنيه ، والذرة وصل ٧٠ جنيه بعد ٣٥ جنيه ، وشوال الارز وصل ١٥٠ جنيه بعد ٨٠ جنيه . حتى علبة الذرة اللي كانت بـ ٧٠ قرش اصبحت بـ ١٥٠ قرش .

جمـع المعلومـات

نفس الكلام قال (ص . ز) احد اصحاب المحلات التجارية بالقرية الذي أكد : ان هؤلاء الاجانب عندما بدأوا نشاطهم قام ثلاثة منهم وكان يصحبهم مترجم خاص في جولة داخل القرية لجمع معلومات كاملة عن انواع الزراعة التي تتم ، ومروا خلالها على المحلات التجارية للوقوف على عمليات التجارة التي تتم بين القرية والقرى الصغيرة المحيطة والتي تبلغ سبع قرى .

وقد زاروني انا شخصيا ، وسالوني عن اسعار البضائع التي توجد في « دكاني » وبالذات الحبوب ! !

ويتساءل ساخرا : وهل تكون جولاتهم هذه داخل القرية للاطمئنان على صحة وسلامة اهلها ام لانهم يبيتون مخططا ضدنا ! ! العملية واضحة زي الشمس !

الغريب ان الاراضي التي استاجرها الخواجات لاتطبق عليها الدورة الزراعية (اي لاتزرع قطنا) منذ عدة سنوات رغم ان القطن محصول اساسي بالنسبة للدخل القومي ، بينما يكتوى الفلاح الصغير صاحب النصف فدان ، بنار القانون بدفع غرامة ٥٠ جنيها عن الفدان اذا خالف الدورة .

لاسلطان لنا عليهم !

وعندما قام احد اعضاء المجلس المحلي بتوجيه سؤال الى المهندس ابو الفتوح مدير الادارة الزراعية بمشتول التابع لها هذه الارض .. وكان السؤال عما اتخذته الزراعة من اجراءات بشأن مخالفة هذه الارض (٥٠ فدانا) للدورة الزراعية في الوقت الذي تحرر فيه محاضر لصغار الزراع المخالفين ! !

كان رده : ان ملاك هذه الارض المخالفين اعطوا ادارة الزراعة خمسين فدانا بديلة من منطقة اخرى وتناسى مدير الزراعة ان هذه الارض البديلة سيأتيها دورها في الدورة الزراعية لانها ليست في دولة اخرى غير مصر ! !

وعندما توجه عدد من شباب القرية مرة اخرى لمدير الزراعة ودخلوا في مناقشات معه في هذا الشأن كان رده عليهم : انه لا شأن له بنشاط الاجانب وليس لديه سلطة الزام الاراضي التي يستأجرونها بالدورة الزراعية ! !

تشغيل الفتيات .. لصالح العمل

ثلاثة من القبارصة يتناوبون العمل بين العمال والعاملات المصريين في الشركة الزراعية كان تعليقهم على خطورة تأخير الفتيات في العمل حتى الواحدة مساء ، والرحلات المختلطة الى خارج الشرقية .. كان تعليقهم ان ذلك لصالح العمل ولتنشيط العمال وحفزهم على الانتاج . وان الرحلات لتوثيق العلاقات بين العاملين ولتغيير الجو عليهم حتى يقبلوا على العمل بنشاط .

علامات السخرية والعجب بدت على وجوههم وظهرت من خلال تحركات ايديهم عندما نقلت لهم شكوى الاهالي بان ذلك يخالف عادات وتقاليد أهل الريف المسلمين ! !

وازداد عجبهم عندما قلت لهم بأن ذلك فيه تهديد لاخلاقيات ابنائنا ! !

معادلـة صـعبة

ويتساءل فلاح « كفر براش » الخبير بفطرته في الزراعة كيف يغطي انتاج الفدان من هذه الارض المؤجرة للخواجات قيمة المصاريف الباهظة التي تنفق عليه .. فالايجار فقط ١٢٠٠ جنيه ، اضافة الى العمالة التي رفعوا اجرها حتى وصل اجر العامل الصغير الذي يقوم بجمع محصول البامية الى ١٢٠ جنيها في الشهر ، فكم يكون اجر الفلاحين ، والمشرفين ، والمبيدات ، والمعدات ، والري وغيره .. هل هناك محصول في الدنيا يغطي كل هذه النفقات وحتى ولو كان يتم تصديره ؟ !

ويؤكد الدكتور حسن رمضان الاستاذ بكلية الزراعة وهو من ابناء القرية : اننا لو سلمنا بان زراعة هذه الارض المؤجرة للخواجات تغطي نفقاتها وتزيد . فانها تكون مفيدة لو ان هذه النفقات يتم تحويلها عن طريق البنك من الدولار الى الجنيه حتى تستفيد خزانة الدولة ، ثم ان زراعة هذه الارض بالمحاصيل الحقلية (القمح والذرة والقطن) يوفر كثرة استخدام المبيدات الحشرية التي تحتاجها الخضروات وتلوث البيئة والانسان وتعرض الصحة العامة للخطر .

اضف الى ذلك ان نفس العائد من زراعة القمح والذرة والقطن هو نفس عائد الخضروات بالنسبة للدولة وهذا يكون واضحا في محصول القطن .. فحسبة بسيطة نجد ان متوسط انتاج محصول القطن ٨ قنطار ، والقنطار الواحد يحتوي على ٥٥ كجم من الشعر .

وبالتالي تكون كمية الشعر من الفدان هي ٨ × ٥٥ = ٤٤٠ كجم ، واذا كان ثمن الكيلوجرام من الغزل يتم تصديره بما قيمته ٤ دولارات فان دخل الفدان يكون : ٤ دولار × ٤٤٠ كيلوجرام شعر تكون النتيجة = ١٧٦٠ دولارا .

وبهذا يمكن ان نقول ان الفلاح الذي يزرع فدانا واحدا من القطن يدعم الدولة بحوالي الف دولار ، فهل الذين يزرعونها خضرا يدعمون خزانة الدولة بهذه القيمة ؟ !

وكيف يعقل ان يقوم الفلاح الصغير بمساعدة الدولة في الوقت الذي يساعد كبار الملاك انفسهم فقط ، بينما الجميع يكونون امام دعم الدولة للسلع والتموين والتعليم سواء ؟ ! !

تدميـر الاخـلاق

الادهى والأمر ان العملية لم تتوقف عند اشعال النار في الاسعار ولكنه تعداه الى مايهدد اخلاق شباب الريف بالدمار ، والتجسس على القرية .. فمنذ قدوم هؤلاء الاجانب الى القرية استأجروا داخلها شقتين ـ هكذا يقول (م . ل .) مدرس ـ واصطحبوا معهم نساءهم في جولات متعددة داخل القرية وهن شبه عراة !! وكانت الحجة هي معرفة معالم الريف .

وبدأت نساؤهم في الاختلاط بنساء القرية ، ويتوددن اليهن ويشاركهن في الحياة الاجتماعية لمعرفة كل صغيرة وكبيرة داخل بيوتنا .. وبعد ذلك بفترة تركوا السكن داخل القرية وعاشوا في مكان آخر ! ! انها الاعيب اليهود حتى ولو كانوا قد جاءوا في شكل جنسيات اخرى ..

والطامة الكبرى انهم قاموا بتنظيم رحلات مختلطة للشباب والفتيات الذين يعملون معهم ، ومعظمهم من حاملي الدبلومات والمؤهلات العليا بحجة الترفية في القاهرة ، والفيوم ، واخيرا رحلة الى مصيف جمصة تم تنظيمها ثاني ايام عيد الاضحى المبارك ووقع خلالها حادث تصادم راح ضحيته مترجم الشركة ، واثنان من السائقين ومن لم يصدق فليسأل مستشفى القنايات القريبة من الزقازيق ، وقد تنصل اصحاب الشركة والقائمون على اعمالهم من اي مسئولية عن الرحلة حتى لايلتزموا بدفع تعويضات ! !

واستيقظت القرية صبيحة الحادث على فزع كبير امامه علامة استفهام اكبر .. كيف تنتقل بنت الريف المحافظ الى رحلات تقضي فيها يوما كاملا في اختلاط مع الشباب ؟ !! .. بل وكيف تذهب الى الشواطىء والبلاج وتخالط الرجال والنساء العراة ، وتعيش يوما كاملا تحت ستار الترفية على الشواطىء مع رفقاء الرحلة من الشباب ؟ ! !

وتنطلق الكلمات الغاضبة من ابناء القرية الذين يضجون من هذا الوضع .. فيقول (ابو سيد) فلاح : شغل يهود ياناس .. عايزين يسرقوا منا ديننا واخلاقنا ويخلونا نعيش تايهين تايهين ! !

وبصعوبة يقول احد الشباب الذي يعمل في هذه الشركة ورفض ذكر اسمه خوفا من قطع عيشه يقول : لو كانوا يريدون راحتنا بالفعل .. فلماذا لايؤمنون علينا في التأمينات الاجتماعية مثلا .. نحن نعمل معهم ونحن على كف عفريت ومن الممكن طرد اي واحد في وقت .. شغلنا معهم نظام أجرة فقط ! !

وبدأ الانتشار السريع

وبعد .. فالشركة لم تكتف بالتمركز في « كفر براش » ، ولكنها توسعت في نشاطها الى القرى المجاورة حيث قامت باستئجار اراض مماثلة من كبار الملاك في منيوا وكفر صهبي شرقية ، وكفر سعد وطوخ قليوبية لتفعل فيها ما فعلته بكفر براش .

فهل يعلم الدكتور يوسف والي وزير الزراعة بحقيقة هذه الشركة خاصة ان المتعاملين معها يشيعون ان كل شيء يتم تحت اشرافه وتنفيذا لأوامره .

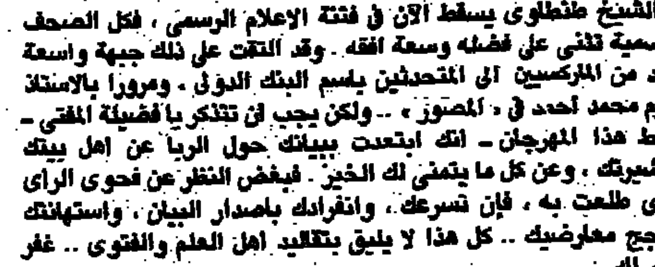
وهل يعلم المحافظون بالخطر الداهم الذي بدأ ينخر في عظام ريفنا .

واخيرا فاننا نقدم هذه الصورة الخطيرة من داخل ريفنا قبل ان تتسع رقعتها .. ويبقى لكل من يريد التأكد ان يذهب اليها ويحاور اهلها .. ويطلع على الحقيقة بنفسه ! !



الريف المصري لم يسلم من تسرب النفوذ الصهيوني

عن الفوائد المصرفية مرة اخرى



بقلم : عادل حسين

الشيخ طنطاوى يسقط الآن في فتنة الاعلام الرسمي ، فكل الصحف الرسمية تثني على فضله وسعة افقه . وقد التفت على ذلك جبهة واسعة تمتد من الماركسيين الى المتحدثين باسم البنك الدولي ، ومرورا بالاستاذ مكرم محمد احمد في « المصور » .. ولكن يجب ان تتذكر يا فضيلة المفتي – وسط هذا المهرجان – انك ابتعدت ببيانك حول الربا عن اهل بيتك وعشيرتك ، وعن كل ما يتمنى لك الخير . فبغض النظر عن فحوى الرأى الذى طلعت به ، فإن تسرعك ، وانفرادك باصدار البيان ، واستهانتك بحجج معارضيك .. كل هذا لا يليق بتقاليد اهل العلم والفتوى .. غفر الله لك .

■ ■ ■ ■

□ على اى حال ، حديثنا اليوم لا نوجهه الى الشيخ طنطاوى ، ولكن نرد به على الاستاذ الدكتور سعيد النجار ، فقد كتب الدكتور مقالين في « الاهرام » عن ضرورة التعامل بالفوائد المصرفية (٩/١٢ و ٩/١٤) . وقد اسعدنا انه بدأ يحاكي الخطاب الاسلامي . فاستخدم في مقاليه بعض المصطلحات التي يستخدمها الاسلاميون ، واستشهد بآيات القرآن الكريم . وهذه الظاهرة بالمناسبة تنتشر ، وتمثل تراجعا من الدنيويين – على استحياء – امام المد الاسلامي الصاعد ، ولكن بقي ان يستخدم هذا كله في مواضعه الصحيحة . واذا عدنا الى الدكتور سعيد النجار على سبيل المثال فإن كل ايماءاته الاسلامية لم تدفعه الى التأمل في حقيقة ان الربا ممنوع على المسلمين ، وفي كل الأديان ، بنص صريح ، متصورا ان الكلام في الاقتصاد ينبغي ان يتم في معزل عن الكلام في توجيهات الدين ونواهيه ، ومتصورا ايضا ان اهل الغرب قد قالوا في علم الاقتصاد الكلمة الاخيرة ، ولم يعد علينا الا ان نتبع ما ساروا عليه .. وكل هذا غير مقبول من منظور الاسلاميين .

والمجال لا يتسع لمناقشة كل ما جاء في المقالين ، ولذا نكتفي بالوقوف امام ما نراه جوهريا .

× × × ×

■ اوضح د . النجار طبيعة الفارق بين السعر الرسمي والسعر الحقيقي للفائدة ، في الدول التي يقوم نظامها على الربا . فالسعر الرسمي هو السعر المحدد في عقد القرض ، بينما السعر الحقيقي هو ما يتبقى من الفائدة الرسمية بعد ان نخصم منها معدل التضخم . فاذا كان الارتفاع السنوى للاسعار يبلغ ٢٠٪ مثلا وكان سعر الفائدة الاسمية ٢٥٪ ، فإن السعر الحقيقي للفائدة يكون ٥٪ . وقد اضاف د . النجار بحق ان السعر الحقيقي هو الذى يعول عليه في دفع النشاط الاقتصادى .

وقد سبق ان اوضحنا هذه النقطة نفسها في مقالنا السابق ، وقلنا انه اذا كانت الفائدة ٢٠٪ وكان معدل التضخم ٢٥٪ مثلا ، فان الفائدة الحقيقية تكون تحت الصفر ، اى يقل الرصيد الحقيقي لصاحب المال بنسبة ٥٪ حتى اذا لم يسحب مبلغ الفائدة واضافه على اصل ما اودعه .. وهذا الظلم الفاحش يصيب اصحاب الودائع في مقتل ، ويصيب سوق المال وقراراته بفوضى شاملة .. وقد اوضحنا ان هذا هو حال الجهاز المصرفي عندنا الآن . واذا كانت الدولة هي التي تمسك الميزان ، وهي التي تقرر عن عمد واصرار هذا الظلم والنصب ، فاننا نكون بصدد جريمة خلقية وسياسية تطلبنا من اهل الافتاء – ومن كل اهل الرأى ان يدلوا برأيهم فيها .

ونحن نعلم ان الدكتور النجار (ومعه صندوق النقد والبنك الدولى) ممن يطلبون زيادة سعر الفائدة فوق معدل التضخم حتى تكون هناك « فائدة حقيقية » تحكم التعامل داخل الجهاز المصرفي .. ونحن نرى ان المناقشة الجادة لمسألة الربا ينبغي أن تبدأ من هنا . فالهيئات الدولية تريد رفع كفاءة الجهاز المصرفي الربوى حتى يكون قادرا على جذب المدخرات اليه ، وابعادها عن اوجه النشاط غير الربوية العاملة خارج البنوك .. والبنوك الربوية تحظى برعاية الهيئات الدولية ودعمها لأنها تخضع لتوجيهها ورقابتها .

نحن نطالب مثل الدكتور سعيد النجار بضرورة ان يتقاضى اصحاب الاموال عائدا حقيقيا ، ولكن هل يتم ذلك من خلال الفوائد الثابتة المحددة سلفا ، أم من خلال المشاركة وحسبما يحقق المشروع ربحا او خسارة ؟ هذا هو السؤال : النجار ومن معه يقولون لابد من الربا .. ونحن في المقابل نقول : احل الله البيع وحرم الربا .

■ ■ ■ ■

□ في تبرير الفائدة يقول د . النجار ان عناصر الانتاج اربعة وهي : الأرض (أو الطبيعة) – والعمل الانساني – ورأس المال – والتنظيم . وهناك اربعة انواع من الدخول تقابل هذا التقسيم الرباعي لعناصر الانتاج : الريع (وهو دخل الأرض أو الطبيعة) – والأجر (وهو دخل العامل) – والفائدة (وهي دخل رأس المال) – والربح (وهو دخل المنظم اى القائم على المشروع المعين الذى يتحمل مخاطر الانتاج) . ويذكرنا د . النجار بان هذا الشرح يعني ان الفائدة شيء مستقل تماما عن الربح . ويصل من ذلك الى ان إلغاء الفائدة يعني ان من اقنعناهم بضرورة الادخار قد يحتفظون بمدخراتهم « تحت البلاطة » ، ويمنعونها عمن يستطيع تشغيلها في زيادة الانتاج ، اذ ما الذى يدفعهم الى تقديم اموالهم الى من يطلبها اذا كانوا لا يجنون من وراء ذلك اية ثمرة او دخل ؟ ومن ناحية اخرى ، فان إلغاء الفائدة يعني بالنسبة لمن يستخدم اموال غيره ، انه امام شيء مستباح بلا تكلفة ، وهذا يدفعه الى التبذير في استخدام الأموال .. ان التزامه بسداد فائدة على الأموال التي يسحبها من غيره يدفعه الى ان يحسب ويعيد الحساب قبل انفاقه لأى جنيه .

هذا ما شرحه د . النجار ، وكان محقا اذ قال ان ما شرحه هو من اوليات علم الاقتصاد التي تعطى للطالب المبتدىء .. ولا ادرى حقيقة لماذا افترض ان من يقولون بربوية الفوائد وبحرمتها لا يعلمون هذه المبادىء الاولية ؟ ! نحن يا سيدى نعرف هذه الدروس ، ونعرف يا سيدى ان النظرية الحدية التي تستند اليها اصابتها تطورات كثيرة بعد ما ذكرت . ولكننا نرفض مع ذلك ان النظريات الاقتصادية الغربية هي كعلم الكيمياء او الفيزياء . فكل العلوم الانسانية والاجتماعية لها وضع يختلف ، وهي تتأثر بالعقائد السائدة في هذه المجتمعات . فالنظريات الاقتصادية الغربية هي نظريات صاغها العقل الغربي في اطار عقائدهم الدنيوية او المادية ، ومن واجب العقل الاسلامي ان يصوغ نظريات مخالفة للنشاط الاقتصادى في اطار الشريعة التي نؤمن بها .. هذا ينطبق على الاقتصاد كما ينطبق على علوم الاجتماع او السياسة او القانون او الأدب والفن والفلسفة .

× × × ×

□ وفي اطار ما شرحه د . النجار عن عوامل الانتاج ، نقول : ان الاقتصاد الإسلامي له رؤية متميزة في العوامل التي يقوم عليها النشاط الاقتصادى . ويكفي في هذا المقام ان نشير الى اننا نضيف الى عناصر الإنتاج رضا الله علينا ، « ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ، ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون » .

هذا العنصر الالهي له نصيب – كما نعلم – من الدخل الناتج عن العملية الانتاجية ، وهو الزكاة . فالزكاة هي حق الله الواجب الاداء ، ويكفر كل من انكر وجوبها ، ومصارفها معروفة .

■ على اى حال ، ما يعنينا في هذا المقال بشكل خاص هو نصيب صاحب المال ، اذ تصور الدكتور النجار ان الفقه الاقتصادى الاسلامي يمنع هذا الحق (مادام يمنع الفائدة) . ويبدو انه خلط هنا بين الموقف الاسلامي والموقف الماركسي . فوفقا لمبادىء الاقتصاد التي وضعها ماركس (في رأس المال) تورطت الدول الاشتراكية في عدد من النظم والسياسات تسببت في فساد الادارة وتبديد الموارد . ويعنينا في السياق الحالي ان نظرتهم للنقود ودور الجهاز المصرفي خالفت في البداية ما هو متبع في النظم الغربية الرأسمالية . فسيطرة الدولة بشكل مباشر على الفائض الاقتصادى (من خلال التأميم ومنعها للنشاط الخاص ، ومن خلال تحكمها في الاجور والاسعار) جعلهم لا يولون اهمية كبيرة لتعبئة المدخرات لدى الافراد ، ومن ناحية اخرى كانت المشروعات الحكومية تمول عن طريق الموازنة العامة مباشرة ، وهذه المشروعات كانت لا تدفع اية تكلفة لهذا التمويل ، اى لا تدفع فائدة مقابل ما تتلقاه من اموال ، ولم تكن مطالبة بسداد المبالغ التي قدمت اليها بهدف الاستثمار والتشغيل .. وقد ادى ذلك بالفعل الى ضياع قسم كبير في هذه الأموال السائبة . وتصاعد ذلك الى درجة مزعجة في منتصف الستينات ، فتوالت منذ ذلك الوقت برامج « الاصلاح الاقتصادى » ، وتضمن هذا زيادة الاهتمام عندهم بسعر الفائدة ، سواء لجذب المدخرات او لترشيد الانفاق الاستثمارى .. وايامها (في منتصف الستينات) كان الولاء للعقيدة الماركسية مازال قائما ، ولذا تطلب الانتقال الى السياسات الجديدة تبريرات ايديولوجية كبيرة . فالتحول الواسع الى استخدام نظام الفائدة في توجيه النشاط الاقتصادى كان يحمل معنى العودة الى اساليب رأسمالية تعطي قيمة للمال واستخداماته ، بينما تقوم نظرية القيمة عند ماركس على العمل وحده .

ولكن اين هذا كله من الاقتصاد الاسلامي ومبادئه ؟ ان الوسطية الاسلامية تتضمن في الموضوع محل البحث اننا وان كنا نعلي من قيمة العمل (كل صنوف العمل) الا اننا لا نصل في ذلك الى اهدار دور اصحاب المال والأرض في تحقيق الدخل الناتج . ولذا فاننا عند توزيع العائد لا نهمل اى طرف ولا نبخسه حقه ، ونرجو ان يطمئن الدكتور النجار تماما الى ذلك . اننا لا نكتفي بتشجيع اصحاب المال على الادخار ، ولكن ندعوهم الى دفع هذه المدخرات في اقامة مشروعات مفيدة وفي تشغيلها ، ونعلم ان صاحب العمل لن يفعل ذلك ان لم يأمل في زيادة دخله ، ولكن يجب الا تكون الزيادة على هيئة ربا ، اى يجب الا تكون الزيادة مضمونة ومحددة ، يجب ان تكون الزيادة مربوطة بتقواه ، وبدقته في اختيار شركائه ، وفي متابعتهم ، وبتحمله لاحتمالات الخسارة .

■ فليطمئن اذن د . النجار الى اننا لا نهمل الحوافز الكفيلة بتحريك الأموال ودفع العجلة الاقتصادية ، فنظرة الاسلام في موضوع الربا تخالف تماما نظرة الماركسية التقليدية ، فنحن نلغي الربا (العائد الثابت المضمون) ونقدم لصاحب المال حافزا بديلا هو مبدأ المشاركة في الربح والخسارة .

ونحن ندرك ان القيام بهذه المهمة ، في عصرنا الحالي الذى تميز بوفرة الأموال وضخامة المنشآت والآلات ، يتطلب قيام مؤسسات متخصصة تتولى دور الوسيط بين اصحاب المدخرات وبين القائمين على المشروعات . ولكن كما نرفض صيغة الماركسية التقليدية التي تنكر الملكية الفردية ودور اصحاب المال وتصادر حقوقهم ، فاننا نرفض كذلك الصيغة الربوية في الاقتصاد الرأسمالي .. اننا نريد بنوكا من نوع جديد . بنوكا غير ربوية .

● ملاحظات وتوضيحات ●

في ضوء بعض الاسئلة التي طرحها د . احمد كمال ابوالمجد في مقاليه المنشورين في الأهرام وفي ضوء ما جاء في مقالي د . سعيد النجار ، اقدم بعض الملاحظات والتوضيحات السريعة ، تأكيدا لما اوردته في مقالات سابقة .

|١| يقال ان البناء المصرفي الحديث اصبح يملك خبرات كثيرة تمنعه عمليا من تحقيق خسائر اجمالية . قد يخسر البنك في عملية هنا او هناك ، ولكن في مجمل عملياته يخرج رابحا . واذا حدث الأمر النادر وخسر البنك ، فان البنك المركزى يقف للدعم والمساندة . فلماذا الاصرار على حرمان صاحب المدخرات من دخل ثابت مضمون ، مادام البنك صاحب ربح مضمون ، وغير معرض للخسارة ؟

والرد على ذلك هو انه حتى لو افترضنا ان البنك ينجح دوما ويحقق ربحا اجماليا مؤكدا (وهذا غير صحيح) فان معدل الربح الذى تحققه البنوك المختلفة يظل متفاوتا . فقد يحقق البنك في مجمل عملياته ربحا يصل الى ٥٠٪ او ١٠٪ .. فلماذا نحرم من يعطي البنك او من يأخذ منه من حق المشاركة في نتائج الارتفاع والانخفاض في كفاءة الأداء ، مع كل ما يترتب على ذلك من تنشيط للمتابعة والمحاسبة ؟

|٢| هل تعني دعوتنا الغاء النظام المصرفي الربوى فورا ؟ لا اتصور ان عاقلا يدعو الى ذلك . فقد اعتاد كل العاملين في سوق المال على اساليب العمل في هذا الجهاز الربوى . وعلى رأس هذا الجهاز قامت ادارات خبيرة لا يجوز الاستغناء عنها جملة وفي بساطة . ان الغاء الجهاز المصرفي الربوى الحالي بجرة قلم يعني احداث انهيار اقتصادى فوق رءوس الجميع .

ماذا نريد اذن ؟ نريد أن نحدد بيقين الهدف وهو : انهاء الاسلوب الربوى ، ونريد ان يتحقق ذلك على مراحل يتفق عليها ويشمل برنامج الفترة الانتقالية افساح المجال امام المؤسسات الرائدة التي تسعى الى تطبيق اساليب غير ربوية .. واذا كانت النية صادقة في الغاء النظام الربوى تماما في يوم من الأيام ، فمن الواقعية ان نسلم بان هناك قوى كثيرة ستقاوم التقدم في هذا الاتجاه ، والتنافس بين الاسلوبين سيكون حادا ، وبقدر ما تثبت المؤسسات الرائدة فاعليتها وكفاءتها ، بقدر ما تثبت ان جزاء المتعاملين معها سيكون خيرا في الدنيا وليس في الآخرة وحدها ، سيسهل اسكات المقاومة لشرع الله ، ويسهل تحول الجهاز المصرفي الحالي وقياداته الى اسلوب اسلامي .. ولذا يجب اعطاء الفرصة امام المؤسسات الرائدة ، وليس اغلاق السبل كما تفعل الحكومة حاليا .

نحن لا نقول اذن بقفزة مغامرة ، ولكن نتكلم عن تخطيط ومراحل ، بشرط ان يكون الهدف متفقا عليه وليس محلا لنزاع . وقد اشير هنا الى تجربة الثورة الاسلامية في ايران . فالثورة كانت تهدف منذ يومها الاول الى تحويل البنوك الموروثة الى بنوك اسلامية لا ربوية ، ولكن تطلب الأمر مرور ثماني سنوات من الجهود المتصلة قبل أن يقولوا انهم وصلوا الى نقطة تحول ناجحة .

|٣| وماذا عن العلاقات الدولية ؟ يقال ان الاقتصاد المصرى لا يمكن ان ينعزل عن النظام العالمي وشبكته المصرفية . فكيف يتعامل جهازنا الربوى مع الجهاز الدولي القائم على الفائدة الثابتة ؟ هنا ايضا نقول بالتدرج . واذا تعاملت الدولة الاسلامية مع النظام الدولي من موقع الاستضعاف ، فانه مأذون لنا شرعا ان نتعامل مع القوى الخارجية التي لا يمكن الاستغناء عن التعامل معها ، ومأذون لنا ان نقبل شروطهم ، اى مأذون ان نتعامل مع بنوك الخارج بفائدة ثابتة ، بينما جهازنا المصرفي المستقل يتطور ويتوسع في استخدام الاساليب اللاربوية في تعاملاته الداخلية .

ولكن .. في كل الأحوال ينبغي أن نحد فورا من التعامل الربوى مع الخارج ، حتى اذا استمر جهازنا المصرفي على ما هو عليه . فنحن اذا كنا مجبورين على قدر من هذا التعامل مع الخارج ، فان من الواجب أن يكون هذا القدر عند الحد الأدنى .. ففتح الباب على مصراعيه امام التعامل الربوى مع الخارج اوقع الأمة العربية الاسلامية في التبعية وبدد مواردها . والدول العربية الدائنة للغرب (دول البترول) ليست في وضع افضل من الدول المدينة . فالدائنون للغرب خاضعون لأهل الغرب خوفا على أموالهم من المصادرة (وما حدث لايران في هذا الشأن نذير معلن للكافة) .. والمدينون خاضعون الى القدر الذى لا يحتاج الى مزيد شرح .. نسأل الله اللطف والتوفيق

اعتذار

يعتذر الدكتور محمد حلمي مراد عن كتابة مقاله الاسبوعي هذا العدد ويعاود الكتابة الاسبوع القادم ان شاء الله

سقط سهوا

العدد القادم

المستقبل للاسلام

رغم طول ليل الظلم والظلام ...

بقلم : مصطفى مشهور

لايجوز لمسلم ان يداخله ظن باستمرار ليل الظلم والظلام أو انه ليس له نهاية ، كما لايجوز ان يترك الواقع الحالي اى اثر من يأس او إحباط في نفسه ، رغم قسوة الظلم وحلكة الظلام ، ليس ذلك من شيم المسلمين « ولاتيأسوا من روح الله إنه لاييأس من روح الله إلا القوم الكافرون » .

كما لايتوهم من هم وراء الظلم والظلام انهم قادرون على تأمين انفسهم وعلى استمرار هذه الحال من الظلم والظلام دون تغيير . فالأمور كلها بيد الله سبحانه والله لايرضى عن الظلم . كما انه لو دام الحال لغيرهم ماوصل إليهم . ولله سبحانه في تغيير الأحوال سنن لاتتبدل « إن الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » « وتلك الأيام نداولها بين الناس » .

ولقد اوضحنا سابقا بعض الشواهد والأدلة القاطعة التي تنبىء بأن ليل الظلام إلى نهاية وأن نور الاسلام سيبدد هذا الظلام رغم كيد الأعداء وعملائهم النشطين في محاولات إطفاء هذا النور ونشر الظلام بكل ما استحدثوا من وسائل لنشر الفساد والانحلال ، ولن يتمكنوا من ذلك أبدا بإذن الله .

هل سمعنا يوما أن فريقا من الناس على امتداد البشرية اجتمعت إرادتهم على محاولة لاطفاء نور الشمس ؟ الجواب انه لم ولن يحدث ذلك لأن ذلك ليس في طاقة البشر ، فكيف إذن بنور الله الذى جاء به الاسلام وهو اقوى وأسطع من نور الشمس ولانسبة بينهما ؟ وصدق الله العظيم .. « يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون » .

وسنة الله في إتمام نوره أن يواجه المسلمون محاولات أهل الباطل لاطفاء نور الحق بما يطلبه منهم إسلامهم من إعداد وتربية ، وصبر وثبات ، وجهاد وتضحية ، ملتزمين في هذا المجال بالاسباب والوسائل التي شرعها الاسلام لاحقاق الحق وإزهاق الباطل ، والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، والأمل يملأ قلوبهم واليقين يطمئنهم بالنتيجة الحتمية لهذه المعركة بين الحق والباطل والتي اكدها القرآن بالآيات الكريمة : « كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض كذلك يضرب الله الأمثال » ، « بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق » ، « وكان حقا علينا نصر المؤمنين » ، « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين » .

هكذا رأينا بوضوح تام أن ليل الظلام لن يطول وسينبلج صبح مشرق بنور الله تهتدى به البشرية وتنجو من هذا الظلام ومن سعار مدنية المادة وحضارة المتع والشهوات ، وتسعد بالدين الحق الذى ارتضاه الله لعباده والذى يحقق لمن يلتزمون به السعادة في الدنيا والفوز والنعيم في الآخرة والنجاة من النار .

□ أما عن ليل الظلم فهل هو ايضا له نهاية او أن الظالمين يخلف بعضهم بعضا ويتوارثون أساليب الظلم ، ويزيدون عليها وسائل جديدة سخروا العلم في استحداثها ؟ وهل يتصورون انهم بهذا التطوير لألوان الظلم يضمنون للظلم الاستمرار ولأنظمتهم الاستقرار ؟ في الواقع أن هذا تلبيس لهم من إبليس والواقع التاريخي يكذب هذا الوهم ويؤكد أن الظلم في أى مكان او اى زمان لابد له من نهاية وأن نهايته وخيمة في الدنيا « وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون » وحينئذ ينادى المنادى « فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين » أما في الآخرة « يوم لاينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار » .

وإننا ندعوا الظالمين إلى أخذ العبرة من الماضي ومن نهاية الظالمين عبر التاريخ . فهاهو فرعون ووزيره الطاغية هامان وجنودهما ، وما أوقعوه من ظلم وتعذيب وقتل لمن عارضوهم وخاصة موسى عليه السلام ومن آمن معه . لقد استكبر فرعون في الأرض ولبس عليه إبليس أنه إله وكل هؤلاء الناس عبيد له ، فأعلنها فيهم صريحة « انا ربكم الأعلى » ، « ماعلمت لكم من إله غيرى » ، وأعلن أنه لا أرى غير الرأى الذى يراه هو « ما أريكم إلا ما أرى وما أهديكم إلا سبيل الرشاد » لست أدرى أى رشاد هذا الذى يصدر منه ومن أمثاله وقد انقلبت الموازين عنده وقد نزه نفسه عن الفساد والضلال وألصق تهمة الفساد في الأرض بموسى عليه السلام ومن معه . « وقال فرعون ذرونى أقتل موسى وليدع ربه إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يظهر في الأرض الفساد » وهكذا بكل الاستخفاف برب موسى وقدرته على حماية موسى منه ومن ظلمه والسعى لقتله ، ولكن هيهات : « وفرعون ذى الأوتاد . الذين طغوا في البلاد . فأكثروا فيها الفساد . فصب عليهم ربك سوط عذاب . إن ربك لبالمرصاد » .

ويلح على تساؤل .. هل نفهم من الحوار الذى ورد في القرآن بين موسى عليه السلام وفرعون في صورة اسئلة يوجهها فرعون لموسى ويرد عليها موسى ، والتي تنتهى بقبول التحدى بالسحرة إلى غير ذلك ، هل يمكن أن نستنتج من ذلك أن فرعون رغم ادعائه الالوهية ، عنده استعداد للحوار وسماع الرأى الآخر ومناقشته ، في الوقت الذى نجد في عصرنا هذا بعضا من الظالمين لايقبلون الحوار مع من يعارضونهم ، بل ويعتبرون من يعارضونهم أو ينقدونهم أعداء يعلنون عليهم الحرب ويسلطون عليهم زبانيتهم .

وهذا قارون أطغاه المال وظن أنه أوتيه بقدرته وعلمه وبغى على قومه وكان أن خسف الله به وبداره الأرض ولم تكن له فئة تنصره من دون الله .

ولايفوتنا أن نوضح الدور الخطير الذى يقوم به الاتباع والملأ من حول الظالم من إيغار صدره وتحريضه على إيذاء معارضيه وخصوصا المؤمنين « وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض ويذرك وآلهتك ، قال سنقتل أبناءهم ونستحيى نساءهم وإنا فوقهم قاهرون » . هكذا بكل الكذب والافتراء يصفون موسى عليه السلام وقومه بالفساد في الأرض ، وهم المصلحون أحقا هذا ؟ وفي عصرنا هذا نرى نفس النموذج من الحاشية حول الظالمين الذين يضللونهم ويحرضونهم على المصلحين من أبناء الشعب ويدعون عليهم انهم مفسدون وانهم يريدون الاضرار بالوطن او التهمة التقليدية « قلب نظام الحكم » .

ولو راجعنا حالات الظلم على مدى التاريخ نجد أن الظلم قد وقع من اناس انحرفوا عن المنهج الربانى ، وممن خلت قلوبهم من معانى الانسانية والرحمة وقويت فيهم نزعات الكبر والطغيان والتسلط والاستبداد .

وكما وقع الظلم من امثال هؤلاء على غيرهم من البشر كرجال الاقطاع على عبيد الأرض ، وكرجال الكنيسة على من خالفهم ، او نتيجة العنصرية او غير ذلك ، فكذلك وقع ظلم من دول قوية على دول ضعيفة ، وقد برز ذلك اثناء موجة الاستعمار الذى هو من اسماء الاضداد ، إذ كانت الدول المحتلة تستغل شعوب تلك الدول أسوأ استغلال وتمتص دماءهم وتنهب ثروات تلك البلاد ، كما خططوا لتبقى تلك الدول ضعيفة وتدين بتبعية ذليلة للدول التي احتلتها ، وحينما قاومت الشعوب الاحتلال وتم جلاء جنود الاحتلال بعد جهاد مرير كما حدث في الجزائر بقي الاحتلال الثقافي والاقتصادى والاجتماعي ، ورتب المعتدون على أن تقوم حكومات محلية تنفذ سياستهم واهدافهم بعد جلاء جيوشهم .

وكانت هذه الانظمة ملتزمة بتنفيذ مخططات الاعداء رغم تصادمها مع مصلحة البلاد . ومن أبرز مخططات الأعداء حرب الاسلام وتفريغ جوهره من المسلمين كأفراد وأسر ومجتمعات ، وضرب الحركات الاسلامية الناهضة ، وإسقاط الخلافة وإثارة الفرقة والحروب بين الأقطار الاسلامية ، وإثارة النزعات الطائفية والعرقية . وتم اسقاط الخلافة ثم التركيز على مصر باعتبارها مركز الثقل للدول الاسلامية ولوجود الأزهر الذى كان قلعة للاسلام ، ولقيام جماعة الاخوان المسلمين في مصر .

وبدأت الضغوط والمحن والابتلاءات ضد الاسلاميين عموما والاخوان خصوصا وفي أقطار مختلفة ، كما عاون اعداء الاسلام على غرس الكيان الصهيوني في قلب الأمة الاسلامية ، ولكن الحكومات المدنية التي كانت تأتى عن طريق الاحزاب والانتخابات لم تشف صدور الأعداء في حربها للاسلاميين ، لأنها لو اشتدت في حربها وظلمها لن تضمن النجاح في انتخابات قادمة ، فخطط الاعداء لموجة من الانقلابات العسكرية اجتاحت الوطن الاسلامي بمساندة من الغرب أو الشرق .

فالحكم العسكرى الدكتاتورى لايهتم بإرادة الشعب ولايلجأ إلى الانتخابات ، ونفذت هذه الأنظمة العسكرية رغبة الأعداء وهى ضرب الحركات الاسلامية ضربات قاصمة شديدة ، وربما كانت هذه الضربات أشد مما كان يتصور الأعداء .

فكانت تلك المحن القاسية المتتالية في مصر وغيرها ، ومازال جو المحن مخيما على بلادنا ، وقد استحدث زبانية التعذيب بعض الوسائل المستوردة ، وتورط الزبانية في جرائم التعذيب والقتل ، وكأن ذلك مقصود ليعتبروا انفسهم طرفا ويلزم أن يواصلوا الايذاء والتعذيب دفاعا عن أنفسهم .

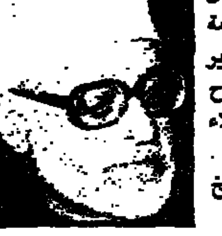
والحقيقة التي أحب أن أقررها انه ليس بين الاسلاميين وأنظمة للحكم اى عداء أو تنافس على كراسي الحكم ، وكل مايطلبه الاسلاميون ومنهم الاخوان هو الحكم بشرع الله ، وأى نظام حكم يحكم بشريعة الله نكون له عونا وجنودا ، ولكن للأسف الشديد أن أعداء الاسلام ادخلوا في روع حكامنا أن التيار الاسلامي اخطر عليهم من أصحاب المبادىء الهدامة ، كما يصورون لهم أن تحكيم الشريعة الاسلامية يعني التخلف والرجعية وقيام حكومة دينيه ذات تفويض إلهى وتتحكم في مصائر العباد كما حدث في محاكم التفتيش ، وهذا كذب وافتراء . وليعلم الجميع أن أبناء التيار الاسلامي هم من أخلص أبناء الوطن للوطن ، ولايضمرون شرا لأحد والله شهيد على ذلك ، وذلك رغم ماتعرضوا له من محن شديدة ، وهم مطمئنون وكلهم أمل ، إلى أن المستقبل للاسلام رغم طول ليل الظلم والظلام ، وأنه لاصلاح لأوطاننا إلا بالاسلام والحل الاسلامي .

أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة • أخبار ممنوعة • أخبار

أخبار ممنوعة

والإسلاماه

قوات شرير مصر زكي بذاءات اثارت الرعب بين المصلين في مدينة طما بسوهاج . اقتحمت قوات هولاكو مسجد الرحمة ومزقت المصاحف وداست عليها بالاقدام ، وقامت بتكسير الابواب والشبابيك واستولت على السجاجيد والمراوح والميكروفون ، وعندما حاول احد المواطنين جمع اشلاء المصاحف الممزقة بعد الغارة التتارية كان نصيبه علقة ساخنة . رجاء من علماء مصر التدخل .. وخاصة الامام الاكبر شيخ الأزهر لوضع حد لما يجرى في مدينة طما المنكوبة !



الشيخ جاد الحق

المساجد الكبرى بالقاهرة تنتقد بيان المفتي

عدد كبير من خطباء المساجد الكبرى بالقاهرة انتقدوا الفتوى التي اصدرها الدكتور محمد السيد طنطاوى مفتي الجمهورية حول التعامل مع شهادات الاستثمار من هذه المساجد الأزهر الشريف ومسجد عمرو بن العاص اقدم مساجد مصر بل افريقيا ومسجد صلاح الدين اكبر مساجد المنيل . ومسجد محمود بالمهندسين اكبر مساجد المنطقة ولم يسمع محرر اخبار ممنوعة أن هناك من دافع عن هذه الفتوى حتى ولو كان في زاوية ..

يابخت أولاد .. الوزراء في المنوفية

أعلنت جامعة المنوفية عن طلب معيدين .. وتقدم عشرات الطلاب وفجأة أعلن........ النتيجة بأغرب طريقة وهي اعلان اسماء الراسبين بدلا من اسماء الناجحين ! .. تبين ان السبب محاولة امتصاص غضب الراسبين اذا علموا بنجاح طارق نجل وزير في الحكومة وايهاب نجل وزير آخر رغم تقدم عشرات الطلاب عليهم في التقديرات .. فمثلا ابن الوزير الأول وباعتراف الوزير نفسه حصل على تخلف في التعاون في الفرقة الأولى ..

بلطجي القنطرة على حافة السقوط

بلطجي تحميه حصانته البرلمانية والتي كوفىء بها عقب إعتدائه على احد مؤتمرات المعارضة بالقنطرة شرق ، عندما قاد بلطجية الحزب الحاكم وقتها في وقائع كانت تشعل حربا اهلية بالمدينة . هذا البلطجي فاحت رائحة .. فساده هذه الايام وسجلت له الجهات الرقابية وقائع تحمل انحرافات عديدة واستغلال نفوذ بمشاركة مسئولين كبار خاصة بالاستيلاء على اراض بمنطقة البحيرات ، واطراف القنطرة والسمسرة في المباني وتصاريح البناء ، والأسمنت والتموين والمتاجرة في اعمال غير مشروعة مثل الدولار والمخدرات .

« اخبار ممنوعة » علمت ان المسئولين قرروا التخلص منه بعد فواح رائحته وانتهاء الدور المرسوم له وينتظر احالته للنيابة العامة قريبا .

عبدالناصر .. لماذا ؟

في حركة التنقلات الأخيرة بمصر للطيران ، تم تعيين حسين عبدالناصر رئيس قطاع الأسواق الحرة مديرا للمؤسسة في كوبنهاجن . « واخبار ممنوعة » تتساءل عن السبب في هذا التعيين ، خاصة ان حسين عبدالناصر ليس من حقه العمل في الخارج ، لانه امضى بالفعل ١٢ سنة من مدة عمله بمصر للطيران بين لبنان وكوبنهاجن !

مطار القاهرة سمك لبن .. تمر هندى .. !

ما ان تهبط طائرة الافواج السياحية القادمة من امريكا او اوروبا ويدخلون في احدى صالات الوصول بمطار القاهرة الجديد ، وقبل ان ينهوا اجراءات خروجهم من المطار ، حتى تلحق بهم طائرة اخرى قادمة من احدى الدول العربية تقل العاملين من صعيد مصر وريفها ، فيتكدسون جميعا في صالة واحدة في مزيج غير متآلف .

مطلوب اذن تنظيم سريع لصالات الوصول بالمطار ، وتقسيم ركاب الطائرات المختلفة عليها .. بحيث لايفاجأ السائح فور وصوله ارض المطار بهذا التكدس الرهيب .

بولينا .. ! أمريكية

فضيحة جديدة للامريكان والصهاينة في مصر ، اكتشفها باحث مصرى باحد المعاهد العلمية المصرية اثناء اعداده رسالة ماجستير حول الاحياء المائية بالسويس .. واسمه مصرى محمد محمود .

الباحث اكتشف ان المزارع السمكية التي يتم اقامتها تحت اشراف الخبراء الامريكان والصهاينة على ناتج مياه الصرف الصحي بالمدينة في صورة احواض كيمائية تصل نسبة البولينا باسماكها الى درجة تسبب مرض الفشل الكلوى للمواطنين .

ترتب على اكتشاف الباحث لهذه المعلومات وقفه عن ممارسة ابحاثه ونقله الى احد فروع المعهد باسوان .

ضابط شرطة يصفع استاذة

استاذة جامعية فاضلة بفرع جامعة اسيوط بسوهاج ، وقعت مشادة كلامية بينها وبين مقدم بالحرس الجامعي ، على اثرها قام الضابط المذكور بلطم الدكتورة على جبينها والاعتداء عليها بالضرب .

اعضاء هيئة التدريس بالجامعة ابرقوا بواقعة الاعتداء على زميلتهم لرئيس الجمهورية وللمسئولين بالدولة وهددوا بالاضراب عن العمل والاعتصام بمقر الفرع .

واصر الاعضاء على ضرورة اعتذار الضابط البلطجي للاستاذة الفاضلة علانية وفي اجتماع عام ، وحدثت ضغوط من كبار المسئولين بالدولة على شرير مصر وزير البذاءات والذى رضخ لها وطلب من تلميذه الاعتذار واعتذر البلطجي لكن لا تزال بلطجة الحرس الجامعي مستمرة

في الدلنجات

رصف الطرق .. للحبايب فقط !

تقدم المواطنون بشكاوى كثيرة وطلبوا رصف طريق القيرانية باستخدام الاعتمادات المتاحة وبناء على ذلك اتخذ مجلس محلي قرية طيبة توصية بالرصف إلا ان رئيس مجلس المدينة تدخل وفرض نفوذه وارغم المسئولين على تعديل القرار وعمل محضر جديد للجلسة التي اتخذوا فيها القرار .

ثم طلب إعطاء الاولوية لرصف طريق اخر جانبي شبه خصوصي (عزبة الفارية) ولما علم المواطنون بذلك ثاروا وتقدموا بعدة شكاوى لان طريق القيرانية المكسر .. الترابي .. يخدم تجمعات سكانية كثيفة ويخدم عددا من المصالح الحكومية ١٦ مدرسة .. ٣ وحدات صحية .. نقطة بوليس وحدة شئون مركز الدلنجات . وغيرها .

وعاد مجلس محلي طيبة واصدر قرارا بجلسة ٨٩/٣/١ واتخذ قرارا برصف طريق القيرانية مؤكدا توصيته السابقة

وتحركت لجنة من مجلس محلي المركز ولجنة فنية من مديرية الطرق بالبحيرة وبدأ رصف الجزء الأول من الطريق .

ومازال المعركة مستمرة .

هكذا من الأصل

بيان لعلماء الأمة لحسم قضية البنوك

عمل البنوك التقليدية ليس مضاربة

من التبريرات الغريبة والعجيبة لفوائد البنوك الربوية . ماحاوله بعض المسئولين في البنوك الربوية من تصوير عمل هذه البنوك على انه مضاربة شرعية اى ان البنك ياخذ المال من العملاء باعتباره مضاربا . وهم ارباب مال ثم يعطيه لعملاء اخرين بوصفه ذو رب مال وهم مضاربون وقد سال فضيلة مفتى الجمهورية المصرية بعض رجال البنوك عن عمل البنك فكيفوه له هذا التكيف العجيب وخرجوه له هذا التخريج الغريب واعطوه اجابة لم يوقع عليها احد يتحمل مسئوليتها . تتضمن هذا التصوير .

في الاسبوع الماضي نشرت الشعب بيانا لعلماء الامه يحسمون فيه قضية ربا البنوك .. التي اثير حولها لغط كثير . من اجل ان يستريح الناس .. فنشرنا بيانا منفردا لكل من .. فضيلة الشيخ الغزالي والشيخ الشعراوي وفضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر .. الذين اكدوا جميعا .. على ان ربا البنوك اسوا من ربا الجاهلية .

حيث اكد فضيلة الشيخ الغزالي في بيانه .. على ان المعاملات البنكية حرام بيقين .. مما لايمكن اباحته كما اكد فضيلة الشيخ الشعراوي على حرمة ربا البنوك . وذكر ان الذين يفتون فيه .. انما يحلون ماحرم الله .. بولع منهم بالحداثة والعصرنة . التي تحاول جاهدة ان تهبط بمنهج السماء الى تشريع الارض واكد فضيلة شيخ الجامع الازهر . على ربوية القروض البنكية بمختلف انواعها .. وحرمتها القاطعة .. باجماع علماء المسلمين الذين اكدوا على ان كثير الربا وقليله حرام . والاقراض به لاتبيحه حاجة ولاضرورة وذلك في مؤتمرهم العام سنة ١٩٦٥ .

كما نشرنا الجزء الاول من دراسة د . يوسف القرضاوي حول نفس الموضوع والتي اجمع عليها علماؤنا الاجلاء واعتبروها بيانا موجها منهم لجموع الامة حيث قدم فيها استعراضا تحليليا متكاملا لاشكال الربا المحرم عبر العصور المختلفة . وحتى عصرنا الحديث ببنوكه الربوية كما اشاد فيها بفكرة البنوك الاسلامية التي تعد بديلا شرعيا للمعاملات البنكية الربوية .

واليوم نواصل نشر الجزء الثاني من دراسة د . يوسف القرضاوي التي يفند فيها جميع الاقاويل والحجج التي تحاول ان تحل المعاملات الربوية للبنوك .

دراسة بقلم :

د . يوسف القرضاوى

وهذا التكييف او التصوير غير امين ولاصحيح . كما اكد ذلك كل اساتذة الاقتصاد والمالية مثل د . عبدالحميد الغزالي . ود . احمد النجار . والاستاذ احمد زندو محافظ البنك المركزي الاسبق . وهو مخالف تماما لطبيعة عقد المضاربة الذي يقتضي ان يكون المضارب امينا على مابيده من المال فيده عليه يد امانة لا يد ضمان . ولايضمن الا اذا تعدى او خان او فرط

واذا شرط على المضارب ان يضمن مال المضاربة . فسد عقد المضاربة وفقد شرعيته . ومما لانزاع فيه ان البنك ضامن للمال الذي يقبضه فكيف يكون امينا وضامنا في الوقت ذاته ؟

كما ان عقد المضاربة الشرعي يقتضي كذلك اشتراك الطرفين في المغنم والمغرم اى الربح والخسارة ولاينفرد احدهما بربح مضمون . ومال معلوم . على حساب الطرف الاخر

المطلوب ان يكون نصيب كل منهما من الربح جزءا شائعا . اى نسبة مئوية مثلا واستدل الفقهاء لذلك مما فعله النبي صلى الله عليه وسلم في مزارعته لاهل خيبر على جزء شائع مما يخرج من الارض قالوا والمضاربة في معنى المزارعة . وكان لها حكمها

واى ضمان في المضاربة لمقدار معلوم من المال لرب المال او للمضارب يفسد المضاربة وينقلها من دائرة الحل الى دائرة الحرمة . ويخرجها من طبيعة التعامل الاسلامي الذي يجعل نماء المال عن طريق الجهد او المخاطرة . الى التعامل الربوي الذي يضمن لصاحب المال قدرا من الكسب وان لم يعمل . ولم يشارك

وهذا ما اجمع عليه الفقهاء من كل المذاهب . كما نقله الائمة الثقات .

يقول العلامة ابن قدامة في المغني شارحا كلام الخرقي « ولايجوز ان يجعل لاحد من الشركاء فضل دراهم قال ابن قدامة وجملته انه متى جعل نصيب احد الشركاء دراهم معلومة او جعل مع نصيبه دراهم . مثل ان يشترط لنفسه جزءا وعشرة دراهم بطلب الشركة قال ابن المنذر اجمع كل من يحفظ عنه من اهل العلم على ابطال القراض (اى المضاربة) اذا شرط احدهما او كلاهما لنفسه دراهم معلومة

وممن حفظنا ذلك عنه مالك والاوزاعي والشافعي وابو ثور . واصحاب الراى يعني ابا حنيفة واصحابه والجواب فيما لو قال لك نصف الربح الا عشرة دراهم . او نصف الربح وعشرة دراهم كالجواب . فيما اذا شرط دراهم مفردة .

قال وانما لم يصح ذلك لمعنيين

احدهما انه اذا اشترط دراهم معلومة . احتمل الا يربح غيرها . فيحصل على جميع الربح واحتمل الا يربحها . فياخذ من راس المال جزءا وقد يربح كثيرا . فيستضر من شرطت له الدراهم .

والثاني ان حصة العامل ينبغي ان تكون معلومة بالاجزاء اى بالنسبة لما تعذر كونها معلومة بالقدر فاذا جهلت الاجزاء فسدت . كما لو جهل القدر فيما يشترط أن يكون معلوما به . ولأن العامل متى شرط لنفسه دراهم معلومة ربما توانى في طلب الربح . لعدم فائدته فيه وحصول نفعه بغيره . بخلاف ما اذا كان له جزء من الربح .

. وقد وجدنا من بعض علماء العصر من يزعم ان هذا الاجماع لايعدو ان يكون مجرد اجتهاد فقهي ليس عليه دليل في كتاب او سنة" وهو امر رددت عليه منذ ٣٠ عاما في كتابي الحلال والحلام .

وكان ينبغي على هؤلاء العلماء ان يعلموا ان هذا الاجماع لايمكن ان يصدر عن فراغ . فعلماء الأمة لايمكن ان يجتمعوا على ضلالة . اى على رأى لا سند له من نص او قاعدة

ولقد قرر شيخ الاسلام ابن تيمية بحق ان كل اجماع ثابت عن علماء السلف . لابد ان يكون مستندا الى نصوص الشرع . وان خفي ذلك على بعض الناس . ممن قصر باعهم في الاحاطة بالنصوص

وهذا واضح في موضوعنا . فما نقله الامام ابن المنذر من الاجماع على المنع من تحديد مبلغ معين من المال لاحد الطرفين في القراض المضاربة وحكاه ابن قدامة في المغني ليس من الراي المحرد للفقهاء . بل هو مبني على اصل شرعي منصوص عليه في موضوع . مشابه تماما . وهو المزارعة . قال العلامة ابن تيمية (الجد) في كتابه منتقى الاخبار من احاديث سيد الاخيار باب فساد العقد اذا شرط احدهما لنفسه التبن . او بقعة بعينها . ونحوه ويعني بالعقد عقد المزارعة . وذكر في الباب جملة احاديث منها

عن رافع بن خديج قال كنا اكثر الانصار حقلا . فكنا نكرى الارض على ان لنا هذه ولهم هذه فربما اخرجت هذه ولم تخرج هذه فنهانا عن ذلك .. اخرجاه - اى البخاري ومسلم . وفي لفظ كنا اكثر اهل الارض مزدرعا . كنا نكرى الارض بالناحية منها تسمى لسيد الارض . قال فربما يصاب ذلك وتسلم الارض . وربما تصاب الارض ويسلم ذلك فنهينا . رواه البخاري .

وفي لفظ قال . انما كان الناس يؤاجرون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بما على الماذيانات واقبال الجداول . واشياء من الزرع . فيهلك هذا ويسلم هذا ويسلم هذا . ويهلك هذا . ولم يكن للناس كرى الا هذا . فلذلك زجر عنه .

رواه مسلم وابو داود والنسائي .

وفي بعض الروايات ان صاحب الارض كان يستثني لنفسه ما على الاربعاء (جمع ربيع وهو الجدول) او التبن . او مقدارا معينا من الثمر . فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك كله .

وهذه الروايات وغيرها مما في معناها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى وزجر عن اختصاص احد طرفي العقد بشيء من الخارج من الأرض . قد يسلم هو وحده او يهلك هو وحده . فيكون لاحد الطرفين غنم مضمون . او غرم محتمل . لايشاركه فيه الاخر . وليس هذا بالعدل الذي يريده الاسلام . ان عدل الاسلام الذي نشده الرسول صلى الله عليه وسلم من وراء النهي المعلل المذكور في الاحاديث السابقة ان يشترك طرفا المزارعة في المغنم والمغرم جميعا . واذا كانت الاحاديث قد جاءت في المزارعة فلا شك ان المضاربة اختها . المضاربة مزارعة في التجارة والمزارعة مضاربة في الزراعة .

المزارعة اشتراك بين رب الارض والعامل المزارع . والمضاربة اشتراك بين رب المال والعامل تسمى التجارة .

والذين قالوا من علماء العصر ان اجماع الفقهاء على منع تحديد مبلغ معلوم لاحد الطرفين في المضاربة لاسند له من الشرع .. انما اتوا من عدم احاطتهم بالاحاديث النبوية . ومأثور السنة .

وهذه افة طالما شكونا منها : ان اهل الفقه لايحكمون معرفة الحديث . واهل الحديث لايحكمون معرفة الفقه . مع حاجة كل منهما الى الاخر .

فلا ثقة لدراية بغير رواية . ولافائدة لرواية بغير دراية .

الذهبية والورقية

ومما طرح على الساحة ايضا لتبرير الفوائد وتمريرها :

القول بأن النقود التي حرم الاسلام فيها الربا هي النقود الذهبية والفضية . وليست هذه النقود الورقية التي نستخدمها اليوم ونتعامل بها .

فالأحاديث التي جاءت في الربا انما تحدثت عن اصناف معينة منها : الذهب والفضة والحكمة واضحة فيهما لما لهما من قيمة ذاتية . بوصفهما معدنين نفيسين يطلبان لذاتهما ولمنفعتهما ولو لم يستعملا نقدين .

حتى ان العلماء اختلفوا في الفلوس وهي النقود المصنوعة من معادن اخرى دون الذهب والفضة مثل النحاس والنيكل ونحوهما . هل تلحق بالنقود الاصلية من الذهب والفضة او لا ؟

والواقع ان في هذا الكلام باطلا . فهو قد قصر النقدية أو الثمنية كما يعبر الفقهاء - على الذهب والفضة وحدهما والغاء اعتبار النقود التي اصطلح الناس عليها في عصرنا . وهي النقود الورقية التي اصبحت مقاس التبادل ومخزن القيمة . واداة الادخار . وهذه هي خصائص النقدية او الثمنية ايا كانت المادة التي يتخذ منها النقود .

ان مقتضى هذا الكلام أبطال الزكاة المفروضة وهي ثالث اركان الاسلام . واباحة الربا المحرم وهو احدى الموبقات السبع مادامت الزكاة لاتجب الا في الذهب والفضة من النقود والربا يجرى فيهما كذلك .

وللأسف الشديد يوجد نفر من الناس يقولون هذا الكلام اما من الحرفيين الذين اسميهم الظاهرية الجدد او من المقلدين الذين يعتمدون على ما قاله بعض المتأخرين من علماء المذاهب المتبوعة عن الفلوس وقاسوا النقود الورقية عليها . والواقع ان الفلوس لم تكن نقودا اساسية بل كسورا للنقود . يتعامل بها في المبادلات الصغيرة ولهذا قيل للفقير والمعسر . مفلس لانه لايملك الا الفلوس .

وبعضهم اعتبر النقود سندات دين على خزانة الدولة كما كان يكتب على الجنيهات المصرية قديما فطبق عليها ماطبق على الدين من الخلاف .

وكل هذا خطا قد رددت عليه في كتابي فقه الزكاة مبينا فساد هذا القول وخطره فهذه النقود هي التي تدفع ثمنا في البيع . ولجرة في الاجارة ومهرا في الزواج ودية في قتل الخطأ فتترتب عليها كل الاثار الشرعية وعلى قدر مايملك المرء منها يعتبر غنيا . وسرقتها توجب العقوبة في كل قوانين الدنيا .

ان القضية قضية مبدأ . ومبدأ البنك هو الفائدة . اى الزيادة المشروطة على المال . لاى مبلغ . وبأى عملة . وفي اى ظرف . واى حال . فدعونا من هذه الحيل . فان الحق ابلج . والباطل لجلج .

ربا الأضعاف المضاعفة :

ومما قيل في تبرير الفوائد اليوم : ان الربا الذي حرمه القرآن هو ما كان (أضعافا مضاعفة) ما الربا القليل مثل ٨٪ و١٠٪ ونحوها فهذا لايدخل في الربا المحظور .

وهي شبهة اثيرت منذ اوائل هذا القرن الميلادي بدعوى الاستناد الى الآية الكريمة من سورة آل عمران : « يا أيها الذين آمنوا لاتأكلوا الربا أضعافا مضاعفة . واتقوا الله لعلكم تفلحون » .

ومن المعلوم لمن يتذوقون العربية . ويفقهون اساليبها : ان هذا الوصف للربا (أضعافا مضاعفة) إنما سيق لبيان الواقع وتبشيعه . وانهم بلغوا فيه الى هذا الحد عن طريق الربا المركب المتصاعد .

ومثل هذا الوصف لايعتبر قيدا في المنع . بحيث يجوز مالم يكن اضعافا مضاعفة .

وهذا مثل ان تقول القوم : قاوموا المخدرات القاتلة التي تدمر الانسان من اول شمة !

هذا الوصف لهذا النوع من المخدرات المنتشر في الواقع والذي فاق خطره كل خطر . لايعني اخراج الانواع الاخرى من المخدرات عن دائرة الحظر والمقاومة . بل هو تفظيع وتبشيع الواقع المؤسف حتى يعمل الجميع على تغييره .

وقد جرت سنة التحريم في الاسلام ان يمنع القليل خشية الوقوع في الكثير . وان يغلق الباب الذي يمكن ان تهب منه رياح الفساد والافساد .

ثم ماهو القليل والكثير ؟ وما الذي يجعل الـ ١٠٪ قليلا ؟ والـ ١٢ كثيرا ؟ وما المعيار الذي يحتكم اليه ؟ ؟

ولو اخذنا بظاهرة الفاظ الآية الكريمة لكانت الأضعاف ما بلغ ٦٠٠٪ (ستمائة في المائة) كما قال شيخنا الدكتور محمد عبدالله دراز رحمه الله . لان كلمة (اضعاف) جمع . واقله ثلاثة . فاذا ضوعفت الثلاثة - ولو مرة واحدة - كانت ستة افهل يقول بهذا احد ؟

على ان البيان الحاسم هنا هو ما جاءت به ايات سورة البقرة . وهي من اواخر مانزل من القرآن الكريم وفيها ابطال لكل تعلة . يقول تعالى : « يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا مابقي من الربا ان كنتم مؤمنين . فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله . وإن تبتم فلكم رؤوس اموالكم لاتظلمون ولاتظلمون » .

ومما قيل لتبرير فوائد البنوك : ان الفائدة (البنكية) غير ربا الجاهلية الذي حرمه القرآن . وتوعد مرتكبيه بحرب من الله ورسوله .

فان ربا الجاهلية - كما جاء عن بعض السلف - ان يكون للرجل على الرجل دين الى اجل . فاذا جاء الاجل . قال له : إما ان تقضي . وإما ان تربي .

وهذه الصورة لاشك انها من ربا الجاهلية . ولكنها ليست هي الصورة الوحيدة فقد دلت وقائع شتى . وادلة كثيرة . على أن الربا قد يشترط من اول الأمر . كما كان يفعل اصحاب القوافل التجارية . وقد ذكر الامام الجصاص في كتابه (أحكام القرآن) : ان الربا الذي كان يعرفه العرب ولايعرفون غيره . هو اقراض الدنانير والدراهم بزيادة مشروطة على ما يتراضون به .

ولو صح ان ربا الجاهلية منحصر في الصورة التي يذكرونها وان الربا في الجاهلية انما يبدأ بعد حلول الأجل الأول - لكانت الصورة الأخرى أولى بالتحريم . فإن معنى مايروى عن ربا الجاهلية انهم كانوا يسلفون في اول الأمر بغير ربا . انما يبدأ الربا اذا حل الأجل ولم يقض المقترض ماعليه .

ومقتضى هذا ان الذي لايقبل التسليف من اول الأمر إلا بالربا . يكون اولى بالتحريم .

وهذا ما يقوم به البنك فان الفائدة الربوية تحسب على المقترض من اول يوم .

على ان الصورة الأخرى موجودة في تعامل البنوك التقليدية ايضا . فانه إذا حل الأجل ولم يدفع ما عليه قيل له : إما ان تقضي . وإما أن تربي . بحيث لو تأخر يوما واحدا . لسجلت عليه فائدته الربوية .. وهكذا يتحرك (العداد) الربوي حاسبا عليه كل يوم من ايام التأخير .

إجارة الأرض

ومما قاله بعض الذين دخلوا حلبة النقاش في قضية الربا :

ان الذي يعطي ماله للبنك ليتعامل فيه ويأخذ عليه فائدة محددة . مثله كمثل الذي يؤجر أرضه لمن يزرعها . ويأخذ عليها أجرة معلومة . ولايضيره بعد ذلك اثمرت الارض أم لم تثمر . فهو يستحق الأجرة بتسليم الأرض . ولاتبعة عليه بعد ذلك .

وهذا الكلام يحتوي على مغالطة بينة . واذا اردنا أن نصوغه بلغة الفقه قلنا : انه قياس للنقود على الأرض . وللفائدة على الأجرة .

وهذا القياس منقوض من أساسه ؟ لأن شرط صحة القياس الاشتراك في العلة . وهو معدوم هنا .

والعلة في اجارة الأرض للفع هي الانتفاع بعينها بالزرع والنقود لاينتفع بعينها مادامت نقودا - إذ لاغرض للاشخاص في أعيانها . كما قال الامام الغزالي بحق . وبهذا فارقت النقود الارض الزراعية . ولا قياس مع وجود الفارق .

ومن قديم انكر الفلاسفة الربا وحرموه . لانه بمثابة إجارة للنقود . وهي إجارة ينكرها الحق والعدل : إجارة مالا يقبل التأجير .

على أن مسألة - إجارة - الارض بالنقود . ليست من المسائل المجمع عليها فقهيا .

فهناك من فقهاء السلف من منع كراء الارض بالذهب والفضة . وهو المذهب الذي تبناه وايده ابومحمد ابن حزم في (المحلى) فرأى تحريم المؤاجرة . واجازة المزارعة . وهو الذي ارجح شخصيا .

وهناك من أجاز المؤاجرة بالنقود . ولكن رأى وجوب وضع الجوائح عن المستأجر . يعني التنازل عن الاجرة . بمقدار ماليصيب الزرع من الآفات : وهو ما رجحه شيخ الاسلام ابن تيمية في (فتاواه) .

ويقول البعض إن تدخل الحكومة لضمان ارباح محددة لأصحاب الاموال تخرج المعاملة من الربا المعهود . وتقول : ان الربا هو الربا . وكل ماقى الامر هو توسط الحكومة لتغرى الناس بالربا . وتحرضهم عليه . وكان اولى بها ان تدعو الناس الى المشاركة في مشروعاتها وتحمل تبعة النتائج .

إن روح الربا الذي اشاعه اليهود في العالم : أن يلد المال المال وحده . دون ان يبذل صاحبه جهدا . او يخاطر في مشاركة . يتحمل فيها المسئولية مع الطرف العامل . فيتقاسمان المغرم والمغنم جميعا .

إن كل ما عليه أن يدفع الألف لتعود اليه الفا ومائة أو أكثر أو اقل . بحسب الاتفاق . ولايهمه ربح الاخر أم خسر . اى ان ماله ينمو ويتزايد عاما بعد عام دون عمل ولا مخاطرة وهذا مايرفضه الاسلام : لانه ضد العدالة . وضد قوانين الحياة والفطرة .

اما أنه ضد العدالة . فلأن العدالة المحكمة توجب أن يكون المال والعمل شريكين متضامنين متكاملين لايعطى أحدهما امتيازا على الاخر .

اما الراسمالية فقد فضلت المال على العمل . وجعلت من حق المال أن يزيد ويربح . وإن خسر صاحب العمل .

وأما الشيوعية . فلم تجعل للمال أى حق . وإن جاء من كد اليمين . وعرق الجبين . وكدح السنين . وجاء الاسلام وسطا بين الفريقين . فأوجب أن يشترك الطرفان في المغنم والمغرم . فإن ربحا ربحا معا . وإن ربحا كثيرا تقاسما الربح معا . وإن ربحا قليلا اشتركا في هذا القليل بالعدل . وإن خسرا اشتركا في تحمل الخسارة . فصاحب المال يخسر من ماله . وصاحب العمل يخسر من جهده وتعبه .

وأما أنه ضد قوانين الحياة والفطرة فلأن كل النعم في الحياة - التي هي أعظم وانفس من المال - غير مضمونة . ومن منا يضمن صحته أو سعادته أو حتى حياته ؟ ان الصحيح قد يمرض والسعيد قد يشقى . والحي قد يموت في عز شبابه .

ان الشباب قد يتزوج ولايدري ايوفق في زواجه أم لا ؟ ايكرمه الله بالذرية أم لا ؟ وهل يرزق البنين أو البنات ؟ وهل يعيش كلهم أو لا ؟ وهل يكونون قرة عين له أو مصدر شقاء له ؟ .

وهكذا كل نعم الحياة قابلة للنقص بل الزوال . سنة الله في خلقه . فلماذا يراد للمال وحده أن يبقى على حاله لايتعرض للنقص ولا الزوال ؟ ! .

الربا بين الوالد وولده

ومما ذكر في معركة تبرير الفوائد الربوية اذا عرضتها الحكومة في سندات او شهادات . او نحو ذلك ماقاله بعضهم في زهو وعجب : انه لاربا بين الحكومة والشعب . قياسا على انه لا ربا بين الوالد وولده ! .

والمعروف في القياس ان يكون مبنيا على أصل ثابت بالنص والاجماع . فأين النص على أن لاربا بين الوالد وولده في كتاب أو سنة ؟ أو أين الاجماع على ذلك ؟

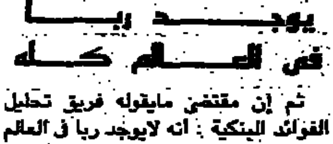
كل مافي الأمر انه قول قيل في بعض المذاهب - لم يدل عليه بدليل . وقد فهم بعض الكاتبين انه حديث . ومأهو بحديث لا صحيح ولاضعيف ولامرفوع ولاموقوف .

ثم مامعنى . لا ربا بين الوالد وولده ؟ اعني : مامعنى النفي هنا ؟ أهو نفي الوقوع ؟ فهذا مخالف للواقع . أم هو نفي المشروعية ؟ فهي منفية عن كل ربا . بين الاقارب أو الاباعد .

أم معنى انه لا ربا انه ينقلب الحرام حينئذ حلالا . لقوة الصلة بين الطرفين ؟ اذن كان الأولى ان تتضاعف حرمته : لأنه ظلم وعقوق وقطيعة رحم .

ولو سلمنا أنه لاربا بين الوالد وولده بمعنى ان الربا بينهما جائز مشروع . فما الدليل على صحة قياس الحكومة على الوالد والشعب على الولد في الأمور المالية ؟

أن علاقة الولد بالوالد في الجانب المالي قد جاء فيها حديث صحيح . وهو قوله عليه الصلاة والسلام « أنت ومالك لأبيك » ولكن لم يجيء حديث يقول « أنت ومالك للحكومة » اللهم الا ماجاء عن ماركس والشيوعيين . الذين يجعلون الحكومة هي السيد المالك والشعب هو العبد الذي لايملك فهو ومامكلت يداه لسيده ! .



يوجد ربا في العالم كله

ثم إن مقتضى مايقوله فريق تحليل الفوائد البنكية : انه لايوجد ربا في العالم كله . وأن ماتأخذه أو تعطيه البنوك في أوروبا وأمريكا من فوائد ليس ربا لان بنوكنا نسخة من بنوك الغرب باعتراف الجميع . وأن مايقوله نقاد الاقتصاد الغربي عن الربا وأوزاره وأضراره على الحياة والناس - قول لامعنى له ولامضمون . وأن مايقوم به اليهود في العالم من ادارة سواقي الربا لتصب في النهاية عندهم . وليكونوا هم المتحكم الأول في أموال العالم . والمستفيد النهائي من ورائها - كله حلال زلال . اذ ليس فيه من الربا المحرم شيء ! ! ان ثمرة هذه الآراء ولا اقول . الفتاوي - تشجيع العرب والمسلمين على ايداع اموالهم في البنوك الاجنبية . مادامت اعمال البنوك اليوم خالية من الربا الذي حرمه الاسلام . ولتحرم الأمة من اموال ابنائها لتستمتع بها البنوك الغربية بفضل المجتهدين الجدد ! ! .

كلمة اخيرة نختتم بها كلامنا في هذا الأمر الخطير .

لقد انعقد اجماع المجامع والهيئات والمؤتمرات الفقهية والاقتصادية الاسلامية على حرمة فوائد البنوك وانها هي الربا الحرام الذي لاشك فيه . وذلك منذ سنة ١٩٦٥ م الى اليوم .

وحسبنا اجماع المجامع العلمية العالمية الثلاث « مجمع البحوث الاسلامية بالازهر بالقاهرة . والمجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة . ومجمع الفقه الاسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي بجدة » .

البقية ص ٢



بشأن فتوى الفوائد

بقلم المستشار :

عثمان حسين عبدالله

نائب رئيس محكمة النقض سابقا

اود أن الاسط على فتوى دار الافتاء المتعلقة باباحة فوائد شهادات الاستثمار انها قد بنيت على اسس ان شراء المواطنين لهذه الشهادات هو ايداع لاموالهم في البنك . وليس اقراضا من جانبهم للبنك . ومتى كانت العملية (وديعة) وليست (قرضا) فانه لاتسرى بشانها احكام القرض . ولايعتبر المبلغ التي يتقاضونها من البنك في نهاية المدة فوائد على القرض .

وقد سايرت دار الافتاء في هذا الخصوص تكييف البنك المركزي لهذه العملية وانتهت معه الى انها وديعة وليست قرضا وذلك لكي تتجنب دار الافتاء والبنك المركزي هذه المعاملة حكم حرمة القرض بفائدة

□ ولما كان القانون المدني المصري ينص في المادة ٧٢٦ منه على انه اذا كانت الوديعة مبلغا من النقود او اى شيء اخر مما يهلك بالاستعمال وكان المودع عنده ماذونا له في استعماله اعتبر العقد قرضا فان شراء المواطنين لشهادات الاستثمار . ان لم يكن من الاصل عقدا يقرض به المواطن الدولة او البنك المركزي مبلغا من المال هو ثمن الشهادات فانه وديعة لمبلغ من النقود لدى البنك مقترنة بالاذن للبنك المودع لديه في استعمال هذا المبلغ . ومن ثم يعتبر هذا العقد قرضا . وذلك وفقا لحكم المادة ٧٢٦ من القانون المدني المصري السالف ايراد نصها

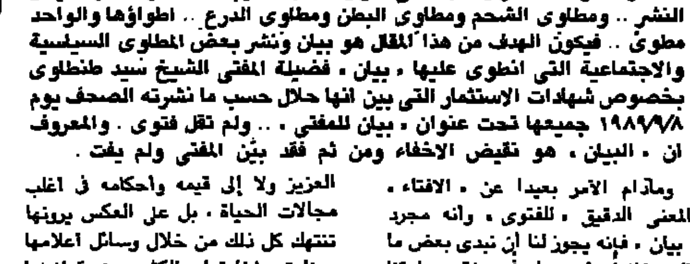
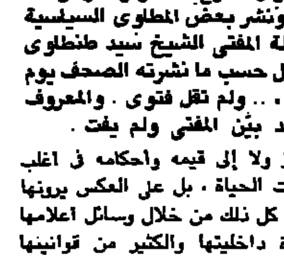
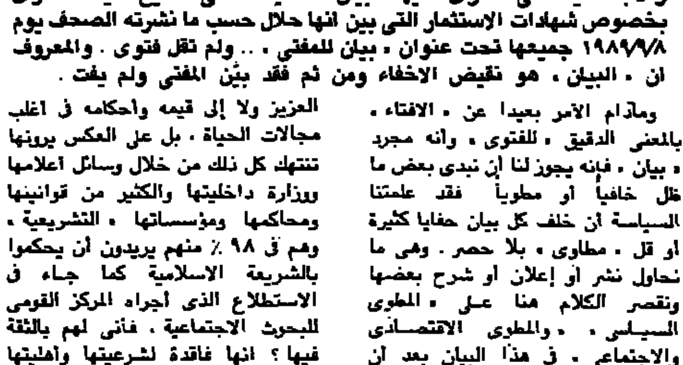
□ وينطبق ماتقدم على اى فتوى تعتزم دار الافتاء اصدارها مستقبلا في شان ودائع المواطنين النقدية لدى المصارف التجارية كما في صورة ودائع بالحسابات الجارية . او الودائع لاجل وبفائدة محددة فهذه الودائع ليست الا عقودا باذن المودع للمصرف بمقتضاها في استعمال المال فيعتبر كل عقد منها عقد قرض وغير وارد بداهة القول بان المودع يشترط على المصرف المودع لديه الا يستعمل نقوده المودعة

□ وبهذه المناسبة تجدر الاشارة الى ان تكييف العقود وغيرها من التصرفات القانونية لا يجوز ان يتحكم فيه القاضي او المفتي وانما يتعين ان يحكمها امران الأول : ارادة المتعاقدين وتعني بها ما يقصد انه من العملية او التصرف . لا ما يفترض المفتي او ما يتصور القاضي من تكييف او وصف للعقد والأمر الثاني النصوص القانونية السارية المفعول والتي يجرى الوصف او التكييف في ظلها ولما كانت لاحكام الاقراض والمرابحة والمضاربة الشرعية غير مقننة في مصر فيما يتعلق بعمليات المصارف التجارية العادية ولاتشتمل عليها نصوص القانونين المدني والتجاري المصري . فلا يجوز حاليا - لرجل القضاء او الافتاء ان يصف عملية تعاقدية تجريها المصارف غير الاسلامية بانها مضاربة اوالقراض او مرابحة الا بعد ان ينظم التشريع المصري عمليات القراض والمضاربة والمرابحة تقنينا لاحكام الفقه الاسلامي بشانها

ولما كانت فتوى دار الافتاء بشان شهادات الاستثمار قد كيفت هذه الشهادات بانها اما ان تكون وديعة واما ان تكون مضاربة او مرابحة . وذلك دون ان تعتمد على تقصى ارادة المتعاقدين ومشتري الشهادة والبنك المركزي . والدولة . ودون ان يوافق وصفها للعلاقة بين الطرفين حكم القانون المدني المصري . ودون أن تكون عملية المضاربة والمرابحة - الشرعية - منظمة ومقننة احكامها في التشريعات التي تسرى على معاملات المصارف التجارية العادية العاملة في جمهورية مصر العربية لما كان ذلك فان الفتوى لاتقوم على اساس قانوني سليم

xxxxxxxxxxx

□ هذا ومازلت اخشى ان تكون هذه الفتوى والاعتراض الشديد عليها الصادر من مراجع علمية فقهية موثوق بها مثل الاساتذة القرضاوي والغزالي والشعراوي وجاد الحق . مما يثير البلبلة ويصرف الناس عن فتاوى دار الافتاء وعن شراء شهادات الاستثمار وهو ماسبق ان حذرت منه في مقال سابق

اعلان « المطاوى » فى بيان الشيخ « طنطاوى »

بقلم :

ابراهيم البيومي غانم

حاشا لله ان يكون المقصود « بالمطاوى » جمع « مطوة » لان هذا ينطوى على نية شروع في العنف . وهو ما لايرد لنا على بال لا حاضرا ولا مستقبلا . وانما المقصود هو ما انطوى اى خفي . وفي لسان العرب . « الطوى هو نقيض النشر .. ومطاوى الشحم ومطاوى البطن ومطاوى الدرع .. اطواؤها والواحد مطوى .. فيكون الهدف من هذا المقال هو بيان ونشر بعض المطاوى السياسية والاجتماعية التي انطوى عليها « بيان » فضيلة المفتي الشيخ سيد طنطاوى بخصوص شهادات الاستثمار التي بين انها حلال حسب ما نشرته الصحف يوم ١٩٨٩/٩/٨ جميعها تحت عنوان « بيان للمفتي » .. ولم تقل فتوى . والمعروف ان « البيان » هو نقيض الاخفاء ومن ثم فقد بيّن المفتي ولم يفت .

ومادام الأمر بعيدا عن « الافتاء » بالمعنى الدقيق « للفتوى » وانه مجرد « بيان » فانه يجوز لنا أن نبدى بعض ما ظل خافيا أو مطويا فقد علمتنا السياسة أن خلف كل بيان خفايا كثيرة أو قل « مطاوى » بلا حصر . وهي ما نحاول نشر أو إعلان أو شرح بعضها وتقصر الكلام هنا على « المطوى السياسي » . والمطوى الاقتصادي والاجتماعي » في هذا البيان بعد ان تفضل اهل العلم والاختصاص بتوضيح ما انطوى عليه البيان من جوانب فقهية .

١ - المطوى السياسي :

بدأ فضيلة المفتي بيانه بالثناء على « العقلاء الذين يتحرون الحلال الطيب » وعلى نيتهم الطيبة وبعد ان اورد كلاما كثيرا حول موضوع البيان عاد ليؤكد قرب نهاية بيانه على مسألة « النية » مرة اخرى فقال : « ومن الخير ان يشترى الانسان هذه الشهادات بنية المساعدة للدولة في تنمية مشروعاتها النافعة لكل أفراد المجتمع وأن يتقبل ما تمنحه له الدولة من ارباح نظير ذلك على أنها لون من التشجيع له على مساعدته لها فيما يعود عليه وعلى غيره بالفائدة » ثم قال « ولعلنا بذلك نخرج من خلافات المتخلفين ومن تعسير المعسرين .

« فإن الأعمال بالنيات . ولكل امرىء مانوى » كما جاء في الحديث الصحيح » .

ولا أحد في العالمين يختلف مع فضيلة المفتي . ولا مع غيره . في أهمية النية واحسانها وخلوصها في عمل الخير لمرضاة الله .. ولكن المشكلة هنا يافضيلة المفتي ليست في انعدام حسن النوايا . انما هي في انعدام ثقة الناس أصلا بالدولة وبالحكومة . فقد ثبت لهم بالفعل انها « تسرق فلوسهم » وانها عاجزة وكسيحة تحتاج « المساعدة » تماما كما جاء في البيان . وثبت فشلها - ومازالت - في حماية الأموال العامة أو في توجيهها في وجوه الخير والنفع العام ! هي لاتدير شئون الرعية بما يصلحها يافضيلة المفتي . فإذا أضفنا أن أغلبية الناس . الذين تستحثهم لمساعدتها من خلال استنهاض قيم ومثل الاسلام في نفوسهم . يرون هذه الدولة وحكومتها صباح مساء لاتلتفت بالا إلى إسلامهم العزيز ولا إلى قيمه وأحكامه في أغلب مجالات الحياة . بل على العكس يرونها تنتهك كل ذلك من خلال وسائل اعلامها ووزارة داخليتها والكثير من قوانينها ومحاكمها ومؤسساتها . التشريعية » . وهم في ٩٨ ٪ منهم يريدون ان يحكموا بالشريعة الاسلامية كما جاء في الاستطلاع الذي أجراه المركز القومي للبحوث الاجتماعية . فأنى لهم بالثقة فيها ؟ انها فاقدة لشرعيتها واهليتها لحكمهم في نظرهم من هذه الناحية والا فهل ترى - بصفتك أحد علماء الاسلام - أن السلطة التي تتولى أمر المسلمين تكون متمتعة بالشرعية وهي لاتطبق شرع الله كاملا - وليس ٩٥ ٪ فقط اذا كان ذلك صحيحا ؟ وحتى لو افترضنا أن هذه السلطة حسنة النية في سعيها « لتنمية مشروعاتها النافعة لكل أفراد المجتمع » كما جاء في البيان . وهي أمور تنفع الناس في معاشهم ولكنها تغفل عما ينفعهم في معادهم وتحاربه . كما هو معروف . فهل ترى يافضيلة المفتي ان مثل هذه السلطة تكون « سلطة فاضلة » تحمل الناس على خيرى الدنيا والآخرة ؟ أم هي « سلطة قاصرة » تحصر نفسها وتحصرهم في هموم الدنيا فقط ؟ لايظن أحد ان تدين المفتي وفقهه وورعه يجعله يقر إلا بأنها « الثانية » بالمعنى السابق . وهو معنى ردده وأكده علماء الاسلام على مر العصور عند حديثهم عن السياسة الشرعية . واذا كان الأمر كذلك فهي سلطة فاقدة لشرعيتها السياسية اسلاميا .. فاعلم يافضيلة المفتي . والحالة هذه ان اى خطاب او « بيان » توجهه للناس لن ينتج أثره حتى لو كان سليما صحيحا لاشك فيه مادمت اصدرته من تحت عباءة مثل هذه السلطة .. فما بالك إذا كان بيانك الاخير فيه ما فيه مما بينه أهل العلم والاختصاص (الشيخ القرضاوي والشيخ الغزالي وفضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الأزهر وغيرهم) ؟

إن « المطوى » او المخفي السياسي الذي يكتنف الموقف كما بيناه لن يجدى معه الحض على حسن النية فقط ولاحتى الاستظهار بما قال فلان وفلان فحسب بل فوق ذلك وقبله لابد من التسليم بالافتقار الكامل والعودة الشاملة إلى الاسلام لينظم شئون حياتنا .

٢ - المطوى الاقتصادي والاجتماعي :

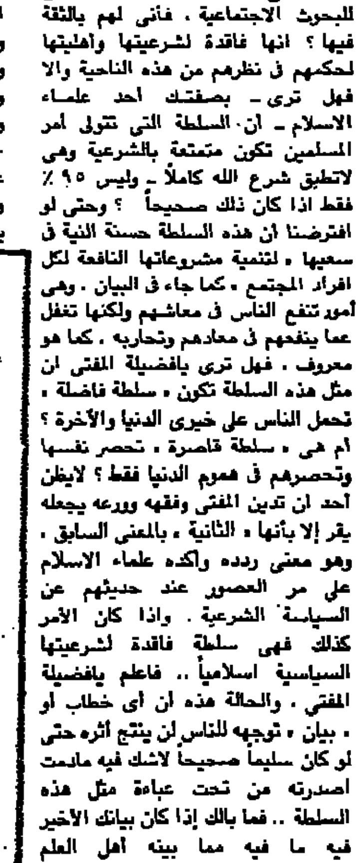
لايمارى أحد في « ان الأمم السعيدة الرشيدة هي التي يكثر فيها عدد الأفراد الذين يتعاونون على البر والتقوى . لا على الاثم والعدوان » كما جاء في بيان فضيلة المفتي . ولكن المشكلة أنه لكي نصل إلى تكثير عدد المتعاونين على البر والتقوى لابد وحتما أن يتوافر مناخ اجتماعي تشيع فيه الفضيلة وقيم المرحمة والتضامن ومناخ اقتصادي يقوم على التوازن والاعتدال والبعد عن الاسراف والبذخ ومراعاة العدالة والمستضعفين - وكثير ماهم - ومناخ سياسي يوفر الأمن ويحرس الدين . ويحفظ الأنفس والاعراض والأموال ويحمي الكرامات .. وإذا كنا جادين لاهازلين في البحث عن الفاعلية والمردود الاقتصادي والاجتماعي لبيان المفتي فإنه مما يسترعي الانتباه صدوره في ظل ظروف ممارسات واوضاع سياسية واجتماعية واقتصادية نقيضة لما يتطلبه مجتمع « الأمم السعيدة » من مناخ اجتماعي واقتصادي وسياسي بالأوصاف السابق ذكرها . فهذه الأوضاع التي تشكل في مجملها الاطار العام للمجتمع الذي يستقبل بيانك يافضيلة المفتي مترديه على نحو خطير بل مرعب . على نحو التبس على الناس فيه « الحلال بالحرام » ويجعل الانسان لايذهل فقط عن اتقاء الشبهات لكثرة الالتباس بل ينسيه « خُرجة » إن كان عطارا ! .

إن مناخ الفضيلة في المجتمع وهو من شروط دفع الناس للتعاون على البر والتقوى . كما يريد المفتي ونريد معه . لتحقيق مجتمع الأمة السعيدة . غائب تماما وموجود بدلا طبقا لدلالات الاحصاءات والارقام الرسمية والمعلنة . مناخ أخر يحض على الرذيلة والتدابر وقتل الأرحام - لاصلتها التي أوصانا بها النبي صلى الله عليه وسلم - فمعدلات الجريمة في مصر في تزايد مستمر وفقا لتقارير الأمن العام الصادرة مؤخرا . وحجم العاطلين الآن من الشباب يقدر بـ ٢,٨ مليون يشكلون مجتمعا مهيئا ليرعى فيه الفساد بكل اشكاله . والمخدرات تكلف مصر سنويا ١٥,٠٠٠ ضحية ممن يصبحون مدمنين و ٣ (ثلاثة مليارات من الجنيهات) تنفق على الادمان والتعاطي وهو مبلغ يعادل قيمة كل ما تحصل عليه مصر من معونات أجنبية سنويا (طبقا لما نشرته مجلة الاهرام الاقتصادي ١٩٨٩/٢/١٣) وهل أتاك نبأ الراقصة التي حصلت هي وابيها على ٧٥ ألف جنيه من موارد الدولة نظير الرقص في الفوازير ؟ أو نبأ ملكة جمال مصر - التي أعلنت الصحف انه تم دعم رحلتها إلى امريكا بـ ١/٢ ١ مليون دولار من أموال الحكومة المصرية حرصا منها على احراز نصيب السبق بين الأمم . وهل يبقى انسان عاقل على قيد الحياة إذا سمع بعد ذلك أن العالم المصري الفذ د . سعيد بدير قد مات غيلة ؟

أما المناخ الاقتصادي اللازم لنهضة الامة السعيدة فيشهد ازمات طاحنة يعود جزء كبير منها إلى سلوكيات البذخ والترف وسياسات الكبراء والسادات ! فحجم الدين الخارجي طبقا لاقل التقديرات . حسب ما اعلنه وزير التخطيط المصري في الخطة الجديدة هو ٢٩,٥ مليار جنيه خلال الثمان سنوات الأخيرة . في نفس الوقت الذي بلغ فيه ما هرب من أموال الشعب الى الخارج ١٢ مليون جنيه خلال عام ١٩٨٨ فقط طبقا لتقرير الأمن العام . وبلغت قيمة خسائر حرائق الحكومة ١٨ مليون جنيه خلال-

البقية ص ٢







قرارات وزير الاعلام .. تكشف عجز قيادات التليفزيون ؟ !

اصدر وزير الاعلام قراراً بمنع عرض تفاصيل الجرائم على شاشة التليفزيون . وجاء قرار الوزير بعد تعليقات صحفية على لقطات اذيعت ببرامج اذاعية استضافت فيها مقدمة البرنامج اطفال الزوج الذى ذبحته زوجته ليروى الاطفال لحظات الفزع الرهيب التى عاشوها وهم يشاهدون الجريمة ؟

بقلم : السيد الغضبان

كانت هذه الفقرة البشعة بكل المعايير سقطة رهيبة ؟ ! ولم تكن هذه هى السقطة الوحيدة فى التليفزيون فقد تكررت سقطات مماثلة .. وحسم الوزير ـ مشكوراً ـ هذا الامر باصدار اوامره بوقف اذاعة تفاصيل الجرائم .

ومن قبل اصدر وزير الاعلام قراراً بوقف الاعلانات المتسللة ببرامج عديدة مثل برنامج لكل عروسين وكيف تستثمر اموالك ومجلة المراة وبرامج اخرى حتى وصلت هذه الاعلانات الى نشرات الاخبار ؟ !

وجاء قرار الوزير هذه المرة ايضا بعد نشر العديد من التعليقات النقدية فى الصحف والتى تكشف عن المخاطر الجسيمة لمثل هذه الاعلانات المتسربة الى البرامج وهى مخاطر تتجاوز افساد ذمم بعض العاملين الى الهبوط الفنى بمستوى البرامج والى فقدان مصداقية البرامج ؟ !

اين قيادات التليفزيون ؟

وزير الاعلام حسم امر هذه السقطات بقرار منه .. فهل هذا هو الوضع الطبيعى ؟ ! واين قادة التليفزيون الافاضل الجالسون فى الغرفات الفاخرة ؟ ! والمصابون بالاسهال فى تصريحات ساذجة عن خطط الدورات الجديدة ؟ وعن مشروعاتهم للنهوض بالبرامج ؟ اين هؤلاء السادة الافاضل ؟ ولماذا لم يتحركوا لوقف هذه المهازل ؟ وهل شاهدوا هذه البرامج التى ظلت تعرض لشهور طويلة ؟ ! ام انهم لايشاهدون التليفزيون ؟ ولايعرفون شيئاً عن برامجه ؟ وان كانوا قد شاهدوا ذلك كله فهل عرفوا الخطا واغلقوا اعينهم عنه ؟ ام انهم لم يعرفوا مدى الهاوية التى تردت اليها هذه البرامج وبهذا اثبتوا عملياً انهم لايتمتعون بالحد الادنى من المعرفة بفنون وعلوم الاعلام ولايملكون الحس الاعلامى الذى يفترض توافره فى كل من يتصدى للعمل بالتليفزيون والاذاعة سواء كان فى موقع التنفيذ او موقع القيادة ؟ واذا كانت هذه القيادات التليفزيونية لم تشاهد .. او شاهدت ولم تعرف الخطا من الصواب ؟ الم تقرا هذه القيادات العديد من المقالات الصحفية التى كشفت عن هذه السقطات ؟ واذا كانت هذه القيادات محصنة ضد المعرفة ولاتقرا ؟ اتراها ايضا لم تسمع من احد من حاشيتها عما كتبته الصحف ؟ !

الاصلاح الجذرى قيادات قادرة

هذه الاسئلة تطارد كل من يتابع الاسفاف الذى تنحدر اليه برامج عديدة فى التليفزيون فهل ننتظر حتى يضطر وزير الاعلام الى اتخاذ القرارات فى مثل هذه المسائل التنفيذية التى يستطيع ان يحسمها مراقب برامج ؟ قرارات الوزير تعنى ان قيادات التليفزيون وصل بها العجز او الجهل او الاهمال .. أو كل هذه الصفات مجتمعة الى الحد الذى اضطر معه وزير الاعلام بنفسه اصدار القرارات الوزارية فى موضوعات التنفيذ اليومية التى تعالجها قرارات ادارية فى مستوى مراقب لا اكثر بل تعالجها تعليمات شفوية فى كثير من الاحيان عندما تكون قيادات التليفزيون على مستوى القدرة على اتخاذ القرار والفهم السليم لرسالة هذا الجهاز الاعلامى الخطير ! ! واذا كان وزير الاعلام قد اصدر ـ مشكوراً ـ هذه القرارات فستبقى هذه القرارات ناقصة لانها لم تقترن بمحاسبة من ارتكب هذه السقطات ؟ ومحاسبة القيادات التى لم توقف هذه السقطات ؟ والا بقيت ادارة التليفزيون عبئا يتحمله مباشرة وزير الاعلام ؟ والمفروض ان يتفرغ الوزير لرسم السياسات العامة ووضع الخطط الاستراتيجية لا ان يتولى مسئولية ادارة العمل اليومى بلحد اجهزة الاعلام ؟ !

ويقينا .. سيبقى الوضع على هذا الحال الغريب . وستبقى المهازل الاقل خطورة من السقطات التى تصدت لها الاوامر الوزارية حتى يلى امر التليفزيون قيادات لديها القدرة على اتخاذ القرار ؟ وتتمتع بالحس الاعلامى الذى يعرف به العاملون فى اجهزة الاعلام مايقال وما لا يقال ؟ وايضا تكون على قدر من الثقافة العالية التى تؤهلها لقيادات جهاز يتعامل مع مختلف فروع المعرفة .. فهل نتوقع ان يلى امر التليفزيون يوماً مثل هذه القيادات ؟ ام تبقى مسئولية الادارة التنفيذية للتليفزيون فى عنق وزير الاعلام ؟ !

صفوت الشريف

فلسفة « إسلامية » .. و.. « معاصرة » ... كيف ؟ والى أى مدى ؟!

بقلم : د . أحمد عبدالرحمن

● كان اجماع المشاركين فى ندوة الفلسفة الاسلامية المعاصرة بالقاهرة (من ٧/٣١ إلى ١٩٨٩/٨/٢) على ان « الأسلامية » لا يمكن ان تتحقق لهذه الفلسفة إلا بالتزامها الدقيق بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم . هو اهم واخطر الظواهر الايجابية فى هذه الندوة الإسلامية . ولاحسب ان احدا لا يمكن ان يخفق فى ادراك المغزى الثقافى الحاسم لهذا الاجماع ، مع العلم بان المشاركين لا يمثلون كل اساتذة الفلسفة فى مصر او العالم العربى : وان الفريق الآخر الداعى الى نبذ القرآن الكريم والسنة المطهرة موجود ، ومسيطر فى التعليم الحكومى !

● وفيما يلى فقرة من ورقة الاستاذ عبدالحميد يوبو (بجامعة العلوم الانسانية فى فرنسا) تعبر بوضوح عن « شرط الاسلامية » كما اقرته الندوة يقول فيها « إن الحديث عن فلسفة إسلامية هو حديث عن تلك الرؤية التى اسسها الاسلام ـ كدين ـ فى قلوب المؤمنين به بمعنى : ان الحديث عن فلسفة اسلامية لا يجد له موضعا فى الفكر العلمى إلا اذا انطلق من الإسلام كقاعدة تاسيسية له . ومن هنا فان الفلسفة الإسلامية ستتميز من « الفلسفات » بكونها تستند الى قواعد ومبادىء وحدود يرسمها هذا الدين للمؤمنين به . فلا يصبح اى بحث وفى اى ميدان ، ولو صدر عن مسلم « فلسفة اسلامية » . فقط لانه تم التفكير فيه فوق ارض عرفت الاسلام وحضارته . ان المرجع الاساسى الذى يحتكم اليه حينئذ هو الاسلام ، اى « النص » . فللنص سلطته : وهو يرسم المعالم ويضع الحدود التى يجب البحث داخلها لاخارجها » . (ص٨)

ـ وكان هذا التوجه الأساسى هو الضابط لتوصيات الندوة كلها ، ولم تشذ توصية واحدة ، بل تضافرت كلها على تؤكيده وتفصيله ، بحيث لم تدع اى مجال للبس حوله . والحمد لله وحده .

●● لكن بحوث الندوة لم تتطرق ـ للاسف الشديد ! ـ الى بيان « المعاصرة » فى هذه الفلسفة « الاسلامية » القرآنية الملتزمة : ولم تعالج كيفية الاتساق بين الخاصتين . فبقى سؤال كبير معلق دون جواب : وهو :

●● ما قوام « المعاصرة » فى فلسفتنا ؟ وما معنى هذا « العصر » ؟ هل هى تعنى القبول السلبى « للعصر » بايجابياته وسلبياته ؟ ام انها قبول للايجابيات ، ورد للسلبيات ، وتقديم البديل لها ؟

●● وفى محاولة للجواب على هذا السؤال نقول إن الحديث عن المكونات المعاصرة فى فلسفتنا لابد ان يسبقه التعريف « بالعصر » : فماذا نعنى « بالعصر » ؟ او : ماذا يعنى « العصر » عند المعاصرين ؟!

ـ انه يعنى : العلوم المادية (فيزياء ، كيمياء ، وبيولوجيا ... الخ) : ونظريات وفلسفات ترتبط بها بدرجة او باخرى (الوضعية المنطقية ، الماركسية ، *البراجماتية* ، الوجودية ، الخ) ، والصناعات والتقنيات التى هى تطبيق لتلك العلوم المادية ، وتعنى كذلك ظواهر فردية سلوكية ، وتوجيهات سياسية واجتماعية اقليمية ودولية ، كظواهر القلق والاغتراب ، والانتحار الفردى والجماعى ، والجريمة المنظمة وغير المنظمة ، واوبئة السيلان والزهرى ، ثم كارثة الايدز ، والاستعمار القديم والحديث ، واستغلال الدول الكبرى للدول الصغيرة ، والحروب المتواصلة ، وإبادة المدن الكبرى بالقنابل الذرية ، وتخزين الاسلحة الكيماوية ، والميكروبية ، بما يكفى لتدمير الكرة الارضية عشرات المرات ، وتركيع العالم كله لدولتين مستكبرتين .

● هذا كله ينتمى الى « العصر » ويمثله ، فى جانبه الايجابى المشرق ، وجوانبه السلبية السوداء . وقد ارتبطت الفلسفات الاوربية بهذا « العصر » ، فحاولت ان تتسق مع معطيات العلوم المادية ، وان تعدل افكارها *التى* تتعارض معها . كما حاولت ان تؤلف مذاهب جديدة تاسيسا على مناهج العلوم التجريبية ، وعلى معطياتها ، بل اتخذت من العلوم الرياضية مثلا اعلى ، وحاولت الارتقاء بالفلسفة الى مستواها وبلوغ اليقين الذى تتسم به (ديكارت ، كانت ، هسرل) اقول انها حاولت : ولكنها لم تحقق هدفها ، وبقيت كما كانت دائما ، هى مجرد « فلسفة » ، لا تمثل شيئا اكثر من آراء صاحبها وبعض اتباعه وتلاميذه والمؤيدين له .

● لكن الفلسفة الاوروبية « المعاصرة » وقفت عاجزة عن اصلاح ادواء العصر واوجاعه ، بل كانت هى احد الاسباب الرئيسية لتفشى تلك الادواء والاوجاع ، فنزعتها المادية الاطارية ، واتجاهاتها الدنيوية الانانية ، واباحتها للبغاء والممارسات الجنسية خارج رباط الزواج ، واحتفائها باللذات الجسدية والسعادات الحسية ، كل ذلك اورث « العصر » عددا مهولا من التشوهات والمناقص الفردية ، العقلية والخلقية ، وفسخ الاسرة ، وجنى على الملايين من ابناء السفاح . ثم عادت الفلسفة تحاول ان تلعق الجراح ، وتمنع النتائج ـ بعد ان مكنت لاسبابها ! ! ـ فكان الاخفاق الذريع من نصيبها . ولم يعد هناك من مخرج غير التغيير الجذرى لخطوطها المادية الحسية الالحادية ، كما يقول « الكسس كاريل » و« رينيه دوبو » وغيرهما من المفكرين الكبار .

● ● والفلسفة الاسلامية ، القرآنية ، تحتضن العلوم المادية ، وتتقبل حقائقها التجريبية ، وتحرض المسلمين بكل قوة على التفقه فيها ، والاستفادة منها : فالمادة و« الطبيعة » و« الظواهر الطبيعية » لا تخص امة دون اخرى ، والحقائق التى يعرفها الانسان عنها لاتتسم باية خواص قومية ، كما هو حال الثقافة والفكر والفلسفة والفنون والاداب ، وتبعا لهذا ، هى « معاصرة » كغيرها من المذاهب .

● اما النظريات العامة التى تبنى على العلوم المادية ، او تستفيد منها ، فهى « نظريات فلسفية » ، وهى متعددة ومتناقضة وقد اثبتت تجارب المائتى سنة الماضية ، حيث طبقت الفلسفات المادية الالحادية ، انها افسدت حياة الفرد والجماعة ، ولم تحقق السعادة التى كانوا ينشدونها اصلا والمعاصرة تبعا لهذا لاتحتم الأخذ باى من هذه النظريات المتعارضة ويخطىء من يقول بذلك ، والفلسفة الاسلامية حين ترفض المادية الحسية الالحادية ، والنسبية ، وكل المذاهب المبنية عليها ، لا تعاند العصر ، ولا تخرج عليه ، وهناك فى قلب اوروبا ذاتها من يقيم فلسفته المعاصرة على الايمان بالله (مثل كير كجارد ، وياسبرز ، وبول تيليش ، ومن ينبذ النسبية ، (مثل هرل وشلر وهارتمن) ، ولم يقل احد انهم ليسوا اصحاب مذاهب معاصرة !

● فإذا جئنا لامراض « العصر » وسلبياته ، وجدنا ان الفكر الإسلامى ، القرآنى ، الملتزم ، هو وحده القادر على تقديم طوق النجاة للبشرية . إنه هو الذى يملك القيم العليا الاخلاقية الكفيلة بصياغة الانسان النبيل ـ الانسان الذى يؤثر اخاه الانسان على نفسه ، لا الذى يبادر الى سلبه وغصب ماله او قتله من اجل حفنة دولارات ـ الانسان الذى يؤمن بالجزاء الاخروى ، ويثق فى موعود الله ، ويتعفف عن الصغائر قبل الكبائر . والفلسفة الاسلامية هى القادرة على صون العدالة الاجتماعية ، وارسائها على اسس عقدية متينة ، وضمان الالتزام بها . وهى التى تستطيع ان تهدى الى العالم القيم الاخلاقية الضرورية لبناء علاقات دولية عادلة ومستقرة ، لامكان فيها لشرائع الغاب ودبلوماسية البوارج الحربية والقنابل الحلزونية والصواريخ العابرة للقارات . انها هى التى يمكن ان تخضع السياسة الدولية للاخلاق القرآنية الالهية .

● ● والفلسفة الاسلامية ، لهذا كله ، ولغير هذا ايضا مما سنوالى شرحه ، هى فلسفة « معاصرة » من طراز خاص . فإذا كانت الفلسفات المادية الإلحادية « معاصرة » لانها هى التى افرزت مصائب العصر ، وابت إلى مآسيه ، فإن الفلسفة الاسلامية « معاصرة » لانها هى التى تستطيع ان تنجيه منها ، وان تدخل به الى عصر جديد من الرقى والاخاء والعدالة والامن .

ـ لقد قدمت العلوم المادية قوى هائلة للانسان ، لكنها لم تزوده ، وليس بوسعها ان تزوده ، بالقيم العليا التى يتحتم ان تضبط تلك القوى ، وان توجهها وتسخرها لصالح الانسان . ولم يكن بوسع الفلسفات العلمانية المادية المعاصرة ان تصوغ فلسفة اخلاقية تكبح جماح الشهوات الانسانية ، الفردية والحزبية والقومية ، لانها هى ذاتها ليست سوى تعبير عن تلك الشهوات فى صيغة عقلية ، ونتيجة لذلك ساد المذهب النفعى ، المصلحى ، اللذى ، فى الشرق والغرب على السواء ، وان اختلفت المبادىء والمناهج ، وكانت الفردانية الجامحة ، المخربة ، العدوانية ، هى الثمرة المرة لكل ذلك ، وانفلت الجميع من الضوابط الاخلاقية ، وسخروا منها ، وانكبوا على الملذات والمحرمات ، ان بقى عندهم محرمات (صار اغتصاب الاباء لبناتهم الصغار ظاهرة فى عدد من الدول الاوروبية !) واصبح من المستحيل ان تقام الاخلاق من جديد او تحترم على غير اساس من الدين ، وهذا هو الدور *العظيم* الذى ينتظر الفلسفة الاسلامية ، القرانية ، المعاصرة ، وهى تملك امكانات النهوض به ـ تملك النظام الاخلاقى الربانى ، وتملك اساسه العقدى الوطيد ، وبذلك تضمن له الاحترام ، والتقدير ، والالتزام ، وهذا هو المعنى الايجابى « للمعاصرة » دعم العلوم التجريبية والاستقلال والتميز فى الفلسفة النظرية ، وتقديم النظام الاخلاقى الكفيل بإنقاذ الانسانية .



محاور مهرجان قرطاج المسرحى المقبل

مهرجان قرطاج المسرحى المقبل الذى يقام فى نهاية اكتوبر المقبل سيختار لندوته محور « رواج الانتاج المسرحى » مشكلة وقضاياه ويتناول هذا المحور واقع ترويج النتاجات المسرحية فى البلاد العربية والافريقية والعوائق المانعة لتحقيق رواج افضل لهذه النتاجات عربياً وافريقياً ، كما يتناول عدداً من التجارب فى مجال ترويج الانتاج المسرحى عربيا وافريقيا وافاق ترويج هذه النتاجات ودور الهيئات المختلفة فى كل دولة فى هذا الترويج . مازالت الادارة المنظمة للمهرجان تتلقى الابحاث حول هذا المحور حتى الآن .

فن الالقاء ..

احدث كتب د . محمود شريف رئيس قسم الصحافة بجامعة قطر يصدر هذا الاسبوع .. الكتاب عن « فن الالقاء » .. ويعالج الكتاب باسلوب علمى فنون الالقاء فى الاذاعة والمسرح وغيرها وتعنى الدراسة بخصائص اللغة العربية ومخارج حروفها .. ويعتبر هذا الكتاب اضافة للمكتبة العربية خاصة اذا عرفنا ان الدراسات التى تصدت « لفن الالقاء » باللغة العربية تكاد تعد على اصابع اليد الواحدة

برنامج « حياتى » والاحترام المفقود !

البرامج التى تتعرض لقضايا تحتاج الى راى متخصصين تكسب مصداقيتها واحترامها بقدر حرصها على اختيار ضيوفها من اهل الاختصاص .. فاذا استضاف البرنامج مثلا « مهندسا » ليدلى برايه فى قضية « طبية » او طبيبا ليدلى برايه فى علوم الزراعة ؟ ! ! فالبرنامج يفقد بذلك مصداقيته واحترام المشاهدين له ..

ويبدو ان السيدة فايزة واصف اختارت ان يكون برنامجها « حياتى » من النوع الثانى ؟ ! ! وان تهدر رصيدا جيدا كسبه البرنامج يوم كانت تحرص على استضافة ذوى الاختصاص لمناقشة القضايا التى يطرحها البرنامج ..

تحديدا فى حلقة يوم الجمعة الماضية كان الموضوع عن « فوائد البنوك » وهل تعتبر من « الربا » ام لا ؟ ! ! واستضافت السيدة فايزة المستشار محمد سعيد عشماوى رئيس بمحكمة امن الدولة العليا ؟ ! ! فهل خلت البلد من علماء الفقه والشريعة الاسلامية المتخصصين ؟ ! ! ولم تجد امامها الا السيد المستشار ؟ ! ! ام ان امور الدين الاسلامى وحدها هى الحرم المباح الذى يسمح فيه لاى انسان مهما كانت معرفته بهذه الامور ان يفتى فيها ؟ ! ! ... ! لم ان الامر لايدعو لن يكون « توجيها » رسميا بتقييم التليفزيون فى كل برامجه « بمظاهرة » للهتاف بحياة « فوائد البنوك » ؟ ! !

على اى حال ... فما فعلته السيدة فايزة واصف ببرنامجها يوم الجمعة الماضى لم يقنع احد من المشاهدين براى فى صميم العقيدة الاسلامية يقوله رئيس محكمة امن الدولة العليا ؟ ! ! وكل ما حققته بهذه الحلقة هو اهدار رصيد سابق لبرنامجها وتقل برنامجها الى خانة البرامج فاقدة المصداقية

كشكول الرسام

فاز بجائزة التفاحة الذهبية لبينالى براتسلافا الدولى هذا العام عن رسوم كتب الاطفال ١٩٨٩ الرسام المصرى محيى الدين اللباد عن رسومه لكتاب « كشكول الرسام » للاطفال الذى صدر منذ ثلاثة شهور عن دار الفتى العربى لكتب الاطفال .

والكتاب الفائز هو من تصميم ورسم وتحرير الرسام نفسه ويحكى علاقته بالرسم منذ كان طفلا حتى اصبح صانعا للكتب عندما كبر .

وهذه هى المرة الاولى التى يفوز فيها رسام عربى بهذه الجائزة منذ تاسيس البينالى عام ١٩٦٥ .

ومما يذكر ان نسخ كتاب كشكول الرسام الذى فازت رسومه بالجائزة ما تزال محاصرة فى بيروت بسبب إغلاق المطار قبل عدة شهور وقد طبع هناك بعد إعداده فى القاهرة .

مبروك للباد وللرسامين العرب ولدار الفتى العربى .

□ فى الندوة الدولية حول مستقبل المسرح :

الأعمال الكلاسيكية العظيمة تراث متراكم يمكن اعادة تقديمه بشكل جديد

ضرورة مواكبة المسرح العربى للتطورات التكنولوجية الحديثة

سمير الطنطاوى

فى ختام الندوات واللقاءات الفكرية .. التى انعقدت على هامش مهرجان القاهرة الدولى للمسرح التجريبى .. كانت هناك الندوة الدولية والرئيسية .. والتى خصصت لمناقشة مستقبل المسرح فى التسعينات .. واخذت مناقشاتها ثلاثة محاور رئيسية هى « واقع المسرح المعاصر بين التقليدى والتجريبى » كمحور اول شارك فيه الناقد الانجليزى مارتن ايسلن والفنان العراقى سامى عبدالحميد و د . هدى وصفى الاستاذ باكاديمية الفنون بالقاهرة .. ثم كان المحور الثانى .. الذى ناقش « اتجاهات التجريب فى المسرح الحديث » وشارك فيه د . رفيق الصبان من سوريا .. و د . عبدالرحمن بن زيدان من المغرب و د . نهاد صليحة من مصر .. اما المحور الثالث والأخير فكان حول « المسرح والتحديات التكنولوجية » وشارك فيه الفنان الكويتى فؤاد الشطى و د . حسنين جمعة و د . محمود همام والناقد سامى خشبة .

ادار الندوة .. الكاتب المسرحى الفريد فرج .. وشارك فيها الى جانب المتحدثين الرئيسيين .. جمهور كبير من الفنانين والكتاب والنقاد العرب والأجانب .

وحول المحور الأول « واقع المسرح المعاصر بين التقليدى والتجريبى » تحدث فى البداية مارتن ايسلن قائلا : مما لا شك فيه .. انه لا يوجد مسرح تجريبى .. بدون مسرح تقليدى .. فتجريبى اليوم هو تقليدى الغد .. وتقليدى اليوم هو تجريبى الأمس .. فالتجريبى تفاعل مع التقليدى .. وكلاهما يؤثر فى تشكيل وصياغة الآخر ..

كما اكد مارتن ايسلن على ان اتصال اشكال المسرح التقليدى بالحاضر .. هو الشرط لضمان استمراريتها .. فكما قال بريخت .. ان الاعمال الكلاسيكية العظيمة .. هى تراث متراكم .. يمكن اعادة تقديمه بشكل جديد .. وفى نهاية كلمته اكد ايسلن على ان المسرح التقليدى الذى لا يستوعب ثمار التجريب .. يتجمد ويندثر ..

مفترق طرق

ثم تحدث الفنان العراقى سامى عبدالحميد فقسم بحثه الى عدة جزئيات طرح من خلالها اسئلة عدة .. حول اسباب التجديد وموقعه .. والعلاقة بين القديم والجديد فى المسرح .. ثم تحدث عن الشكل والمضمون فى المسرح الجديد .. ومصادر هذا المسرح .. ودعا الى ضرورة التوفيق بين التجريب والتجديد قائلا : هناك خلط واضح بين التجريب والتجديد .. لدى الكثير منا .. صحيح ان التجريب يقود احيانا الى التجديد لكن ليس بالضرورة ان يكون التجديد نتيجة للتجريب ..

وحول واقع المسرح العربى قال سامى عبدالحميد : ان المسرح العربى يقف الآن بين مفترق طرق .. بين ان يجارى المسرح العالمى .. وبين ان يثبت اصالته وخصوصيته .. وهو فى كلتا الحالتين .. بدأ مجددا من غير تقليد ..

واكدت د . هدى وصفى فى كلمتها : ان العلاقة بين التقليد والتجريب .. علاقة نسبية .. وان جدلية التقليد ـ التجريب .. تحكم واقع المسرح العربى منذ بداياته وحتى الآن .. وحول التيارات المؤثرة فى المسرح العربى .. قالت د . هدى وصفى : ان اولى هذه التيارات هو التيار البريختى .. الذى ينظر الى المسرح على انه اداة للتحرر السياسى والاجتماعى .. ثم تيار ارتو المتمثل فى مسرح القسوة .. ومسرح التعبير الشامل .. والتيار الثالث هو تيار المسرح الثورى ثم المسرح الاحتفالى واخيرا مسرح التمسرح .

وفى المحور الثانى « اتجاهات التجريب فى المسرح الحديث » تحدث فى البداية د . رفيق الصبان فتساءل .. هل يتخذ المسرح التجريبى صفة التمرد العقلى او الثورة الفكرية على ما سبق من فكر وما طرح علينا على مدى قرون طويلة .. من آراء تهجنت رغم كل وحشيتها الأولى حتى اصبحت فى مكانة السائد المعقول والتقليدى .. وهل هو تحطيم شكلى لموازين التقاليد المسرحية المعروفة ؟

ومن هذا المنظور .. اعتبر د . رفيق الصبان .. شكسبير اول التجريبيين .. عندما قذف بعيدا بوحدات المسرح الثلاث المقدسة .. وحدة الزمان والمكان والحدث .. واستبدلها باسلوب جنونى يعتمد على الايماء فى الديكور وعلى التحليق فوق مستوى الزمان والمكان .

ثم تحدث د . عبدالرحمن بن زيدان .. عن المسرح التجريبى .. فاكد أن الكتابة للمسرح .. تتشكل اثناء تجريب ادوات ليست ادبية فقط .. وانما تتعدى الادبى لتقتحم مجالات فنية .. يعتمد عليها لتركيب العرض المسرحى .. بالصوت والصورة .. وذلك بتجريب يغوص فى لغة الحوار والملابس والاضاءة والحركة .

وفى كلمتها .. تطرقت د . نهاد صليحة .. الى اتجاهات التجريب فى المسرح الحديث .. من منظور انسان الدول النامية .. فقالت أن البعض ينسون وهم يتحدثون عن التجريب فى المسرح .. ان العالم ينقسم الى دول متقدمة .. واخرى نامية .. لكل منها احتياجاتها الثقافية .. التى يفرضها واقعها التاريخى .. والتى تفرز اشكال تمردها .. بما فيها التمرد الفنى .. كما ينسون ايضا .. ان الثورة التجريبية فى الفنون الغربية .. جاءت وليدة ثورة ثقافية جذرية .. لم نمر نحن بها .

خصوصية المسرح

وجاء المحور الثالث من محاور الندوة .. والذى ناقش مستقبل المسرح فى ظل التحديات التكنولوجية الحديثة .. ليثير نقاشا ساخنا حول تأثير التليفزيون على المسرح .. حيث فجر المخرج الكويتى فؤاد الشطى .. تلك القضية عندما قال : ان خصوصية فن المسرح .. المتمثلة فى طقسية العرض المسرحى .. وتهيؤ المشاهد نفسيا وعقليا وجسديا .. واعتياده على خشبة المسرح .. مما لا يمكن توفيرها فى الوسائل والوسائط الاخرى .

واضاف قائلا : ان علينا كرجال مسرح .. تكريس المسرح كفن قائم بذاته .. قائم على الفعل الانسانى والاجتماعى .. وعدم محاولة تهجينه بوسائل تكنولوجية حديثة .. قد تؤثر على خصوصيته .. كذلك يجب محاربة التوجه الحالى من المسرحيين .. نحو تسجيل ونقل الأعمال المسرحية وعرضها عن طريق التليفزيون والفيديو .. لما لذلك من مضار واضحة .. اولها افقاد المسرح حيويته وسخونته .. كما أن ذلك .. يساعد ايضا على عدم ارتياد الجمهور دور العرض المسرحى . واذا اردنا استخدام الوسائل او الوسائط الحديثة .. فيكون ذلك للترويج للعرض المسرحى الحى عن طريق الاعلان ..

متابعات ثقافية

د : فؤاد زكريا مصاب « بارتيكاريا » من كل ما له علاقة بالاسلام ! !

محمود جمال الدين

فى الندوة التى اقامها نادى ادباء نقابة الصحفيين بالنقابة الاسبوع الماضى حول « حرية الابداع » وحاضر فيها الدكتور فؤاد زكريا سقط الدكتور فؤاد شيخ العلمانيين فى مصر سقطات ذريعة منها على سبيل المثال انه قال ان الدولة باجهزتها المختلفة تتبارى فى خدمة التيار الدينى ومجاملته كثيرا ، وقال ان التليفزيون على سبيل المثال يسيطر عليه الاسلاميون . فهناك ٨ برامج اسلامية بالتليفزيون ودعا *العلمانيين* الى منافسة الاسلاميين فى وسائل الاعلام ..

تناسى سيادة الدكتور ان ٩٩٪ من وسائل الاعلام المصرية يسيطر عليها العلمانيون امثاله وتعج بالفن المتبذل والعرى الفاحش الشديد ، اما الـ ١٪ من المساحة المسموح بها للاسلاميين فيسيطر عليها علماء ترضى عن اغلبهم الشرطة وعلماء ينتقون بوسائل وطرق لا تخفى على لبيب مثل الدكتور ، اما عن طرق مجاملة الدولة للتيار الاسلامى ومحاباته فالدكتور معه حق فهذه الطرق كثيرة ومتعددة اقلها الضيافة فى فنادق خمس نجوم ابتداء من سجن استقبال طرة وسجن ابى زعبل وليمان طرة حيث السلخانات التى يعرف الجميع امرها ، والمطاردات لرموز هذا التيار وتحديد اقامتهم فى منازلهم وضرب المساجد بالنار .. بالنار يادكتور وليس بحفلات الديسكو .

من سقطات عم فؤاد ايضا انه قال اننا نزعم ان اوربا وحدها هى التى عرفت المؤسسات الدينية وانه لا توجد مثل هذه المؤسسات فى الاسلام فنحن نرى حولنا دور الازهر ، دور دار الافتاء ودور المنظمات الاسلامية ورغم ذلك يقال لنا ان الاسلام لا يعرف مؤسسات دينية .

سيادة الدكتور : المؤسسة الدينية هى التى تحكم بالحق الالهى ، فهل الازهر او دار الافتاء او المنظمات الاسلامية يحكموننا بالحق الالهى .. وهل هم يحكمون اصلا ..

● كما تعرض الدكتور فؤاد بالهجوم الشديد على د . يوسف القرضاوى الذى كتب فى كتابه (الاسلام والعلمانية وجها لوجه ، ردا على د . فؤاد زكريا .

(أ) ان العلمانى الذى يرفض مبدا تحكيم الشريعة من الاساس ليس له من الاسلام الا اسمه وهو مرتد يجب ان يستتاب . ووجه شديد اللوم للدكتور يوسف لانه كتب هذا فى كتابه متجاهلا ان الدكتور يوسف لم يصل الى هذا من عندياته .. ثم ان الدكتور فؤاد فى غمرة غضبه الشديد على د . يوسف لم يقل لنا لماذا يرى ان هذه الفقرة بالذات تنطبق عليه ؟ هل هو يرفض مبدا تحكيم الشريعة الاسلامية من الاساس ؟ وما هى اسباب رفضه هذه لنناقشها معه فى هدوء بدلا من الغمز واللمز .

ونختتم ملاحظاتنا حول هذه الندوة بما جاء فيها على لسان الدكتور فؤاد الذى حاول ان يربط بين الاسلام وبين تحريم الابداع عندما قال : « لاحظوا العلاقة *الاشتقاقية* بين كلمة بدعة والابداع .. هذه الكلمة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالابداع ، اى انه يريد ان يقول ان الابداع بدعة والبدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار ، اى ان الابداع فى راى الاسلام هو فى الجحيم .. وتجاهل الدكتور هذا التراث الطويل العريض العميق من الفنون والاداب والابداعات التى تسمى الفنون الاسلامية .. فهل هو جهل باللغة العربية هذا الذى دفع د . فؤاد الى هذا القول ؟ ام هو التعصب الاعمى ضد كل ما هو اسلامى الذى اوقع د . فؤاد فى هذا الخطا الفادح ؟ !

الشاعر السياحى ادونيس

فى حوار لى مع الشاعر والكاتب المسرحى اللبنانى « بول شاوول » صاحب « ايها الطاغى فى الموت » و« بوصلة الدم » واربعة دواوين شعرية اخرى ، و« المتمردة » و« فنامى يا فنامى » وثلاثة اعمال مسرحية اخرى .. سالته عن مدى تاثير ادونيس فيه فقال رايا يستحق التسجيل قال بول :

ـ ادونيس قد بشكل ببغائى رينيه شار وسان جون بيرس ، وسطا على عشرات المقاطع للنفرى والمحاسبى وهو الآن يسرق تجارب الشباب ، والمبهورون به هم الذين لا يعرفون الشعر الاجنبى ولا الشعر العربى .

واضاف : عندما بدأ السياب والبياتى وعبد الصبور كتابة الشعر الحر كان ادونيس لا يزال فى العصر الكلاسيكى . فمن اين هى ريادته للشعر .. ادونيس دائما كان يلهث وراء تجارب وريادات الاخرين ويصادرها بعلاقاته الاعلامية ..

واختتم بول كلامه قائلا :

ليس هناك شىء اسمه قصيدة ادونيسية .. تطلع السوريالية فيلتحق ادونيس بها ، ثم تطل الصوفية فيتصوفن ، ثم ياتى الاختزال فيقلد من يختزلون ، ثم تعود الكلاسيكية فيصبح تراثيا امينا للتراث ، اما الآن فقد تحول الى شاعر سياحى ، كتب قصائد سياحية عن باريس وصنعاء والقاهرة وصارت قصائده كاتالوجات سياحية .. الى هنا انتهى كلام بول .

قراءات ومشاهدات

عبدالحكيم قاسم

السيدة الدكتورة لطيفة الزيات

هذه هى المرة الثانية التى اكتب فيها عن رواية « الباب المفتوح » .. انا الروائى لى جولة مع الكتب على مدى ثلاثين عاما وانا مفتون غارق بالفتنة بهذا الكتاب وبعد فماذا فى الكتابة ؟

قلنا شيئاً ما عن النصف الأول من الكتاب حتى حريق القاهرة . نزلت البطلة من على سطوح بيتهم حيث شاهدت الحريق نزلت من هناك مكسورة فاين يكون لها طب كسرها ؟ حصلت ليلى على التوجيهيه وانتظمت فى كلية الآداب جامعة القاهرة ومعها فتاتان صديقتان لها الاولى هى سناء المرتبطة بمحمود ثم الصديقة الثانية عديلة هؤلاء الثلاثة يترددون على جامعة القاهرة وكانما يلفهم سحابة ضيق وكابة حتى ستحلت ليلى فريسة لالحاح استاذ جامعى عليها من الزواج منها .

هكذا اعدت العدة للفرح وليلى تتقدم كالذبيحة المقدمة قربانا ويشدها خيوط بحسين الذى يدرس الهندسة فى المانيا وخيوط بعصام مغامرتها الاولى بالحب وخيوط باخيها محمود الذى هو مثال للاستقامة والجدية وحريص على الارتباط بحبيبته سناء تقدمت مزينة فى الابيض لطقوس الاحتفال وهى ممزقة شر تمزيق وإبنة خالتها جميلة هى مسئولة عن الحفلة إستضافتهم فى بيتها واعدت الطعام والأضواء وتكفلت بديمومة الإبتسامة على كل وجه وصار الحفل نهرا متدفقا من الفرح وتحته تيارات من الحزن المنذر بالتفجر .

رات ليلى عريسها يتخطاها بعينيه ويغازل قريبتها جميلة صدمت ليلى رات جميلة تمضى إلى داخل الفيلا ، ارادت ان تناديها فاحتبس صوتها وبعد هنيهة لحقت بها لتفاجئها مع صدقى احد اقاربها فجعت ليلى هكذا تفجر الحزن عن الماساة وهذا هو المجتمع الذى تغلفه سحب من الركود تشتعل المعصية فى اساسه ويوشك ان ياتى *الحريق* على كل ابنيته .

رفضت وساطة خطيبها الدكتور رمزى وبعد تخرجها إشتغلت فى بورسعيد مدرسة فى احدى مدارسها . وهناك شن الانجليز والفرنسيون وإسرائيل هجوما فادحا على بورسعيد لتخليص قناة السويس من قرار التاميم وانخرطت ليلى فى القتال الفدائى ضد الانجليز . وكان هذا هو طب كسرها بعد طول اللوعة سنين طوال فى الجامعة .

اخوها محمود مع سناء بيتهما هو الموئل لثلة الصحاب الذين جربوا الارتباط فى القاهرة ومحمود منخرط حتى اذنيه بالقتال ضد قوى الغزو وجاء عصام الذى جبن فى المرة الأولى عن التوجه إلى مدن القتال بمحاربة الانجليز . ثم جاء حسين من المانيا واخذ دوره فى الصراع ضد قوى الغزو الكل ملوث بسواد البارود الكل يجرى ويلهث تحت ضرب القنابل وتحت حطام البيوت المتساقطة اخذتهم الغارة دفنوا تحت الانقاض . مات عصام هل مات ليدفع ثمن اخطائه فى الماضى ؟ لكن ليلى وحسين ومحمود خرجوا سالمين من تحت الحطام . وهكذا خرجت ليلى من الحطام بريئة من جراحها .

تلك هى قصة توحدت طفولتها ومراهقتها وشبابها مع قصة تحرر مصر من الإستعمار وكل صور الإستعباد الذى غرسه الطغيان ورعاه .

دورة ارسال جديدة لاذاعة وسط الدلتا

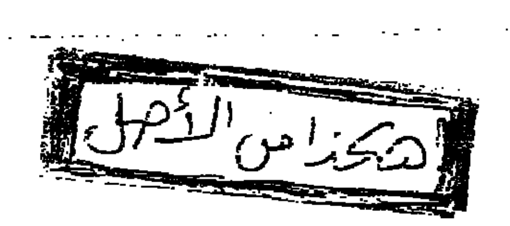
خصصت اذاعة وسط الدلتا مبلغا قدره ٢٠ الف جنيه لاعداد برنامج جديد يقوم بتقديم المناهج الدراسية للسنوات المختلفة عبر ميكروفون الاذاعة .

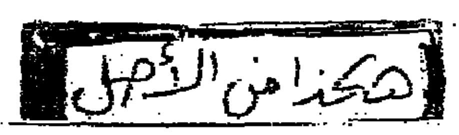
استطاع محمد توفيق منصور ـ مدير عام الاذاعة التنسيق مع عدد من الموجهين التربويين بمحافظات وسط الدلتا الخمس لاعداد البرنامج وتقديمه اسهاما عمليا فى محاربة الارتفاع الكبير فى اسعار الدروس الخصوصية فى المواد الدراسية المهمة . كما اعدت الاذاعة مجموعة جديدة من البرامج سوف يجرى بثها فى دورتها الجديدة منها لاحباب الله ، مواهب ، نادى القرية ، مائدة الرحمن ، فى رحاب القرآن ، اقوال ومواقف ، وبرامج اخرى عديدة .

نقابة الاذاعيين ..

بدأ عدد من الاذاعيين (الاذاعة والتليفزيون) فى التحضير لتشكيل مجموعة عمل تتولى اعداد مشروع قانون « لنقابة الاذاعيين » وتقوم بعد اعداد هذا المشروع بدعوة الاذاعيين الى اجتماع لمناقشة تشكيل النقابة ومناقشة مشروع القانون ..

يذكر ان الاذاعيين وحدهم ـ دون كافة الفئات ـ هم المحرومون من تشكيل « نقابة مهنية » او الانضمام الى « نقابة الصحفيين » وهى المكان الطبيعى لهم .. ونتيجة لهذا الحرمان يشعر الاذاعيون (فى الاذاعة والتليفزيون) بالحرمان من اى حماية مهنية ؟





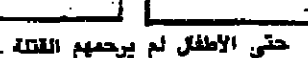
في ذكرى صابرا وشاتيلا



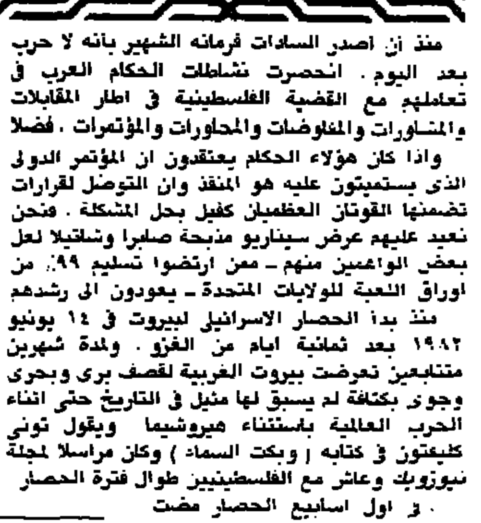


سوف نثار لشهدائنا ..

حتى الأطفال لم يرحمهم القتلة ..



تذكروا ياحكام العرب





الخنزير شارون ياكل على جثث ضحاياه ..

منذ ان اصدر السادات فرمانه الشهير بانه لا حرب بعد اليوم . انحصرت نشاطات الحكام العرب في تعاملهم مع القضية الفلسطينية في اطار المقابلات والمشاورات والمفاوضات والمحاورات والمؤتمرات . فضلا

واذا كان هؤلاء الحكام يعتقدون ان المؤتمر الدولى الذى يستميتون عليه هو المنقذ وان التوصل لقرارات تضمنها القوتان العظميان كفيل بحل المشكلة . فنحن نعيد عليهم عرض سيناريو مذبحة صابرا وشاتيلا لعل بعض الواعين منهم ـ ممن ارتضوا تسليم ٩٩٪ من اوراق اللعبة للولايات المتحدة ـ يعودون الى رشدهم

منذ بدا الحصار الاسرائيلى لبيروت في ١٤ يونيو ١٩٨٢ بعد ثمانية ايام من الغزو . ولمدة شهرين متتابعين تعرضت بيروت الغربية لقصف برى وبحرى وجوى بكثافة لم يسبق لها مثيل في التاريخ حتى اثناء الحرب العالمية باستثناء هيروشيما ويقول تونى كليفتون في كتابه (وبكت السماء) وكان مراسلا لمجلة نيوزويك وعاش مع الفلسطينيين طوال فترة الحصار

. في اول اسابيع الحصار مضت فترة على الفلسطينيين اعتقدوا فيها ان اشقاءهم العرب لن يتخلوا عنهم ولن يسمحوا لاسرائيل بسحقهم وتحويلهم الى اشلاء تاكلها الكلاب الضالة . لكن تلك الآمال سرعان ما تبخرت عندما اخبرهم اشقاؤهم ببساطة انهم لن يرسلوا لهم النجدة . بل ان الصمت عم كافة الاقطار العربية من المحيط الى الخليج . والسوفيت مثلهم مثل العرب اقتصروا على اصدار بيانات التاييد والادانة لقد كان الفلسطينيون دائما ضحية خيانة اشقائهم واصدقائهم .

. اخبرتني كاترين ليورى والدموع في عينيها كنت اصور يوميا جثث القتلى والاشلاء الممزقة والاجسام المشوهة حتى لفت نظرى شاب اقترب منى وهو يتساءل عن التقاطى كل هذا العدد من الصور . قلت له . حتى لا ننسى هذه الجرائم المروعة .. فنظر الى ساخرا وقال ولماذا لا تنسى ؟ من هو الذى يهتم بنا انهم سيفعلون بنا هذا مرات ومرات انك تضيعين وقتك ؟ ان الرأى العام العالمى

د . صلاح عز

والقرارات الدولية لم تفعل لنا شيئا فقد اصدرت الأمم المتحدة عشرات القرارات . وكذلك منظمة الوحدة الافريقية ودول عدم الانحياز ودول السوق الاوروبية فماذا كانت النتيجة ؟ .

. كان الفلسطينيون ينتظرون دخول القوات الاسرائيلية بفارغ الصبر حتى يقاتلوهم وجها لوجه . ولو كان هذا حدث لخسرت اسرائيل آلاف القتلى ومئات الدبابات ولكنهم كانوا اجبن من ان يفعلوا ذلك . وقد اخبرني احد الفدائيين انه طول فترة الحصار وحتى اثناء تراجعه من الجنوب لم يشاهد اسرائيليا واحدا . كل ما كان يشاهده دباباتهم وطائراتهم وعرباتهم المدرعة مؤكدا انهم يخافون من الدخول في قتال مباشر . .

كانت اسرائيل تعتقد ان الحصار وقطع خطوط الماء والكهرباء والقصف العشوائى يكفى كل هذا لدفع الفلسطينيين للاستسلام . ولكن المدافعين عن بيروت كانوا حقا رجالا غير طبيعيين في شجاعتهم وقوة احتمالهم . وكان لصمودهم اثره في ازدياد غضب وغيظ القادة في اسرائيل مما انعكس على حدة القصف التى بلغت ذروتها يوم ١٢ اغسطس حتى ان رئيس الوزراء اللبنانى خطب في الاذاعة قائلا : ان اسرائيل عازمة على سحق المدينة . وما تفعله لم يسبق له مثيل في التاريخ . فاذا كانوا يريدون قتلنا جميعا فليفعلوا . وليتحمل العالم مسئولياته ازاء هذه المذبحة الوحشية التى تقف امريكا خلفها وبشكل مفضوح .

كان انسحاب الفلسطينيين المقاتلين من بيروت مجرد نهاية مرحلة من مراحل الصراع ولم تكن هزيمة كما صورتها اجهزة الاعلام الغربى . فلم تكن هناك فائدة من بقائهم في بيروت وقد قال ياسر عرفات تعليقا على هذا . ان الفلسطينيين ليسوا وحدهم في المدينة . ولو كانت بيروت مدينة فلسطينية لحولناها الى ملحمة اعظم واكثر بطولة من ستالنجراد . لكن بيروت مدينة لبنانية ونحن نخاف اذا بقينا فيها فإن اليهود سيسوونها بالأرض . وان العالم لن يتدخل ليمنعها . واننا مدينون كثيرا للشعب اللبنانى الذى حارب بجانبنا وتحمل الكثير من اجلنا . .

كانت الموافقة على الانسحاب مشروطة بضمان امن المدنيين الذين بقوا في بيروت لم يغادروها . وقد اعطت الولايات المتحدة تاكيدات واضحة للفلسطينيين بضمان امن عائلاتهم في المخيمات بعد رحيل مقاتلى المنظمة . وكان نص الاتفاقية كما يلى :

. ان تقدم حكومتا لبنان والولايات المتحدة كل الضمانات الكافية لامن الفلسطينيين المدنيين . والولايات المتحدة تقدم ضماناتها مدعمة بضمانات حكومة اسرائيل وقيادات جماعات لبنانية معينة . .

وقد وصلت قوة حفظ السلام الأمريكية الى بيروت في ٢١ اغسطس لتنفيذ مهمتين .. الاشراف على انسحاب المنظمة وضمان سلامة السكان المدنيين بعد اتمام الانسحاب طبقا للالتزام الامريكى القاطع . ولكن جرى السيناريو بعد ذلك باسلوب ان دل على شىء فإنما يدل على تآمر خسيس وضيع كانت اطرافه الولايات المتحدة واسرائيل والكتائب وميليشيا سعد حداد .. فقد فوجىء الجميع بعد انتهاء الانسحاب الفلسطينى بقوة حفظ السلام الامريكية تنسحب من بيروت . ولان وجود القوات الفرنسية والايطالية كان مرهونا بوجود القوات الامريكية . فقد حذت قيادات هاتين القوتين حذو القيادة الأمريكية فاصدرت اوامرها لجنودها بالانسحاب ايضا . وهكذا ترك المدنيون بدون حماية . واصبحت بيروت مدينة مفتوحة لمن يريد استباحتها .. وبالفعل ما ان غادرت قوات حفظ السلام بيروت حتى زحف الجيش الاسرائيلى لاحتلال المدينة في ١٥ سبتمبر . وفي ١٧ سبتمبر ولمدة يومين استمرت المجزرة في المخيمين .

يقول تونى كليفتون في كتابه :

. كان سبب كراهية الكتائب الفلسطينيين ينبع اساسا من اقتناعهم بان الفلسطينى هو السبب الرئيسى في تمرد المسلم اللبنانى على الامتيازات المسيحية . لم اكن في بيروت عندما وقعت المذبحة لكنى كنت اتوقع ان شيئا من ذلك سيحدث . وقد كتبت في تقريرى للنيوزويك انه اذا خرج الفدائيون من بيروت ودخل الاسرائيليون فان عمليات قتل بالجملة ستقع . وارسلت هذا التقرير في ١٦ اغسطس اى قبل شهر من المذبحة . وذكرت في التقرير ايضا ان الاسرائيليين سيدفعون بالكتائب لدخول المدينة والمخيمات لتصفية حسابهم وقتل اكبر عدد ممكن . وسيزعم الاسرائيليون بعد ذلك ان ليس لهم سيطرة على ميليشيات الكتائب وان ليس لهم ادنى علاقة بما حدث . وما تنبات به وقع بحذافيره . !

وحتى يكتمل سيناريو هذه المأساة فقد صوتت الجمعية العامة للامم المتحدة على قرار بادانة المذبحة باغلبية ١٤٧ صوتا ضد صوتين اثنين .. هما كالعادة اسرائيل والولايات المتحدة .

من جنوب الوادى

ماذا وراء رسالة النميرى ؟

في الاسبوع الماضى عاد جعفر نميرى الرئيس السودانى الاسبق إلى التحرك السياسى العلنى من جديد ووجه خطابا تحذيريا إلى الفريق اول عمر البشير رئيس المجلس العسكرى الحاكم بالسودان .. دار الخطاب حول ثلاث قضايا اساسية .

الأولى ـ عزلة المجموعة العسكرية الحاكمة عن جماهير الشعب السودانى .

والثانية ـ تردد واهتزاز الحركة الخارجية للمجلس العسكرى الحاكم .

والثالثة ـ ضرورة وجود قوة دولية لرعاية الحل في الجنوب وارض محايدة للمفاوضات مع جارانج إقترح لها مصر .

ولم يقتصر خطاب النميرى على الاشارة الى ازمة النظام السودانى الراهن ، فإلى جانب التحذيرات والتهديدات .. ضمن خطابه بعض التوجيهات خاصة بالعلاقة مع الجبهة الاسلامية وسبل إنهاء الحرب في الجنوب .

وبخصوص التوجيه الأول فبعد قوله .. إن الثورة قد تمحورت في إتجاه حزبى ضيق ـ إشارة للعلاقة مع الجبهة ـ فكادت ان تتحول إلى بكتاتورية حزبية تحكم باسم الجيش . يقول خطاب النميرى : قد نتفق مع حزب هنا او هناك في قضية محددة او طرح فكرى معين لكننا لن نتفق ابدا في ان يكون محور التحرك حزبيا .

اما التوجيه الثانى والخاص بالجنوب فقد اثر توجيه الانظار إلى ماسماه قوة دولية لها إعتبارها واحترامها وهى دولة يعينها حسب تعبيره إذ لم يستخدم عبارات تشير إلى جهد المجموعة الدولية وربما قصد الاشارة الى امريكا فهى معنية بالسودان وجنوبه بشكل او باخر . ولاحظ المراقبون انه قد ارفق دعوته تلك باقتراح ان تكون مصر ارض المفاوضات مع جارانج . وعارض مقايضة الجنوب السودانى بالقضية الاريترية ووصف اثيوبيا بالخصم .

وبقدر ما تشير قضايا خطاب النميرى إلى تشابه ظروف تحركه الحالى مع ظروف تحركاته وهجومه السابق على حكومة الصادق المهدى قبل الانقلاب عليها في ٣٠ يونيو الماضى . بقدر مايوضح توجيه الخطاب إلى شخص الفريق اول البشير والتوجيهات الواردة فيه إختلاف طريقة حركة النميرى هذه المرة .

ولهذا السبب يعتقد المراقبون ان القصد من الخطاب توجيه رسالة محددة للقيادة السودانية الجديدة وانه لم يكن مصادفة وان توقيت تحرك النميرى وخطابه ربما يكون مدروسا ويتقاطع مع مجموعة الظروف والتطورات المحيطة بالنظام الجديد محليا وعربيا وإقليميا ودوليا .

اكثر من ذلك ليس سرا ان القاهرة التى تستضيف النميرى هى في حالة تقييم جديد للوضع السودانى وان موقفها الراهن لم يعد بدرجة حرارة تاييدها الفورى للانقلاب . ولعل مايعزز المستجدات في الموقف المصرى رفض القاهرة حسب مصادر امريكية طلب الحكومة السودانية شراء طائرات عسكرية . وفسرت المصادر ذلك بان القاهرة لاترغب في إستخدامها ضد الجنوبيين .

ومصر دولة معنية بالاوضاع السودانية إلى اقصى حد وقد يكون موقفها الراهن بسبب استمرار التساؤلات حول علاقة النظام الجديد بالجبهة الاسلامية . وتعقيد الحل في الجنوب بعد إلغاء حكومة الفريق اول عمر البشير إتفاقية ١٦ نوفمبر بشأن السلام . وايضا على ضوء المواقف الدولية التى ترى ضرورة الاسراع بعودة الحياة المدنية للخرطوم .

مهما كان الامر لابد ان الموقف الذى ستتخذه المجلس العسكرى الحاكم من خطاب النميرى سيلقى الضوء على نوع العلاقة بين النظام الجديد والقاهرة خلال الفترة القليلة القادمة وكذلك ستحدد طريقة الرد على الخطاب مقدار تعامله مع القضايا التى اثارها وموقفه منها وربما تكشف ايضا عن اختلاف الآراء بين اعضائه .

وقد يكون ذلك احد اهداف الخطاب والقصد من توجيهه راسا للفريق اول عمر البشير دون مخاطبة الشعب السودانى كما فعل النميرى مع الصادق المهدى قبل ٣٠ يونيو الماضى .

والملاحظ ان القضايا والتوجيهات الواردة بالخطاب لها مراميها واعتبارها بالتاكيد فهى تمثل جوانب رئيسية في التحفظ الخارجى والداخلى على النظام الجديد . ومن هنا يميل البعض إلى الاعتقاد بان خطاب النميرى قد اوضح بجلاء الخطوط الخضراء والحمراء لحركة النظام السودانى الجديد في الداخل والخارج معا .

طارق حسن

جعفر نميرى

أخبار حول العالم

حرب الخليج :

عقب عودته الى طهران من مؤتمر قمة عدم الانحياز في بلجراد ، علق على اكبر ولايتى وزير الخارجية الايرانى على مفاوضات المؤتمر الاخيرة المتعلقة بالسلام المعلق بين العراق وايران بقوله إنها جاءت افضل مما توقعت ايران .

وذكرت صحيفة طهران تايمز الايرانية الناطقة بالانجليزية : يبدو انه قد اتجز بعض التقدم .. في الصراع العراقى ـ الايرانى الذى اصبح ينظر اليه الآن نظرة اكثر واقعية .

كانت نفس الصحيفة قد ذكرت منذ اسبوع انه « لايبدو هناك فرصة لأى انفراج في المفاوضات المتوقفة » .

فلسطين :

اعلن رئيس رابطة الصحفيين العرب في فلسطين المحتلة رضوان ابوعياش ان الخطة المصرية التى تضمنت عشر نقاط يمكن اجراء انتخابات في الضفة الغربية والقطاع في اطارها ليست كافية لبلورة خطة سلام متكاملة واضاف ابوعياش ان الخطة المصرية تشكل بداية لتحرك سلمى جديد في المنطقة .

كوريا :

فشل الفين من قوات البوليس الكورى التى اقتحمت حرم جامعة سيول لتفريق الطلبة المتظاهرين ضد الحكومة ، في القاء القبض على مون كوانج مايونج احد زعماء الطلبة ونائب رئيس الاتحاد الذى القى خطبة نارية في ٣ آلاف طالب تجمعوا من مختلف جامعات كوريا في حرم جامعة سيول الوطنية للاحتجاج ضد الحكومة والمطالبة بوحدة الكوريتين . والتنديد بالولايات المتحدة الأمريكية .

السنغال :

تم في استانبول مؤخرا توقيع اتفاقية يقوم البنك الاسلامى للتنمية بموجبها بمنح الحكومة السنغالية قرضا قيمته ٩ ملايين دولار امريكى يستخدم في تمويل مشروع للمياه في السنغال يتضمن حفر ٤٦ بئرا ارتوازية لـ ٥٢ قرية بالمياه الصالحة للشرب واقامة صهاريج لتخزين المياه والانشاءات اللازمة لتوصيل المياه الى الاراضى الزراعية والتجمعات السكانية المتفرقة .

المبادرة المصرية: هل تحقق أهدافها ؟

احدثت المبادرة المصرية ذات النقاط العشر . بشأن الانتخابات في الاراضى المحتلة ردود فعل متباينة خلال المرحلة الأخيرة ، وقد استغرقت تلك المبادرة فترة طويلة من الوقت قبل ان تحظى بهذا الاهتمام . والجدل الشديد الذى ثار حولها مؤخرا .. حيث كانت مصر قد عرضت تلك المبادرة على اسرائيل والولايات المتحدة ولم تلق آنذاك قبولا منهما

بل اكدت المعلومات ان المسئولين في وزارة الخارجية الأمريكية اعلنوا منذ البداية معارضتهم لنقاط المبادرة . خاصة فيما يتعلق بانسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق الاقتراع ومشاركة الفلسطينيين في القدس الشرقية فيها .. بيد ان كثافة الضغوط المصرية والفلسطينية خاصة في اعقاب فشل جولة الحوار الامريكى ـ الفلسطينى الرابعة ومابرز خلالها من تراجع في الموقف الامريكى .. دفع بالولايات المتحدة الى اعادة النظر في موقفها من المبادرة المصرية .. وبدات الانباء تتسرب عن موافقة سرية للادارة الامريكية على بنود المبادرة كاساس لبدء الانتخابات في الاراضى المحتلة .

وعلى الرغم من عدم الاشارة الى دور منظمة التحرير في هذا الشأن . غير ان مصر اعتبرت ان تطورا ما طرا على الموقف الامريكى . وهو قابل للتفاعل مع مجريات الأمور في المنطقة

محمود بكرى

تلك التداعيات كان لها انعكاساتها فيما يتعلق بالتحركات التى شهدتها المنطقة الاسبوع الماضى ففى وقت متزامن من وصول الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات الى القاهرة وابا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلى الاسبق .. حيث اجرى عرفات محادثات هامة مع الرئيس مبارك في شأن المبادرة المصرية واثمرت في نهاية الأمر عن الاتفاق على اعداد مذكرة مصرية ـ فلسطينية مشتركة ـ تمثل الاطار الأوسع للنقاط العشر على ان يجرى ابلاغها للادارة الامريكية ذلك في الوقت الذى اكد فيه عرفات ان اسرائيل سوف تعمل جاهدة على تفريغ المبادرة المصرية من مضمونها .

وفي الاطار ذاته حمل ابا ايبان الى مصر موقف اسرائيل المعارض لنقاط المبادرة المصرية وخاصة فيما يتعلق بمشاركة سكان القدس في الانتخابات وفرض حظر على دخول الاسرائيليين الى المناطق التى ستجرى فيها الانتخابات .

في غضون ذلك بدات عمليات توزيع الادوار داخل الحكومة الصهيونية . حيث اعرب عدد من الوزراء اعضاء حزب العمل وعلى راسهم شيمون بيريز نائب رئيس الوزراء ووزير المالية عن ترحيبهم بالمقترحات المصرية فيما تمسك شامير وتكتله بالمعارضة الشديدة لبنود تلك المبادرة

كل ذلك يشير الى ان التعنت الاسرائيلى لايزال على حاله .. وهو مايقلل من الاهمية التى حظيت بها المبادرة مؤخرا خاصة في ظل تأكيدات ابو عمار بعدم جدية اى من المسئولين الاسرائيليين في القبول بتلك المبادرة ، وهو ما اكد عليه لدى اطلاعه الرئيس مبارك على تقرير مطول حول خطط عسكرية *اسرائيلية* اعدت لمهاجمة الفلسطينيين في اوروبا والقيام بعمليات عسكرية واسعة النطاق ضد العراق ولبنان .. وفي كل الاحوال .. فان كافة الدلائل والمؤشرات تبرهن ان طريق السلام لايزال مسدودا .





مبارك وعرفات واسامة الباز اثناء المباحثات

اعرف عدوك : علامة استفهام

شىء ما يدور في كواليس العدو الصهيونى . وعلامة استفهام كبرى ترسم حول التعليقات والتصريحات الاخيرة سواء للمعلقين او المسئولين في الكيان الصهيونى بالنسبة للجبهة الشرقية ـ اى الحدود على نهر الاردن . تشير جميع التقارير الاسرائيلية الى ان العراق تعتبر حاليا هى اقوى دولة في مجموعة الدول العربية وان لديها من القوات ومن الخبرة العسكرية ما يجعلها تمثل تحديا خطيرا للقدرة العسكرية الصهيونية . ويضع الخبراء العسكريون الصهاينة عدة اعتبارات نذكر منها

١ ـ لم تعد الاردن تمثل خيارا سياسيا لليهود . بعدما اعلن الملك حسين انفصال الضفة الغربية عن المملكة ، وان منظمة التحرير هى الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى اى ان الامال الصهيونية الواهية التى عقدت على الملك حسين انتهت .

٢ ـ التقارب الكبير بين الاردن وبين العراق (القوية) وخاصة في المجال العسكرى واحتمال ان يتم وضع قوات عسكرية عراقية على الحدود الاردنية .

٣ ـ امام العراق تصفية حساب مع اسرائيل منذ ضرب المفاعل النووى العراقى

وهنا اشار المراقبون والمحللون الاسرائيليون الى ان التقارب الاردنى العراقى قد جاء على حساب التقارب الاردنى ـ السورى الذى اصيب بنوع من الانتكاس بعدما ايدت الاردن صراحة خروج القوات السورية من لبنان . وبالتالى تسعى سوريا الى جر الاردن الى متاعب عسكرية مع اسرائيل لهذا . سمحت سوريا للمنظمات الفلسطينية المتمردة على منظمة التحرير بالعمل من داخل الحدود الاردنية لعل اسرائيل تقدم على عملية عسكرية ضد الاردن مماثلة لعملياتها في لبنان بحجة تطهير مناطق الحدود من المجموعات الفدائية ..

وبهذا تتسع علامة الاستفهام امام الاحتمالات الاسرائيلية القادمة خاصة بعد ان تمت منذ اسبوع العملية الفدائية السادسة من الاراضى الاردنية ضد قوات العدو الاسرائيلى . منذ بداية هذا العام حيث نجحت مجموعات فدائية في مهاجمة قواعد صهيونية على الضفة الغربية للاردن في التواريخ التالية ١٧ يناير و ١٨ مارس و ٢٧ مايو و ٦ اغسطس و ٢ سبتمبر واخيرا في ٦ سبتمبر كانت قذائف الكاتيوشا .. فهل تكون الضربة الصهيونية التالية ـ على غير المتوقع ـ ضد الاردن ؟

عادل مصطفى

في الصومال

سياد برى يعالج نظامه بقليل من الديمقراطية والتعددية السياسية



سياد برى

يبدو ان الرئيس الصومالى قد اقتنع بان خير علاج لنظامه المريض ، والذى على وشك السقوط ، هو حقنه ببعض الديمقراطية والتعددية السياسية .. ولكن يبدو ايضا ان هذا العقار الذى تم استخدامه في بعض دول العالم الثالث ونجح الى حد ما في اطالة عمر انظمتها لايصلح مع الحالة الصومالية . خصوصا وان القوى المحلية والاقليمية تريد تغيير نظام برى . وتدعمها القوى الاستكبارية كما وان المظاهرات الاخيرة ضد برى خرجت من مساجد مقديشيو تهتف بشعار الله اكبر مما يعنى ان القوى الشعبية الاسلامية اصبحت تمثل قوة يخشى منها . وقد اعترف برى نفسه مؤخرا بأن الاسلاميين كانوا وراء مظاهرات مقديشيو لذلك فإن النظام العالمى متفق على تغيير برى لامتصاص غضب الجماهير الصومالية حتى لاتوظفها القوى الاسلامية لصالحها وتصل إلى مركز صنع القرار في موقع من اهم المواقع الإستراتيجية .

وقد اعلنت وكالة الانباء الصومالية الرسمية ان اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى الثورى الحاكم قد وافقت بالاجماع على ادخال التعددية الحزبية في الصومال بدلا من نظام حكم الحزب الواحد الذى يسيطر على البلاد منذ ٢٠ سنة .. كما ستجرى اول انتخابات وفقا للنظام الجديد في نهاية العام المقبل .

وكان هذا الاعلان الجديد والذى تم رفضه من قبل من جانب نفس اللجنة المركزية . محاولة من زياد برى لاقناع الغرب بتبنى النظام الديمقراطى وذلك طلبا لدعم نظامه .. خصوصا بعد ادانة منظمات حقوق الانسان للنظام الصومالى وانتهاكاته المستمرة لتلك الحقوق .

وقد حاول برى كسب عطف الغرب باطلاق سراح بعض السجناء السياسيين والذى بسببهم اوقفت الولايات المتحدة دعمها المادى لمقديشيو مما زاد الخناق على نظام برى الذى يعانى ايضا من مشكلات اقتصادية حادة . ولكن ورقة اطلاق سراح المسجونين لم تؤت اكلها بسبب مظاهرات مقديشيو الشعبية التى ادت إلى قيام النظام الصومالى باعتقال المئات من جماهير الشعب والزج بهم في المعتقلات من جديد . مما افقد النظام مصداقيته في موضوع حقوق الانسان وبالتالى عدم ضمان الدعم الغربى له .

محمد العباسى

. كما قررت منظمة غوث اللاجئين التابعة للأمم المتحدة وقف مساعداتها للاجئين الاثيوبيين والارتيريين في الصومال وذلك بعدما ترددت الشائعات وتم التاكد منها من انها لاتذهب إلى اللاجئين وانما يتم بيعها لصالح بعض رجال النظام . وقد نفت مقديشيو هذا الاتهام .

وفي محاولة من سياد برى للضغط على الغرب لوح بتحسين علاقاته مع موسكو من جديد ولكن يبدو أن هذه الورقة محترقة ايضا لان الاتحاد السوفيتى فضل التعامل من قبل مع اثيوبيا عن الصومال رغم اعلان الاخيرة تبنى النظام الماركسى اللينينى والذى الغاه فيما بعد تقربا للغرب الذى يعرف ان موسكو لن تراهن على نظام يخضع الايدلوجية للمصالح الاقتصادية والسياسية .

ولذلك لن تؤثر هذه الضغوط على الغرب .

قوى المعارضة

والمعارضة الرئيسية في الصومال تتركز في الشمال بصفة رئيسية وتقودها الحركة الوطنية لتحرير الصومال والمدعومة من قبل اثيوبيا رغم الاتفاق بين مقديشيو واديس ابابا لتسوية الخلافات بينهما مقابل عدم دعم الحركات المعارضة للنظامين .

وتشكلت هذه الحركة على اساس قبلى حيث ضمت كل القبائل والفصائل المعارضة لسياد برى والذى تسيطر قبيلته الصغيرة على كل مقاليد الامور في البلاد .

وكان احد قادة الحركة قد اعلن في لندن انهم يثبتون النظرية « الميكافيلية » مع سياد برى على اساس ان « عدو عدوى صديقى » لذلك تحالفت الحركة مع اثيوبيا . وهى تعلم تماما ان اديس ابابا تريد تحويل الصومال إلى لبنان آخر بتفجير الصراعات القبلية والمذهبية والطائفية وربط القرار الداخلى للقوى الفاعلة بالمحيط الاقليمى بحيث تصبح معارضته في الداخل صدى لاطماع الخارج .

وقال ان اثيوبيا لا تريد رؤية الصومال « عربية واسلامية » لذلك تعمل على « تفتيت ماهو منقسم اساسا » لان فكرتى العروبة والاسلام تحتاجان إلى اطار توحيدى منظم وقوى « وهذا غير موجود في الحركة لان اختلافات فصائلها فيما بينها هى اعمق من خلافاتها مع السلطة ولكنها تجمع على الخلاف مع النظام الحاكم . ولذلك فاديس ابابا تراهن على تفتيت الحركة فيما بعد .

وكشف احد مسئولى الحركة ايضا عن ان اثيوبيا تدعم المعارضة الصومالية بالسلاح الاسرائيلى حيث تقضى الاتفاقيات غير المعلنة التى تمت مع موشى ارينز الوزير الصهيونى الذى زار اديس ابابا في بداية العام الحالى بتسليح الجيش الاثيوبى وتحويل جزء من السلاح إلى الاطراف التى تخدم بطريقة او باخرى اهداف اثيوبيا في القرن الافريقى .

ومن المعروف ان « اسرائيل » تعتبر ان القرن الافريقى هو « كعب خيل » في استراتيجيتها الامنية والاقتصادية وذلك منذ ضربت الناقلة الاسرائيلية « كورال سى » في باب المندب ١٩٧١ .

وهى تتحدث دائما عن الخطر العربى في منطقة القرن الافريقى . ولذلك فهى تسعى لتعزيز مواقعها في اثيوبيا وكينيا املا في ايجاد قواعد بحرية وجوية في تلك المنطقة تحمى بها امنها القومى .

وقوة المعارضة الاخرى والخطيرة والتى يحسب لها الاستراتيجيون الغربيون الف حساب هى الشعب الصومالى المسلم بقيادة رجال الدين المعارضين لنظام برى والمتحالفين مع مبادىء الاسلام فقط وغير المخترقين من قبل اى نظام لانهم يدعون إلى اقامة نظام اسلامى في الصومال يحمى البلاد من القوى الاستكبارية ومن النزعات القبلية الداخلية التى قد تؤدى إلى تقسيم البلاد واضعافها ... وقد ظهر صوت هذه المعارضة العفوية في الفترة الاخيرة من خلال مظاهرات مقديشيو .

لذلك يجمع الاستكبار الدولى ومعه القوى الاقليمية والمحلية على تغيير نظام برى عدو الجميع لامتصاص غضب الجماهير قبل ان تصل هى إلى السلطة ويصعب التفاهم معها .

الرياضة

للشعب .. للشعب .. للشعب .. للشعب ..

عمارة : اعطيت كل لاعب قطعة « ارض لتأمين مستقبله وأملى ان اوفر مليون جنيه للاسماعيلى

الاسماعيلية ـ صلاح الضايع

اكد عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية انه دائما يقف بكل قوة وراء الدراويش .. وان احد اهتماماته هو توفير مليون جنيه سنويا للاسماعيلى

واضاف بانه اذ يصرح لجريدة « الشعب » التى يكن لها ولقيادتها كل الحب والاحترام . فانه يعلن لاول مرة عن مفاجأة قال عنها

● إننى طرحت وطلبت من المجلس الشعبى وباقتناع الجميع وموافقتهم عدة قرارات تكون ملزمة لاى محافظ يأتى من بعدى منها اولا ربط نادى الفيروز السياحى ونادى الاسماعيلية الاجتماعى الجوهرة . ماليا بالنادى الاسماعيلى : ثانيا انشاء فندق يساعد فى الصرف على النادى وبناء نادى اجتماعى وحمام سباحة داخل جدران النادى . ثالثا انشاء صالة للعلاج الطبيعى على احدث مستوى علمى تسهم فى علاج ابناء النادى وايضا لتدر دخلا له

● ويضيف المحافظ : اما اللاعبون فقد اعطيت لكل لاعب قطعة ارض لبناء منزل او مشروع يضمن له المستقبل باذن الله

● وعن المدرب الالمانى « فيلد كامب » .. قال انى الحمد لله وفقت للتعاقد معه .. ويقال انه واحد من ضمن احسن خمسة مدربين فى العالم لهذا فاننى اطالب الذين يشككون فيه بالصبر حتى نهاية الدور الاول من الدورى او دورى كاس الاتحاد ليحكموا على اداء الفريق وللعلم فان كامب كاد يهرب من الاسماعيلية ويرحل لعدم ارتياحه فى المسكن ولكن بعد ان راى النادى اصبح يأكل ويشرب وينام فيه واقنع زوجته بالبقاء معه فى الاسماعيلية

حدث ماتوقعناه

خسرت مصر بطولة افريقيا للكرة الطائرة بعد هزيمتها من الكاميرون ٣/٢ وهذا ماتوقعناه فى الاسبوع الماضى . ونحن نحمل مسئولية الخسارة على عاتق الاتحاد

الشكوى لغير الله مذلة .. ياسعدى !!

حكام منطقة الغربية لم يصرفوا بدلات التحكيم عن الموسم الماضى حتى الآن " والحكاية تبدأ بان خللا ماحدث فلم تصرف المنطقة البدلات . فقدموا شكواهم للمستشار عوض السعدى رئيس لجنة الحكام الرئيسية العائد فلم يتاخر او يتردد بانه قطع على نفسه وعدا بان صرف البدلات لابد ان يكون قبل بداية الموسم .. !! ولكن ماحدث انه حتى الان لم يصرف شيئا والموسم بدا منذ ثلاثة اسابيع وحكام الغربية حيارى ملذا يفعلون .. !!

● للاصدقاء نقول :

■ الى الاستاذ محب ثابت فهمى ـ المحامى بالمنيا مبروك استمرار فريق المنيا فى دورى الاضواء . ونقدر موقفكم القانونى ولكن المهم ان الصحافيين يؤكدون جدارتهم بالبقاء فى الدورى

■ الى اللاعب . بجمهورية شبين : اشكرك على المعلومات التى ارسلتها الينا . ونخبرك باننا نعرف الكثير ايضا وحرصا على استمرارك بالنادى لن ننشر الاسماء الان حتى يقضى الله امره فى ....

■ الى القارىء . نصر صادق العشماوى . منوف هانت ولم يعد امام فريقنا القومى سوى مباراتين ندعوا الله ان يوفقه .. ويوفق مدربنا الوطنى فى تحقيق امل الملايين

■ الى القارىء . مجدى عواجه . العياط . الجيزة ماتثيره حول مراكز الشباب جدير بالدراسة .. وانتظر منك تفاصيل اكثر .

الرحمة بجماهير الكرة !

دهشت مما كتبته بعض الاقلام عن ظاهرة عدم اقبال الجماهير على مباريات . كاس الاتحاد . وبالاخص جماهير الزمالك والاهلى ومبعث دهشتى ان الجميع بما فيهم المسئولون عن الرياضة فى بلدنا لايقدرون حجم الاعباء على المواطن الكادح الذى يمثل غالبية جماهير الكرة المصرية . فهذا الدورى الجديد الغير جاد . والذى لا طعم له او رائحة عبئا على دخل المواطن المحدود فبحسبة بسيطة نجد ان النادى الواحد سيلعب حوالى ٤٠ مباراة رسمية هذا الموسم فقط . فى مدة تقل عن ثمانية اشهر بالاضافة الى مباريات الفريق القومى .. ومباريات الاهلى الافريقية . وفى البطولة الافروآسيوية اليس هذا كله عبئا يؤثر على ميزانية المواطن المسكين .. ؟

هل وصلت حالة المتفرج المادية من الرخاء حيث تجعله يذهب مرة كل اسبوع .. او مرتين فى الاسبوع فيما سيحدث فى الدورى العام الى الاستاد لتشجيع ناديه .. ؟

ماحدث فى مباراة الاهلى والمحلة امر طبيعى . فالبطولة غير جادة .. وليس لها قيمة يقاتل من اجلها اللاعبون وخير دليل المباراة التى لولا تحمس بعض الناشئين لقلنا انها مباراة تدريبية لاحد الفريقين

■ نقطة اخرى ' اجمع الخبراء بان اللاعب المصرى المعد باسلوب غير علمى لايتحمل اداء ٤٠ مباراة فى ٧ شهور ' ' وستكون النتيجة الحتمية هى كثرة الاصابات . هبوط فى الاداء . هبوط حاد ومتزايد فى مستوى الكرة الذى هو فى الاساس هابط .. هابط '

■ الموضة فى الاندية . هى ضم لاعبين دون علم المدرب المسئول .. ' هذا يضع علامة استفهام امام هذه الصفقات المريبة . ' . والى على راسه بطحة يحسس عليها .

■ مهرجان الشركات الموسمى .. يفتقد الهدف الأساسى له . فبعد ان كانت الاندية تسعى لضم ابطال الشركات اصبحت الشركات مقصورا نشاطها على ضم ابطال مصر . ورديف الاندية لمجرد الدعاية .

■ بطولة كاس الاتحاد . اذا لم يفز بها الاسماعيلى او المحلة فعليهما اغلاق ابوابهما ! '

محمد نوار

● الجمعة القادم ●

الأهلى « يتوج » بطلا على قارتى افريقيا واسيا

باذن الله .. يتوج الاهلى بطلا لقارتى افريقيا واسيا يوم الجمعة القادم بعد مباراته مع بطل اليابان يوميورى .. ومن المعروف ان المباراة الاولى التى اقيمت باليابان قد انتهت بفوز كبير للاهلى بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .. وضح منها تواضع مستوى بطل اليابان .. وهو يمثل مستوى الكرة اليابانية التى لاترقى الى مستوى اللعبات الشعبية فى اليابان لذا كانت مفاجاة للمصريين عدم الاهتمام الجماهيرى بمباراة الاهلى رغم اهميتها الكبرى ..

يدخل الاهلى المباراة وحالة لاعبيه مطمئنة .. وكلهم ثقة فى الفوز .. لذلك فالجماهير التى ستذهب لتشد من ازر فريقها تامل ان تشاهد عرضا قويا من ابناء النيل يؤكدون فيه سيادة الكرة المصرية على المستويين الافريقى والاسيوى للعام الثانى

يلعب الاهلى بكامل نجومه الدوليين بعد عودتهم من كوريا باذن الله .

ومن المحتمل لايخرج التشكيل عن شوبير وثابت البطل . ابراهيم حسن . علاء عبد الصادق . حمادة صدقى ـ هانى رمزى . محمد سعد . بدر رجب وطاهر ابو زيد وعلاء ميهوب وعادل عبدالرحمن وحسام حسن وايمن شوقى ومعهم عبدالجليل وطارق خليل ومحمود صالح وعمرو انور .

□ هذا وسيتم تسليم الكاس بعد المباراة مباشرة لتكون البطولة الثالثة التى حققها ابناء الاهلى خلال موسم واحد . وتحت قيادة مدربهم فايسيا ومعاونيه احمد ماهر ومصطفى يونس .

أخبار وأسرار وحكايات

■ جاءت مباريات الاسبوع الاول فى كاس الاتحاد . عك × عك .. فلم يقدم اى فريق مباراة تستحق الاشادة اللهم الا عرض المقاولون فى بورسعيد عندما افاق لاعبوه من نومهم ليهزموا المريخ بثلاثة اهداف نظيفة

■ فى القاهرة فازت الترسانة بهدف يتيم على المنيا سجله احمد مصطفى . وتعادل الاهلى والمحلة بدون اهداف بعد مباراة هادئة .

■ فى المنصورة تعادل فريقها مع المصرى بهدف لكل منهما سجل طلعت منصور اولا للمصرى وتعادلت المنصوره بهدف اشرف الماحى

■ فى شبين الكوم تعادل فريق جمهورية شبين بدون اهداف مع السويس

● كما فاز الزمالك على الاسماعيلى ١/صفر سجله طارق يحيى فى الشوط الثانى .

■ لقى السباح فتحى محمود عليان مصرعه اثناء التدريب قبل احدى مباريات فريقه (المقاولون العرب) فى بطولة الشركات وذلك نتيجة قفزة من ارتفاع ٥ متر اصطدمت راسه بحجر خرسانى .. فمات على الفور . والشعب . تسال من المسئول عن هذه المهزلة ؟ وماذا قدمت الشركة لاسرة الفقيد "

■ مازال فيلد كامب مدرب الاسماعيلى مصرا على استبعاد اللاعب سيد الحداد .. رغم ظهور اللاعب بمستوى جيد . وتدخل المحافظ ايضا "

■ عندما تولى زكى عثمان تدريب الزمالك عام ١٩٧٦ ضم للفريق وحيد كامل واحمد بيومى وعادل المامور . وعادل عثمان وعندما تولى الفريق عام ١٩٨٩ ضم عاطف عبد الهادى واحمد رزق واشرف اصيل ومخلوف وخالد الشرقاوى .

والسؤال الذى تطرحه جماهير الزمالك هل يستطيع ابو الزيك الفوز بالدورى مرة والكاس مرتين كما فعل من قبل .

■ تم الغاء دورى المحليات فى الشرقية . والسبب الخلافات بين مراكز الشباب

الغريب انه تم صرف مبلغ ١٠٠ جنيه لكل مركز تعويضا عن إقامة الدورى " صرح بذلك علاء الدين اسماعيل سكرتير المجلس المحلى بام الزين والمشرف الرياضى

■ يسعى (نادى المقاولون) لضم الدهشان الكبير مهاجم نادى الشهداء والمعروف انه كان يلعب للاسماعيلى من قبل واصبح اليوم من هداف الفريق

■ تم اختيار كل من ابو لحمة وسعد الله والكيكى من حكام منطقة القناة لكرة القدم لادارة مباريات كرة القدم فى الدورى الممتاز وذلك بعد ظهورهم بمستوى طيب فى دورة الصداقة ودورى الشركات

صرح بذلك عبد الهادى محمد عبد الهادى رئيس منطقة القناة

■ سميح بلبلولة المدرب المساعد لنادى دمياط تعاقد للتدريب فى الكويت مع القادسية يسافر سميح فى نهاية الشهر الحالى

■ الخطيب

غلط الخطيب صح . كلام يدور على جميع موائد الاعضاء فى الاهلى .. والغريب فى الامر ان هناك من يعمل على زيادة اشعال الحريق من الاهلاوية انفسهم والدليل الحوار الغير موضوعى الذى يجرى بين المؤيد .. والمعارض وفى جميع الاحوال .. الخطيب لاذنب له فهو يحاول النجاح .. وليس عيبا ابدا ان يخطا . المهزلة فى هواة الصيد فى الماء العكر !

■ تقام حاليا دورة فقيد الشباب وامين شباب الشرقية السابق هلال الخواص بملاعب بهنيا مركز ديرب نجم شرقية تحت رعاية محمد شفيق الخواص وتنظيم سليم السيد سليم وتضم ١٦ فريقا من نوادى ومراكز شباب الشرقية بطريقة اربع مجموعات يصعد الاول والثانى من كل مجموعة للتصفية بنظام الكاس ويسلم الكاس المرحوم فقيد الشباب هلال الخواص

■ اعلن مدحت مكى لاعب الزمالك اعتزاله .. ووافق مجلس ادارة النادى على ذلك مع صرف كافة مستحقاته المادية وقرار مدحت فى منتهى العقل .. والذكاء خاصة انه لم يلعب فى حياته الا للزمالك .. وخشى ان ينطبق عليه المثل . من خرج من داره اتقل مقداره .

فتحى عليان

سميح بلبلولة

تجربة ناجحة فى كوريا

فى تجربة مفيدة للفريق القومى الكروى فاز على منتخب كوريا الجنوبية ١/صفر سجله حسام حسن بعد ٨ دقائق من بداية المباراة . اشترك الخوجرى فى ١٤ لاعبا فى محاولة لتجربة التخطيط التى سيواجه بها المنتخب الجزائرى

كفر الشيخ .. الأولى على مستوى الجمهورية

كفر الشيخ ـ فتح الله شتا :

استطاع ابناء كفر الشيخ ان يحققوا انجازا طيبا على مستوى فرق الناشئين وذلك بعد ان فاز مركز شباب دسوق ممثلا عن المحافظة ببطولة الجمهورية فى الكرة الطائرة التى اقيمت ببورسعيد . حيث فاز الفريق على كل من فرق القليوبية والمنيا وسيناء والغربية بنتيجة واحدة ٢ ـ صفر .

وكان فريق دسوق قد صعد فى الادوار التمهيدية بعد تصدره لمجموعة الاسكندرية هذا وقد صرح انور ابو النور مدير عام الشباب والرياضة بالمحافظة لـ « الشعب » بانه سيقام حفل لتكريم فريق دسوق الفائز تقديرا لهم على هذا الانجاز . الفريق البطل تكون من :

على بديوى ـ صبحى البرنس ـ علاء زكى ـ هيثم بدر ـ وائل شهدى ـ حاتم بديوى ـ محمد جمعة ـ محمد منصور ـ هانى الوزدانى ـ عماد الحلبيطى ـ تامر عبد الونيس ـ توفيق فريد ـ ومدرب الابطال عبد الفتاح سيد احمد .

انور ابو النور

□ أبطال الكاراتيه بالشرقية يقولون : يافرحة ما تمت

الشرقية ـ السعيد يوسف

غمرت السعادة ابطال الكاراتيه بعد نشر مشكلتهم فى الشعب . فقد تحركت المشكلة ..

وتدخل المحافظ الذى اصدر توجيهاته للسيد وكيل مديرية الشباب والرياضة نور الدين فهمى بان يحل مشاكل ابطال الكاراتيه .. !

ولكن تبخرت هذه السعادة . وتم نسيان المشكلة . وتكتمل الحلقة عندما تلعب اسرة بعينها دورا لالغاء بطولة الشرقية للكاراتيه .. بعد افتعال مشاجرة لتلغى البطولة

● تقول عزيزة غريب بطلة الشرقية للكاراتيه على المسئولين ان يهتموا بتوفير الدورات والاحتكاك قبل بطولة الجمهورية والا فالكارثة قادمة .

.. وتضيف عزيزة .. لقد عرض على اكثر من مرة اللعب فى القاهرة ولكن ولائى لبلدى يمنعنى .. فهل يتحرك المسئولون حتى لا يهرب ابطال من بلدهم .

■ يحيى السيد :

كأس الاتحاد تحصيل حاصل .. ولافائدة منه .. ولا استغناء عن « اسلام » حتى ولو بـ ١٠٠ الف جنيه ! !

اكد يحيى السيد مدرب الترسانة بان إقامة دورى كاس الاتحاد تحصيل حاصل .. ولا فائدة حقيقية منه .. بل سيزيد من الارهاق للاعبين مهما أعطيت الفرصة لناشئين جدد فالاصابات ممكن ان تعرقل مسيرة الفريق اثناء الدورى العام .

■ .. وعن اداء الفريق امام الاهلى وخسارته ١ ـ صفر قال يحيى السيد . ـ أولا انا راض تماما عن اداء الفريق .. فقد نفذ اللاعبون ما طلبته منهم .. اما عدم التوفيق فى احراز الأهداف فهذا شىء وارد . ـ ثانيا سامح يحيى أدى مباراة هائلة .. وعدم توفيقه فى الهدف الذى منى به مرماه لايقلل من إنه احد نجوم المباراة .

■ وعن ما تردد عن الاستغناء عن اسلام مقابل ٥٠ الف جنيه للأهلى قال ـ لن استغنى عن « اسلام » لابخمسين الف او حتى بمائة الف جنيه وكل ما يقال لست مسئولا عنه .

■ وعن قيد محمد عبدالعزيز .. والاعتراض على حمادة المصرى قال ـ محمد عبدالعزيز (زيزو لاعب الأهلى) خامة طيبة وستثبت الأيام ذلك ويمتاز أيضا بصغر سنه . اما حمادة المصرى فأنا فوجئت بما نشر بالصحافة عنه . ولا مانع من قيده بشرط أن يدخل مرحلة إختبار مع الفريق فانا لا استطيع أن أضمه دون أن أراه .

أشبال ١٥ سنة نواة فريق الأمل .. ! !

اكد محمود عبدالحميد مدرب ناشئى الترسانة تحت ١٥ سنة بأن فريقه يعد من أفضل فرق الناشئين على مستوى الجمهورية فقد إختار الكابتن حمادة الشرقاوى مدرب منتخب الناشئين تحت ١٦ سنة ٦ لاعبين من الفريق . وحاليا استقر على ثلاثة منهم احمد صابر ظهير ايسر . ناصر مطر ظهير وسط . عمرو عبدالمنعم لاعب خط الوسط

● ويشكو محمود عبد الحميد من أن اشتراك الترسانة ضمن دورى الجيزة فقط يقلل من فرصة الاحتكاك لفرق النادى لأن المستوى العام لأندية المحافظة متواضع للغاية .. !

.. لهذا يطالب باقامة بطولة دورى على مستوى الجمهورية للاستفادة من الاحتكاك والتأقلم على رهبة اللعب بعيدا عن القاهرة .. أو على الأقل تشترك الترسانة فى بطولة القاهرة لارتفاع مستوى انديتها .



بهاء : اتركوا المدرب يعمل

علق العميد أحمد بهاء حارس مرمى الترسانة ومصر القديم .. على تصرف احد أعضاء مجلس ادارة الترسانة عندما اتفق مع حمادة المصرى للانضمام للفريق بدون الرجوع للجهاز الفنى

● قائلا . ما يحدث يعد تخريبا للفريق . ومؤكد أن هذا المسئول لايعى صدى او مدى تصرفه .. لأن الوحيد الذى يحدد ضم او استبعاد اى لاعب هو الرجل الفنى المسئول .. وفى الترسانة المسئول الفنى هو يحيى السيد .. لهذا فاننى اقول لمجلس الادارة .. اتركوا يحيى يعمل حتى لاتفسدوا ما يقدمه للفريق .. والنادى .. " !

● بلاغ الى النائب العام من ضابط سجين :

مافيا المخدرات لفقت لى ٢٠ قضية وسرقت شريط بأسماء قياداتها

انتحلوا شخصيتى فى التحقيقات وادلوا باعترافات تسجننى مدى الحياة !





مفتى عبدالعزيز



فاتورة بيع معدات معفاة من الجمارك رغم مخالفتها لقانون الجمارك وثمة وثيقة ثالثة

صدق او لاتصدق ..

شريط كاسيت مسجل عليه اسماء اباطرة مافيا المخدرات فى مصر والمنطقة سلمه المتهم للمحكمة فى القضية رقم ٩٤٩٣ جنح العجوزة . وكانت المفاجأة انه فقد كما تم تلفيق ٢٠ قضية ضد المبلغ لمحاولته كشف المتورطين فى المافيا من كبار الشخصيات والمسئولين بالدولة .

شخصيات انتحلت شخصيته وحضرت التحقيقات بدلا منه وادلت ببيانات تؤدى الى سجنه مدى الحياة

كان هذا جزءا من دفاع المتهم مفتى عبدالعزيز امام محكمة الجيزة الاسبوع الماضى .. وهو ضابط سابق حاصل على نوط الشجاعة . لكنه الآن فى سجن الاستئناف بعد ان حكم عليه فى قضية شيكات بدون رصيد .

ومنذ اسابيع قليلة سلم كفنا حقيقيا له بمحكمة مدينة نصر وتنازل عن نوط الشجاعة الحاصل عليه

وبصرف النظر عما يقوله المتهم من انه ضحية مافيا المخدرات فى مصر وانه حاول ان يقف فى وجه مخططها فلفقوا له القضايا .. وبغض النظر ايضا عن ادعائه حيازة ادلة دامغة تثبت تورط مسئولين كبار . وبغض النظر عن نية ادعاءات فان قراءة حافظة مستندات احدى القضايا المقامة ضده والاستماع الى دفاعه فى بعض هذه القضايا قد يحرك الامر ويدفع النائب العام للتحقيق فيما ذكر من ادعاءات .

ماذا فى الشريط

حافظة مستندات القضية رقم ٩٤٩٣ جنح العجوزة مسجل بها انه تم تسليم شريط كاسيت ثم جاءت المفاجأة بتاريخ ٨/٦٣ الماضى شهادة من محكمة الجيزة بانه لايوجد بالقضية شريط او تفريغ له

يقول المتهم مفتى عبدالعزيز ان الشريط عليه اسماء مافيا المخدرات فى مصر والمتورطين معهم ومنهم لواءات ومسئولون وانه يعلم حجم حساباتهم بالبنوك وارقامها وبيانات سرية بالغة الخطورة عن نشاطهم ومنها خطتهم فى تصنيع المخدرات من حامات محلية

وانه ابلغ رئيس الوزراء بهذه البيانات وكان الرد طلب مزيد من التفاصيل وقد اودع خطاب الرد بحافظة مستندات القضية .

ورغم انه فوجىء عند استخراج صورة من محضر الجلسة بتعديل وقائع واتهم المتورطين بسرقة الشريط مقابل ربع مليون جنيه ' وانه تلقى تهديدات بالقتل مما دفعه لابلاغ النائب العام فى ٨/١٦ طالبا حمايته . وطلب بتدخل النيابة لاستصدار حكم بالعزل والحبس للمتسببين فى فقد الشريط مؤكدا ان فقده يؤكد جدية التهديد بالقتل '

٢٠ قضية ضده !

يقول المتهم انه تم تلفيق ٢٠ قضية له كلها تبديد شيكات دون رصيد وان الخصوم قاموا بتشتيته بين محاكم الجيزة والسيدة والعباسية ومدينة نصر والمعادى والساحل وروض الفرج لتلقينه الدرس الذى لاينسى وان ١٧ قضية من الـ ٢٠ امر فيها بايقاف التحقيقات لحين الفصل من محكمة النقض او بايقاف التنفيذ او البراءة وانه تم حبسه عن ذمة قضية تبديد بدعوى بيع سيارة ملك الغير وان المبلغ اتهمه بالنصب ورغم ذلك اعطاه سيارته وانهم قاموا بتزوير حضوره فى التحقيقات وتسببوا فى حبسه '

ورغم ان المحاكم كثيرا ما احالت قضاياه لدوائر اخرى لاستشعار الحرج .. وانه حصل على براءة فى دعوى تبديد وقام برفع دعوى بلاغ كاذب وتعويض ضد ماهر جورج حيث اثبت للمحكمة ان المستندات المقدمة ليس لها اساس من الصحة كما قام برفع دعوى ضد جريدة الجمهورية حيث ارسل لها نداء بتورط مسئولين فى مافيا المخدرات فصوره كاتب كبير بانه منشور من متعاطى مخدرات مصاب بالهلوسة فاقام دعوى سب وقذف ارفق فيها نوط الشجاعة عن حرب ٧٣ وصورا من سجلاته واوراقه النظيفة وحتى القضايا المتهم فيها ليس بينها واحدة متهمة مخدرات ' .

ومن ناحية اخرى وجهت له المحكمة تهمة اهانة القضاء .

تزوير حضوره

اما اغرب بلاغ فتقدم به للنائب العام برقم ٨٧٠ انهم فيه خصومه بانتحال شخصيته حيث زعم ان شخصا يدعى ملاك حضر عنه دون ان يعرفه او يوكله مما ادى لحبسه وانه تقدم بشهادة تفيد مرضه بمستشفى الحسين وان هذا الشخص محام لخصم ' .

وفى محكمة الجلاء تقدم ببلاغ حيث حضر شخص وانتحل شخصيته امام المحقق واجاب ببيانات خاطئة ادت للحكم ضده .. وقدم للمحكمة شهادة رسمية عن بنك الاسكندرية تفيد تواجده بالبنك فى نفس موعد التحقيقات . ويتقدم ببلاغ للتزوير فى المحاضر والتحقيقات وتوقيع وكيل النيابة !

يقول الضابط السجين ـ فى دفاعه ـ ان المأساة ترجع الى رفضه التعاون مع شقيقه وشهرته خناس وزوجته الراقصة السابقة . وكان فى هذا الوقت يمتلك معرضا للسيارات فقاموا بالتعاون مع عملاء بالمعرض بتلفيق قضايا تبديد وشيكات لافلاسه وحبسه والسيطرة عليه ليتخلصوا منه نهائيا .

تمنيت ان يتطوع محام لاجلاء الحقيقة . هل هو متورط فى التبديد ويتخذ اتهام الخصوم والمسئولين بتجارة المخدرات للتعاطف معه . ام انه بالفعل ضحية التصدى للمافيا وما اقوى سيطرتها على شرايين الحياة ؟ والاجابة سوف تظهر فى يوم ما من قضاء عادل دائما نكن له كل التوقير والاجلال والاحترام .

على القماش

ابراهيم شكرى يفتتح الدورة التثقيفية

المهندس ابراهيم شكرى يفتتح الدورة التثقيفية وعلى يمينه د . حلمى مراد .. وعلى يساره ناجى الشهابى

قام المهندس ابراهيم شكرى ـ رئيس الحزب بافتتاح المرحلة الثانية من دورة اعداد الكوادر التى عقدت يوم الخميس الماضى استكمالا للمرحلة الاولى التى انتهت فى ٨.٧ من هذا الشهر

وقد شهدت الدورة حوارات مستفيضة شارك فيها كوادر الحزب وصولا الى وحدة الفكر حول القضايا المعاصرة .

وقد صرح عبدالحميد بركات ـ امين التنظيم ـ ان هناك دورات أخرى ستعقد خلال شهرى اكتوبر وديسمبر لهيئات مكاتب محافظات وسط وغرب الدلتا والصعيد واضاف ان امانة التنظيم تعمل بالتنسيق مع امانة التثقيف لتعميم هذه الدورات لتشمل كوادر الحزب فى المراكز والاقسام المختلفة

الجيزة : فتح عيادة طبية شاملة

صرح جمال دبور ـ امين الحزب بالمحافظة بانه تقرر فتح عيادة طبية شاملة ابتداء من ٨٩/٨٠٨ حيث تم الاتفاق مع عدد من الأطباء فى مختلف التخصصات وجار الآن شراء بعض الأجهزة اللازمة للمشروع تحت إشراف د أحمد عبد اللطيف أمين الصندوق وفى مقر الحزب ايضا بساقية مكى سيتم إفتتاح فصول التقوية فى اللغتين الانجليزية والألمانية فى جميع المراحل التعليمية تحت إشراف د محمد سلامة ـ امين التنظيم

تهدف هذه المشروعات الى تخفيف المعاناة عن الجماهير وباب الحزب مفتوح امام الجميع

أخبار الحزب

□ البحر الأحمر

يعقد غدا الاربعاء ٩/٢٠ اجتماع لجنتى الصناعة والعمال بمقر الحزب بالقصير . وقد صرح الزميل محمد الصراف ـ عضو اللجنة العليا ـ بان الاجتماع سوف يتطرق الى مشاكل عمال المحافظة فى شركات فوسفات البحر الاحمر ـ مصر للفوسفات ـ النصر للفوسفات ـ وفى ضوء ما يقرر سوف تكلف لجنة بمتابعة الأمر مع المسئولين بهذه الشركات والمحافظة ونحن نهدف من خلال ذلك حماية مصالح القاعدة العريضة من ابناء المحافظة العاملين بهذه الشركات

اجتماع لجنة التعليم بالحزب

عقب الاجتماع الأول للجنة التعليم بالحزب كان « لاخبار الحزب » لقاء مع د . احمد المهدى رئيس اللجنة حيث صرح بانه تم مناقشة خطة عمل للجنة ونشاطاتها فى المستويات المختلفة واتفق على مايلى

ان تعطى اللجنة جزءا كبيرا من اهتمامها لمحو الامية كما قررت اللجنة الاستعانة فى اعمالها بعدد من الخبراء واهل الراى فى المجالات المختلفة من اعضاء الحزب وعهدت الى الزميل حمدى السعيد مقرر اللجنة بتجميع البحوث والدراسات السابقة التى اعدها الحزب بهذا الشأن للاستفادة منها

وتطرقت اللجنة فى مناقشاتها الى قضية الثنائية فى التعليم وتوزعه فى التعليم الازهرى والتعليم العام

وطالب الحاضرون بضرورة توجه اهتمام اللجنة الى كل ما يخص شبكة التعليم

وفى النهاية فوضت اللجنة د . احمد المهدى رئيس اللجنة فى صياغة المناقشات التى دارت فى الاجتماع بالنسبة لسياسة التعليم من منظور اسلامى على ان تعرض الصياغة على اللجنة فى الاجتماع القادم

□ هيئة مكتب الصف

ممدوح يوسف ابو دياب امين
سيد سالم عودة امين مساعد
فوزى عبد الحى عبد المعطى امين التنظيم
السيد حسنى محمد امين الصندوق
مجدى السيد سلامه عضو
نبيل عبد العظيم غريب عضو
حجاج عبد سلامة ممثلا للشباب

□ هيئة مكتب قسم امبابة

السيد خليل الجندى امين
طه محمد طه امين مساعد
عبد العليم سيد عبد الرحيم امين تنظيم
البدرى محمد امين صندوق
نبيل غطاس عضو
فاروق محمد السيد عضو
محمد احمد مكاوى عضو
اسامة احمد الامام ممثلا للشباب
نادية محمد ابراهيم ممثله للمرأة

جمال النحاس فى ذمة الله

بعد كفاح وجهد من اجل مصلحة دين الله والوطن توفى جمال راغب النحاس وسط اصدقائه ومحبيه والفقيد من مؤسسى حزب العمل فى أبوتيج اسهم بالجهد والمال فى مختلف الانتخابات التى خاضها الحزب رغم انه لم يرشح نفسه وكان مثالا للعطاء الحزبى النادر ولا يسعنا جميعا المهندس ابراهيم شكرى وقيادات الحزب الا ان ندعو الله ان يتغمده بواسع رحمته ولاهله الصبر والعزاء .

● كما يتقدم اعضاء اللجنة التنفيذية ولجنة القاهرة بخالص العزاء للزميل حسنى على كريم لوفاة والده تغمده الله بواسع رحمته ولاهله الصبر والعزاء

● كما يشاطرون الاحزان الزميل محمد مختار عبدالمجد ـ امين اعلام عين شمس لوفاة والده

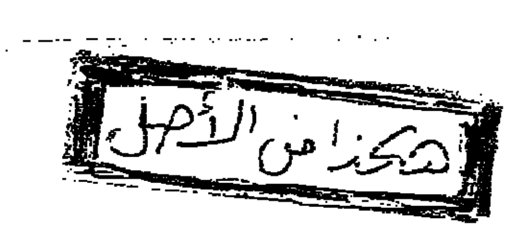
عزاء

دياب السعيد صحصاح امين حزب العمل بمحافظة كفرالشيخ وقيادات المحافظة ينعون ببالغ الحزن والاسى الحاج عبدالله الحايس عم الزميل ابوالفتوح الحايس عضو هيئة مكتب المحافظة . فللفقيد الرحمة وللاسرة خالص العزاء

● وخالص العزاء لاسرة المرحوم على رضوان عضو الحزب بمنطقة عين شمس

● كما يشاطر المهندس ابراهيم شكرى الزميل مسعد احمد الجنايني لوفاة والده

● ويشاطر الشيخ احمد عبدالرازق والعائلة باتميده فى وفاة الاستاذ مجدى عبدالرازق عضو الحزب



الدور الدنيء للموساد

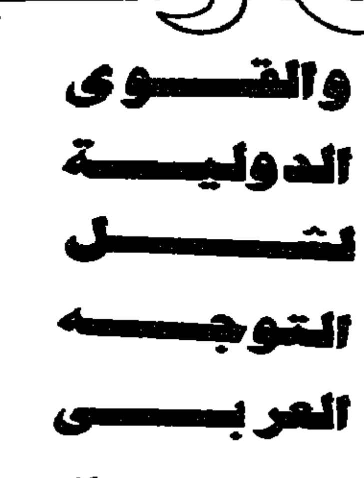
دخلت قضية مصرع عالم الاتصالات المصرى سعيد بدير مرحلة هامة بتحويلها من النيابة الى النائب العام بالاسكندرية ..

وحتى ينتهى النائب العام من دراسة اوراق هذه القضية الخطيرة واصدار حكمه فيها .. نقوم نحن هنا بتقليب اوراق ملف الدور الدنيء لاجهزة المخابرات الاسرائيلية (الموساد) وما يساندها من القوى الدولية من تدمير اى خطوة عربية لدخول مجال الذرة بدءا من التهديد والضغط وانتهاء بالقتل والاعتداء الوحشى ..

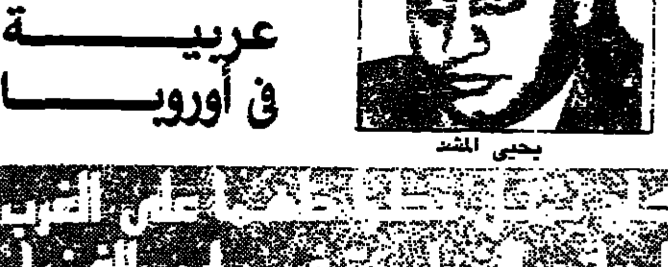
وقد بدأ دور « الموساد » واضحا فى هذا الصدد عام ١٩٦٢ عندما استقدمت مصر مجموعة من علماء الصواريخ الالمان الغربيين للاشتراك فى مشروع « فاسل فول » لانتاج ٨ صواريخ مصرية من طراز « فى تو » استعملها الالمان بنجاح فى الحرب العالمية الثانية ..

والقوى الدولية تشل التوجه العربى فى مجال الذرة !

● الموساد شكل فريقا من القتلة المحترفين اغتال عشر شخصيات عربية فى أوروبا


سعيد بدير


يحيى المشد



وبمجرد علم « الموساد » بالمشروع سعت جديا لافشاله ، فارسلت بطرود متفجرات الى العلماء الالمان ، وبدأت فى خطف افراد من اسرهم مما اضطرهم الى الانسحاب من مصر .. بعد خمس سنوات دون اتمام المشروع ..

ولم تكتف « الموساد » وقتها بذلك ولكنها تابعت نشاط الشركة التى كان يتبعها هؤلاء العلماء وهى شركة « اوتراكا » الالمانية الغربية لانتاج تكنولوجيا الفضاء حتى تم القضاء على مشروع تصميم صواريخ جديدة لاطلاق اقمار صناعية للفضاء ، أطلق عليها اسم « اقمار الفقراء الصناعية » لان تكلفتها كانت قليلة . وكان الهدف من صنعها هو ان تستعملها دول العالم الثالث للأغراض السلمية ..

وبالفعل اتفقت الشركة مع زائير لموقعها المناسب على انشاء قواعد لاطلاق هذه الصواريخ والاقمار الصناعية . ولكن قبل ان يتم المشروع افشت « الموساد » اسراره للمخابرات الأمريكية والسوفيتية فمارست الدول الكبرى ضغوطا شديدة على زائير حتى الغت هذا المشروع ..

بدء الاغتيالات

كان قد سبق ذلك اغتيال الدكتورة سميرة موسى عالمة الفيزياء المصرية المشهورة عام ١٩٥٣ على أيدى اجهزة « الموساد » فى الولايات المتحدة الامريكية ..

وتلاه اغتيال الدكتور سمير نجيب عالم الذرة المصرى فى مدينة ديترويت الامريكية يوم ٢ اغسطس عام ١٩٦٧ وذلك قبل عودته لمصر بيوم واحد للحيلولة دون حصول مصر على ما توصل اليه من ابحاث خطيرة ! !

ونشط الدور الاسرائيلى بوضوح فى محاولات افشال التعاون النووى الفرنسى ـ العراقى بشتى الطرق قبل قيام الطيران الاسرائيلى بضرب المفاعل النووى العراقى « تموز » عام ١٩٨١ ..

ففى يوم ٩ ابريل عام ١٩٧٩ وبينما كان الحوضان المعدان لاستقبال مولدين نوويين جاهزين للشحن بحرا للعراق بعد ان تم تصنيعهما فى ميناء « لاسانيوسورير » جنوب فرنسا قام سبعة من قواعد الكوماندوز التابعة للموساد بدس ثمانى عبوات ناسفة حول الحوضين حيث انفجرت ودمرت المفاعلين بالكامل . وذلك بعد تعطيل جهاز الانذار الاليكترونى الموجود فى الميناء وفتح الباب الحديدى الذى يؤدى الى الحوضين بعد الحصول على مفتاحه وذلك وفق ما اكده اثنان من خبراء شئون « الموساد » وهما صحفيان احداهما فرنسى والآخر اسرائيلى فى كتاب صدر لهما منذ شهور بعنوان « اسرائيل سرى للغاية » وفضحا فيه مجموعة من اعمال الموساد السرية ضد الاهداف العربية خلال العقدين الماضيين (عشرين سنة) ..

شل المشروع النووى العراقى

لم تكتف « الموساد » بتأخير هذا المشروع اما كاملا نتيجة هذه العملية ولكنها قامت بعد مرور عام وشهرين منها ، وفى الرابع عشر من يونية عام ١٩٨٠ قام عملاء الموساد بتهشيم رأس الدكتور يحيى المشد بآلة حديدية فى الغرفة رقم ٩٠٤١ بفندق الميريديان فى باريس ..

والدكتور المشد هو عالم الذرة المصرى الذى تعاقد مع العراق عام ١٩٧٥ للاشراف على مشروع المفاعل النووى العراقى ، وكان يتردد على فرنسا كثيرا للاشراف على الاستلام وفحص المعدات النووية الخاصة بالمشروع . كما كان مسئولا عن تدريب ٢٥٠ خبيرا نوويا عراقيا ..

وقالت مجلة « العلوم والحياة الفرنسية » فى تحقيق عن الحادث ان موت المشد يعد ضربة قاضية للمشروع النووى العراقى وللمحاولات النووية العربية ..

وكانت نتيجة التحقيق الأمنى القضائى الفرنسى ان الجريمة تمت بفعل مجهول ، ومازال البحث جاريا عن هذا المجهول حتى اليوم ولم يعثر له على اثر مع ان اسرائيل قطعت الشك باليقين واثبتت ان الموساد وراء كل هذه الجرائم بعد ان دمرت المفاعل النووى العراقى مساء السابع من يونية عام ١٩٨١ ! !

ولكن كيف تثبت فرنسا هذه الجرائم ضد الموساد الاسرائيلى وقد كونت اسرائيل فى السبعينات فريقا من القتلة المحترفين لتنفيذ عمليات قتل ضد العرب فى اوروبا وراح ضحيتها عشر شخصيات عربية . وقد كان قائد هذا الفريق يهودى فرنسى من اصل بولندى هاجر الى اسرائيل فى بداية السبعينات ثم جرى تعيينه ملحقا عسكريا لاسرائيل فى باريس لمدة ثلاث سنوات قبل العودة مرة أخرى لاسرائيل للالتحاق بالموساد ..

واسم هذا الرجل هو « ليبرمان » كما يذكره المستشرق الفرنسى فانسان مونتوى فى كتاب اصدره منذ عشر سنوات بعنوان « ملف سرى عن اسرائيل » وخصص نصفه عن جرائم الموساد فى أوروبا ! !

والغريب ان هذا المستشرق الفرنسى عندما قدم للقضاء الأدلة الدامغة على تورط الموساد فى عمليات العرب كان رد جهازى الامن والقضاء ان هذه الادلة غير كافية ! !

التصدى للمشروع الليبى

فعندما حاولت ليبيا فى بداية الثمانينات الاتصال بشركة كلف اند جنرال اتوميكر الامريكية لمساعدتها فى بناء مفاعل نووى للأغراض السلمية تدخلت الادارة الامريكية ومنعت الشركة من مساعدة ليبيا ، بل ومارست ضغوطا مكثفة على السويد لالغاء اتفاقية كانت لاحدى شركاتها « تيلوب » قد تعاقدت بمقتضاها مع ليبيا على تدريب فنيين ومهندسين ليبيين على تكنولوجيا الصواريخ الموجهة ..

وقد قاد هذه الحملة ضد ليبيا فى الخفاء الموساد الاسرائيلى بهدف منع ليبيا من اقامة اى مفاعل او مصنع له صلة بالطاقة النووية ..

هذه اللقطات السريعة من ارشيف الموساد الاسرائيلى الملىء بالجرائم والدسائس بالتعاون مع قوى دولية ضد العالم العربى تجعلنا نقول : اذا كان كل من يحاول او يساهم فى الدخول بالعرب الى عصر الذرة فى عرف اسرائيل ومن وراءها عدوا يستحق القتل والاختفاء نهائيا من الحياة .. الا يكون عالما مثل الدكتور سعيد بدير عالم الاتصالات المصرى الذى كان فى سبيله للانتقال بالعالم من عصر الذرة الى عصر جديد اسمه عصر الميكروويف الا يكون اشد خطورة على أمن اسرائيل بل ووجودها فى المنطقة خاصة انه كان مصرا على مد بلاده بنتائج ابحاثه التى توصل اليها من خلال عمله فى المشروع ٢٥٤ فى جامعة ديزبرج الألمانية وأهمها ماتوصل إليه من نتائج هامة جدا فى مجال امكانية الاتصال بجميع السفن الفضائية او الاقمار الصناعية والتقاط كل المعلومات حول التجسس من خلالها وامكانية التشويش عليها ..

ورغم ان هذه النتائج كانت مازالت فى حكم البحث النظرى الا ان أهميتها الاستراتيجية وخطورتها على من يحرصون على دفعنا دائما الى الخلف شديدة الوضوح ولذلك كان لابد من اختفاء سعيد بدير من على ظهر الأرض كغيره من السابقين ـ قبل ان يدريك الدنيا على رؤوسهم لصالح بلاده ..

احمد شعبان

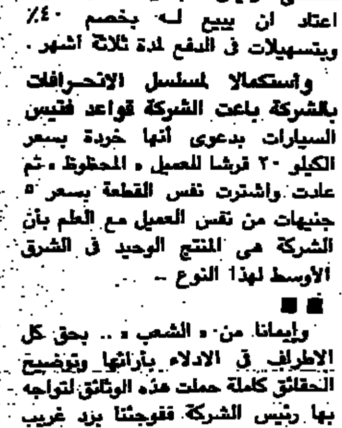
---

٢١٠ ملايين جنيه خسائر

سفيكا الاستثمارية بالوثائق

الى كل من تسول له نفسه توجيه الهجمات الشرسة الى القطاع العام .. الى بائعى الوهم والذين مازالوا يتطلعون الى القطاع الاستثمارى بائه الحلم والاسطورة .. الى كل هؤلاء نقدم فضيحة « سفيكا » بالوثائق والمستندات بعد اطاحتها بشركة ناروبين الأم صرح الصناعة الوطنية للكاوتشوك ..

تحقيق : هدى مكاوى ـ محمد حمدى



محمد عبدالوهاب — محيى الدين غريب

.. مصر تحملت الخسارة كاملة

ظلت شركة ناروبين المصرية للكاوتشوك صرحا من صروح الصناعة الوطنية الناجحة .. الى ان جاء عام ١٩٨٠ الذى شهد بداية انشاء شركة سفيكا .. كشركة مشتركة

تقول تقارير اللجنة النقابية للعاملين بناروبين صدر قرار ترخيص سفيكا فى ١٩٨٠/٨/٧ ساهم فيها الجانب الفرنسى بـ ٢٥٪ والجانب المصرى بـ ٧٥٪ كما ساهم فيها ايضا عدد من البنوك الوطنية . الا انه اتفق فى قرار الترخيص على شرط اساسى كان السبب وراء خسارة الشركة الأم .

فقد نص قرار الترخيص على ان تنتج شركة سفيكا نفس ماتنتجه ناروبين

كما اشترط ايضا ان تقوم شركة ناروبين بامداد سفيكا بكافة الالات والعمالة التى تحتاج اليها على ان يستمر الفصل بينهما ولكن لم يحدث هذا الفصل ؟ !

فقد تم تعيين رئيس واحد لكل من الشركتين سفيكا الاستثمارية وناروبين القطاع العام ؟ ! ! .

الأمر الذى دعا اعضاء اللجنة النقابية للعاملين بناروبين للاعتراض بشدة على ذلك وذكروا ان هذا سيوجد نوعا من المنافسة غير المتكافئة بين الشركتين مما سيضر بشركة ناروبين

وحدث ماتوقعه اعضاء اللجنة النقابية لشركة ناروبين .. فقد قامت الشركة بتسخير كافة امكانيات ناروبين لصالحها فقامت باستئجار ارض مصنع ناروبين بطنطا لصالحها بعد تغير اسمه من مصنع ناروبين للكاوتشوك الى شركة سفيكا العالمية للكاوتشوك . كما تم تسخير كافة امكانيات ناروبين من ماكينات وعمالة بالشركة سواء فنيين ومهندسين وموظفين بعد اغرائهم بمرتبات اعلى . كما قام مجلس ادارة الشركة باغلاق اربعة اقسام بناروبين تنتج ٧٠٪ من الانتاج وقامت الشركة ببيع معدات هذه الأقسام خردة .. هذا ماورد بتقارير العاملين بشركة ناروبين .

ولم تكتف ادارة شركة سفيكا بذلك بل دفعت مرتبات الموظفين والعمال من ميزانية ناروبين فى ظل عدم وجود فاصل بين الشركتين ..

● ظلت شركة « سفيكا » لاتنتج قطعة كاوتش واحدة لمدة ثلاث سنوات مما اضطر رئيسها الى دفع مرتبات العاملين بها من ميزانية الشركة الأم ناروبين .. كما تم تشغيل مصنع ناروبين لصالح الشركة الجديدة . وكانت النتيجة استنفاد كل رأس مال سفيكا خلال الثلاث السنوات الأولى فقط .

وتراكمت ديونها بعد ذلك حتى بلغت ٤٢ مليون جنيه كما يقول تقرير المدير المالى والادارى مما دفع الجانب الفرنسى المساهم فى المشروع الى الانسحاب منه بعد ان طالب رئيس الشركة بزيادة رأس المال (١٢.٥) مليون جنيه .

وانتهى الفصل الأول من قصة شركة سفيكا بحل مجلس ادارتها فى عام ١٩٨٦ بعد ان تصاعدت الخسارة

■ ■

وتم تعيين المهندس عبدالرؤوف شكرى رئيسا لمجلس ادارة كل من الشركتين ايضا وليبدأ معه الفصل الثانى من الانحرافات تصاعدت الى ١٧٥ مليون جنيه بدلا من ١٣٩ مليونا فى اقل من شهرين من تنصيب الرئيس الجديد للشركة . ثم تدرجت الخسارة الى ٢١٠ ملايين جنيه حتى نهاية ١٩٨٨ .

● بتاريخ ٨٨/٤/٢١ تم بيع ٥٠ وحدة « جوان » بسعر القطعة (١٩٠) جنيها لأحد العملاء بالقطاع الخاص .. « مقاول مبان » فى الوقت الذى تم عرضها على عميل آخر يتبع شركة « مختار ابراهيم » قطاع عام بسعر (٧٠٠) جنيه للقطعة

● بتاريخ ٨٧/١٢/٢٣ تم بيع معدات مستوردة معفاة من الجمارك مع انها خردة ! ! لنفس العميل السابق مقاول مبان بحوالى [٥٢٤٢١.٦] الف جنيه بسعر استيرادها عام ١٩٨٤ الصعبة مما اضاع على الشركة اكثر من (٥) ملايين جنيه .

● تؤكد ان الشركة قامت ببيع كميات ضخمة من الكاوتشوك لنفس العميل السابق (مقاول المبانى) بتسهيلات وخصم يصل الى ٤٠٪ كما ورد بالفاتورتين [٢٢:٠٦ ..] ، [٢٢٢٠٥ ..] بينما لم يخصم لباقى العملاء . كشركة مختار ابراهيم وكما ورد فى الفواتير . [٣...] و [٦-١٠٠ ..] مما دفع للعملاء لسحب عقودهم والشراء من مقاول المبانى بسعر منخفض عن سعر سفيكا .

وتقول وثيقة رابعة : انه تم بيع الفرخ « جوان » وبلاط ارضيات بسعر منخفض جدا بحوالى (١٠) قروش بدلا من ١٨ جنيها سعره الأصلى لنفس العميل السابق كما ورد فى الفاتورة [٧٧٧ ..] مما اضاع على الشركة اكثر من ٣٠ الف جنيه فى الصفقة الواحدة .

وكما جاء بالتقارير ايضا :

● قامت الشركة ببيع معدات والات مستوردة قبل وصولها للشركة بعد الافراج عنها من الجمارك .

● خسرت الشركة (٤٨٠٠٠) الف جنيه لاستئجار مخازن لها بالاسكندرية لمدة عامين رغم عدم استعمالها . كما خسرت الشركة (١٤) الف جنيه اخرى فى مشروع للمجارى الفاشل والذى نفذه نفس عميل الاسكندرية .

تؤكد التقارير ان هذا العميل صديق شخصى لرئيس مجلس الادارة حيث اعتاد ان يبيع له بخصم ٤٠٪ وبتسهيلات فى الدفع لمدة ثلاثة أشهر .

واستكمالا لمسلسل الانحرافات بالشركة باعت الشركة قواعد فتيس السيارات بدعوى انها خردة بسعر الكيلو ٢٠ قرشا للعميل « المحظوظ » ثم عادت واشترت نفس القطعة بسعر ٥ جنيهات من نفس العميل مع العلم بأن الشركة هى المنتج الوحيد فى الشرق الاوسط لهذا النوع ـ

■ ■

وايمانا من « الشعب » .. بحق كل الاطراف فى الادلاء بآرائها وتوضيح الحقائق كاملة حملت هذه الوثائق لتواجه بها رئيس الشركة ففوجئنا برد غريب حيث قال سيادته : إن الشركة بخير ! ! ولن نصفيها : كما أن الشركة لم تخسر سوى ٤٢ مليونا جنيه فقط .. وأن ما نشر فى الصحف حول تصاعد خسارتها إلى ٢٦٠ مليونا فيه كذب وافتراء .

أما عن خسارة الشركة فسببها القروض والعمالة الزائدة . ولهذا قمت بنقل مجموعة من العمال المثيرين للشغب الى اقسام اخرى كعقاب لهم لانهم يمثلون عبئاً على الشركة ولايعملون بجدية كما قمت بتحويل مجموعة أخرى للنيابة الادارية لعدم كفاءتهم ايضا وحاولت مواجهته بالمستندات . فقال .. هذا كذب وانهى مقابلته بحجة انه مشغول ومسئولياته ضخمة سيحدد اللقاء فى مكان آخر بعيد عن الشركة . لا ندرى لماذا . ومع ذلك لم يحدد لنا موعدا جديدا .. نظراً لاصرارنا على أن يكون اللقاء داخل الشركة .

ولكن من هم العمال الذين تم تحويلهم للتحقيق ؟

● يجيب على ذلك احمد شلبى رئيس اللجنة النقابية والمتحدث باسم زملائه خوفاً عليهم قائلا : قام رئيس الشركة بتحويلى مع عشرة آخرين إلى النيابة الادارية للتحقيق معنا .. وذلك لمحاولتنا التصدى لانحرافات الشركة ومطالبتنا بحوافز العمال والتى امتنع رئيس الشركة عن صرفها لهم ، هذا فى الوقت الذى يتقاضى فيه كل عضو مجلس إدارة اكثر من ٦٠٠٠ جنيه كل شهرين فى جيبه لحضور إجتماعاتهم ورغم إعلان رئيس الشركة عن زيادة العمالة وتعليق الخسارة على شماعة العمال فقد قام بتعيين (٦٠) موظفا لاحاجة للشركة إليهم .

وتوجهت بالاسئلة الى باقى العمال .. فاكدوا نفس كلام رئيسهم والتقيت بالدكتور محيى الدين الغريب رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة فاجاب دون ان ينظر للمستندات :

لابد أولاً من التحرى من مصلحة الجمارك .. ومراجعة هذه الفواتير .. فإذا ثبت صحتها .. يعتبر هذا جريمة .

وسألته لقد تلقت شركة سفيكا نسبة الخسارة القانونية التى يجب معها تصفيتها فلماذا لم تصف حتى الآن ؟

أجاب : اننا فى ظل سياسة تشجيع الاستثمار .. لايمكننا ذلك فنحن مع الاستثمار وسنكتفى بتمويل الشركة لتغطية العجز بها وسيساهم عدد من البنوك فى مساندة الشركة ... أما عن الخلل وسوء مجلس ادارة الشركة فهذا ليس من شأننا !

ولكن توجهى إلى مصلحة الجمارك كما قلت فى البداية .

● يقول رمضان برهان وكيل أول وزارة بمصلحة الجمارك : إننا سنرفق هذه المستندات بملف الشركة الملىء بالانحرافات الأخرى .

ويؤكد عبدالمحسن مداح بالمصلحة أيضاً ومن الذين أشرفوا على حملة التفتيش على شركة سفيكا .

وسألته : لماذا لم تطبقوا العقوبة إذن ؟

أجاب : إننا لن نستطيع محاسبة أحد .. لمراوغتهم لنا .. فالفاعل مجهول

لم أقتنع برأيه فتوجهت إلى مسئول كبير ولكنه رفض ذكر إسمه فاجاب : إننا لانستطيع بالفعل تطبيق العقوبة فى ظل قانون الاستثمار فهو قانون يحمى اللصوص والحرامية

وأخيرا إن كان المسئولين بالجمارك لايستطيعون تطبيق دورهم فإننا نضع أمام أعين المسئولين بالجهات الأخرى وبالهيئة العامة للإستثمار والتى طالبت بشهادة مصلحة الجمارك . كل هذه الوقائع وعليها ان تتخذ اللازم .

حدث فى العيد القومى للشرقية

طردوا



حفيد احمد عرابى واهل قريته يحتفلون بالزعيم

كتب ـ *السعيد يوسف*

احتفلت محافظة الشرقية بالثورة العرابية فى غيبة حفيد عرابى واهل قريته لم توجه لهم الدعوة .. تم استبعادهم عن برنامج الاحتفالات . اكتفت مديرية الشباب بعرض العاب الفرق الرياضية .. اختفى المشهد التاريخى الذى كان يجسد موقف عرابى من الخديو توفيق وهو يقدم له مطالب الشعب .. كان حفيد عرابى يمتطى جوادا ويرتدى نفس زى الزعيم ومن حوله افراد الشعب . وجهة نظر منظمى الاحتفالات ... ان اهل قرية الزعيم بملابسهم الشعبية يشوهون جمال الاستعراضات .. ويثير ضجيجهم مشاعر واعصاب كبار الزوار .. علق بعض الاهالى بسخرية .. هكذا يقام فرح ذكرى ثورة عرابى .. فى غيبة اهل الفرح !

ذهبت الشعب الى اهل قرية الزعيم عرابى . قريته فى عيدها القومى .

وكان اللقاء مع عبداللطيف محمد محمد عرابى حفيد الزعيم عرابى لقد استبعدنا نور الدين فهمى سعد ومنظم الاحتفالات بالمحافظة من العرض هذا العام . وقد اشركناه العام الماضى بعد التحايل تخرج الشعلة من « هرية رزنة » قرية الزعيم . اما هذا العام فخرجت الشعلة من حارة وراء قصر ثقافة الزقازيق على انها اتية من قرية !

وقد سائنى ذلك كثيراً وعندما حضر وكيل وزارة الشباب والرياضة المسئول ابدى اعتراضه على هذه الطريقة وقلت له لابد من اشتراكنا فى هذه المناسبة ومعنا صور الزعيم عرابى ولكنه رد علينا بسخرية خدو عرابى بتاعكو وروحو ده عيد الشرقية . وحضر الزميل عزت مصطفى رئيس مجلس ادارة جمعية عرابى الثقافية ليعرف مدى اشتراكنا فى العرض من عدمه ولكنهم رفضوا بكل اصرار .

طرد اصحاب الفرح

ويقول فوزى عبدالله احمد سائق تاكسى من اهل القرية المفروض ان نشترك فى العرض لان هذا عيد الثورة العرابية ونحن نشترك كل عام ولكن هذا العام منعنا وكيل وزارة الشباب والرياضة وطرد اصحاب الفرح من الفرح

ويضيف كمال ابوضيف طالب بالمعهد الفنى الصناعى بالزقازيق فوجئت بعدم اشتراكنا فى المسيرة لزعيمنا وزعيم الثورة العرابية لمصر كلها لان هذه الاحتفالات نشترك فيها من الستينيات وننتظر ٩/٩ هذا بفارغ الصبر ، ولاول مرة تحرم القرية .

ويلتقط الحديث احمد النجال سكرتير جمعية عرابى الثقافية بهرية رزنة ليقول من يوم ما وعينا على الدنيا ونحن نشارك فى احتفالات الزعيم عرابى قائد الثورة العرابية وصاحب الموقف الشهير وفوجئنا بوكيل وزارة الشباب والرياضة بالشرقية مصمم على عدم اشتراكنا فى العرض ، العام الماضى استدعى عقيد شرطة لطردنا من العرض وقلنا نحن قرية الزعيم واحفاد عرابى ورفض الضابط تنفيذ الامر قائلا : انتم اصحاب الفرح وتشاركون فيه

ويعقب احمد محمد عبدالعزيز وكيل مجلس ادارة مركز الشباب والرياضة يقول منذ اكثر من عشر سنين ونحن نحتفل بذكرى الزعيم عرابى ونشترك فى الاحتفالات على مستوى المحافظة وفى عام (٨٨) تقرر شطبنا من برامج الاحتفالات وعند السؤال عن السبب قالوا انتم (بتبوظو) صورة العرض وقد اشتركنا بعد تحايل على المسئولين رغم اننا اصحاب الاحتفال اما هذا العام فوجئنا بالرفض النهائى وعدم اشتراكنا وكان صاحب القرار السيد وكيل الوزارة للشباب والرياضة وتم الرفض فى الجلسة الذى حضرها السيد عزت مصطفى رئيس لجنة الاحتفالات بالقرية

وقائع هامة فى قضية عبدالقادر حلمى

الحكومة الامريكية صادرت جميع أموال عبد القادر وكذلك مسكنه !

● تكاليف الدفاع تصل الى نصف مليون جنيه !

تحقيق قطب العربى

عبدالقادر حلمى

كشفت اسرة المهندس عبد القادر حلمى العالم المصرى الذى تحاكمه امريكا بتهمة تهريب اسرار علمية عسكرية امريكية لمصر ـ عن كثير من الجوانب الانسانية فى قضية ابنها المحبوس فى امريكا .

ذكر افراد العائلة فى لقاء مع « الشعب » ان السلطات الامريكية قامت بمصادرة جميع اموال المهندس عبد القادر فى البنوك الامريكية وتبلغ ٨١٠ آلاف دولار امريكى . كما صادرت منزله لانه لم يسدد الضرائب فى الوقت الذى بلغت فيه اتعاب المحاماه اكثر من ١٥٠ الف دولار .

اى ما يعادل نصف مليون جنيه مصرى ولم ولن تستطيع الاسرة سداد هذا المبلغ .. كما ان السلطات الامريكية منعت ابنيه من مقابلته فى السجن كوسيلة للضغط النفسى عليه .

وكشفت الاسرة عن الدور السلبى للحكومة والسفارة المصرية تجاه قضية عبد القادر حلمى .

وانتقد افراد العائلة الموقف الامريكى من عبد القادر الذى قدم لهم الكثير وكان جزاؤه فى النهاية المساءلة القانونية والمحاكمة .

وقبل موعد النطق بالحكم الذى من المقرر ان يصدر يوم ٢٤ اكتوبر توجهت « الشعب » الى اسرة عبد القادر حلمى فى صعيد مصر فى قرية الاشمونين بمدينة ملوى وهناك التقت الشعب باقارب المهندس عبد القادر حيث لم تكن امه واخوته متواجدين بالبلدة فى ذلك الوقت لتتعرف منهم على الجوانب الانسانية فى قضية ابنهم العالم السجين عبد القادر حلمى وآخر ما استجد فيها من تفصيلات .

قال المهندس سمير الشرقاوى الباحث بمركز البحوث الزراعية بملوى (ابن عم عبد القادر) ان قضية عبد القادر حلمى لم تحظ بالاهتمام الكافى على المستوى الرسمى ولم تول الحكومة هذه القضية العناية الكافية ولو فرضنا مثلا ان عبد القادر كان مواطنا اسرائيليا فتصور ماذا كانت ستفعل اسرائيل ! اننا نسمع عن الرهائن الامريكية فى لبنان او غير لبنان ونسمع ما تفعله امريكا من أجل الافراج عنهم انها تضحى بأثمن ما لديها لتفرج عن رهينة واحدة ولكننا فى مصر لم نعبأ بمصير علمائنا امثال عبد القادر حلمى .

ويرفع المهندس سمير صوته قائلا : مطلوب منا ان نعرف ما يحدث حولنا والا ننصاع لاوامرهم (يقصد الامريكان) وان نحافظ على ثروتنا القومية من العلماء فعبد القادر فخر للمصريين والعرب والمسلمين . بل لكل ابناء العالم الثالث ولم يقدم احد له شيئا حتى الآن ونحن كأسرة لا تسمح امكانياتنا بأن نقدم له العون اللازم .

اننا لا نمانع من ان تحترم مصر علاقاتها مع اى دولة ولكن الأولى والاهم ـ والكلام للمهندس سمير ـ ان تهتم مصر بابنائها خاصة العلماء وخاصة اذا كان هذا الابن غير عاق او شاذ يتاجر فى المخدرات .. كما يجب على أمريكا اذا كانت تحترم علاقاتها بمصر ان تحترم ابناء مصر وخاصة انهم لم يقترفوا جرما أو يتاجروا فى المخدرات أو مخالفات اخرى .

ويقول الدكتور رابح الشرقاوى الاستاذ بكلية علوم المينا إن قضية عبد القادر من اولها الى آخرها هى من نسج اللوبى الصهيونى فى امريكا واليهود هم الذين ينفخون فيها ويقودون الحملات الصحفية المعادية للمهندس عبد القادر والمدفوعة الأجر .

مقابلة لم تتم

وتقول والدته اننى حاولت مقابلة رئيس الجمهورية ليتدخل شخصيا لحل مشكلة ابنى عبدالقادر ولكن ابنائى الاخرين ابلغونى انى لن اتمكن من ذلك .

وتضيف الام ان ابنها كان مثالا للامانة والعلم فكيف يسرق من يأتمنه على سره .

وتتدخل اخته « نبيلة » فى الحديث لتؤكد ان شقيقها هو ضحية للحرب الصهيونية ضد العلماء المصريين وخاصة العلماء العسكريين الذين يزعجونهم بابحاثهم واختراعاتهم .

وتؤكد شقيقته ان الموقف الرسمى موقف متخاذل فبالرغم من ان شقيقها يحاكم بتهمة التعاون مع الحكومة المصرية لتهريب مواد عسكرية محظورة الا ان الحكومة المصرية تجاهلته تماما وتركته يواجه القضية بمفرده .

وتضيف شقيقته ان المادة التى نسبوا الى شقيقها انه يقوم بتهريبها وهى مادة (الكربون ـ كربون) هى من اختراعه شخصيا وانها مادة متداولة عالميا فى خمس دول صناعية كبرى وبالتالى فلم تعد من الاسرار المحظور تداولها .

موقف متخاذل من السفارة المصرية

وعن موقف السفارة المصرية فى واشنطن تقول نبيلة انها وقفت موقفا متخاذلا وكان ينبغى عليها ان تقف الى جوار شقيقها حتى ولو كان ارتكب خطأ ما فان الاصل ان المتهم برىء حتى تثبت ادانته وكان ينبغى على السفارة مساعدته ومساعدة اسرته حتى يشعر عبدالقادر انه مواطن مصرى وان مصر تقف معه ممثلة فى سفارتها .. ولكن السفارة على العكس من ذلك وقفت موقفا متخاذلا حتى انه فى احد الايام كانت مروة ابنة عبدالقادر تؤدى الامتحان فى السفارة المصرية بواشنطن فطلب العاملون بالسفارة من والدتها السيدة ابية الطيب ان تغادر المكان بسيارتها حتى لا تجلب لهم الشبهات ! !

وتضيف نبيلة ان المحامى يحصل على مبلغ كبير جدا يصل الى نصف مليون جنيه وكان اجدر بالسفارة المصرية او الحكومة المصرية ان تتحمل هذ المبلغ خاصة وهى تعلم ان الحكومة الامريكية صادرت اموال عبدالقادر جميعها .

ويؤكد هذه المعانى شقيقه سامى حلمى الشرقاوى كما يؤكد ان المبلغ المطلوب من عبدالقادر كاتعاب محاماة اكبر من طاقته وطاقة عائلته جميعها فى الوقت الذى صادرت امريكا مايقرب من ٨١٠ آلاف دولار للمهندس عبدالقادر فى امريكا كما قامت بمصادرة مسكنه الاول لانه لم يستطع سداد ماعليه من ضرائب .

ويلفت شقيقه سامى انظارنا الى ان السلطات الامريكية تمنع الان ابناءه من زيارته فى السجن فى سكر منتو بولاية كاليفورنيا وذلك كوسيلة للضغط النفسى عليه للاعتراف بما يريدون منه الاعتراف به .

ويطلعنا شقيقه سامى على خطابات وردت من المهندس عبدالقادر من امريكا يطلب فيها القيام بحملة لجمع التبرعات لمساعدته فى تكاليف الدفاع والغرامة المالية المطلوبة منه .

ويقول سامى ان اتحاد المحامين العرب كان قد وعد بالقيام بمثل هذه الحملة ولكنه لم يقم بذلك كما ان نقابة المهندسين قامت بالاتصال بمنظمات هندسية فى امريكا واقتصر دورها عند هذا الحد .

والنقابة ترد

وفى نقابة المهندسين والتى يعتبر عبدالقادر احد اعضائها سألنا المهندس مراد الزيات عن موقفها من القضية فاعلن ان النقابة تولى اهتماما كبيرا بالقضية باعتبار ان عبدالقادر عالم مصرى لم يقترف جريمة وان كل مافعله لم يخرج عن اطار القانون .

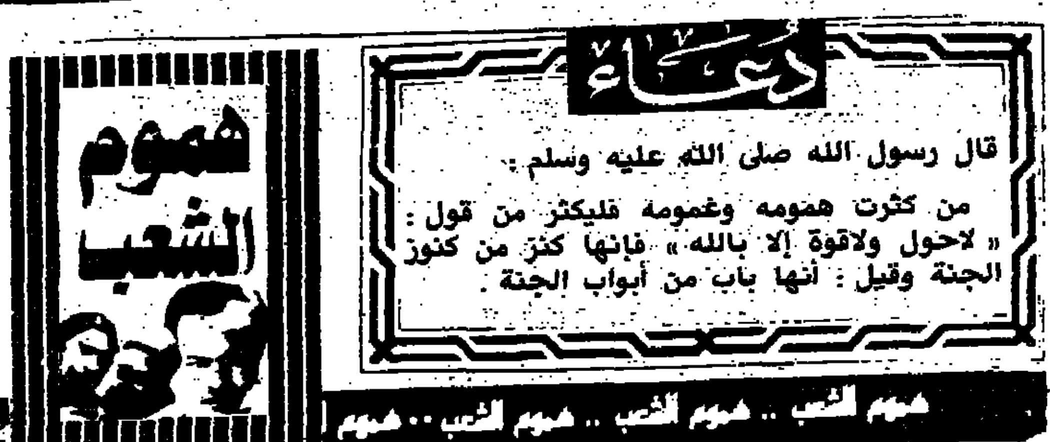
وقال المهندس مراد ان اهل عبدالقادر لم يتصلوا بالنقابة ولم يطلبوا منها اية اعانات .

واضاف ان الجمعية العمومية للمهندسين كانت قد وافقت على صرف مبلغ ٢٠٠ جنيه كاعانة شهرية للمهندس المعتقل فى اى قضية لاتخل بالشرف وهذا ينطبق على المهندس عبدالقادر .

اضاف المهندس مراد ان الامر يستدعى حملة قومية شاملة لجمع التبرعات فمهما دفعت النقابة من اعانات (حسب قدرتها المالية) فانها لن تستطيع ان تدفع كل ماهو مطلوب من عبدالقادر او حتى عشره والامر يتطلب من المواطنين والهيئات العلمية مساعدة هذا العالم المصرى حتى يخرج من ازمته .

تأجيل الحكم

الجدير بالذكر ان محامى عبدالقادر حلمى (ماركوس تميل) طلب تأجيل النطق بالحكم فى القضية الى جلسة ٢٤ اكتوبر القادم لتقديم مستندات دفاع جديدة وكانت سلطات الادعاء والتى يمثلها اليهودى « ليثى » قد طالبت بتوقيع عقوبة السجن ٥٧ شهرا وبغرامة مالية ٨٠ الف دولار على المهندس عبدالقادر وذلك على تهمتى تصدير مواد عسكرية محظورة ومخالفة قانون التصدير الامريكى وتحويل اموال دون سند قانونى وهى الاموال التى زعمت امريكا ان الحكومة المصرية حولتها له مقابل امدادها بالاسرار العلمية العسكرية الامريكية .



حقق يانائبنا العام

نشرت « الشعب » فى عددين سابقين عن المخالفات المالية بالمجلس المحلى لمركز ديرب نجم شرقية والتى كشف عنها الجهاز المركزى للمحاسبات وتولت النيابة الادارية التحقيق وانتهت فيها باحالة القضية الى النيابة العامة تحت رقم ٥٦١ لسنة ١٩٨٨ اذارى بتهمة اختلاس المال العام تم برقم ١٩٨٨/١ حصر اموال عامة جزئى وحتى الآن لم يفتح ملف التحقيق فى هذه القضية . ونناشدك ان تحقق يانائبنا العام .

لجنة حزب العمل بديرب

جمال شومان

ونجحت حملة الشعب

نجحت حملة « الشعب » ضد فساد الادارة الصحية بالعياط ـ جيزة فقد صدر قرار ٤٤٠٦ لسنة ١٩٨٩ بنقل مدير الادارة الى ديوان عام المديرية بعد ان تبين انه يستغل نفوذه لتحقيق مصالح شخصية .

وكانت « الشعب » قد كشفت فى اعداد سابقة عن مخالفاته وتحقيقات النيابة حيث سبق احالته الى المحاكمة فى احدى القضايا كما احيل للمحكمة التأديبية ..

وتواصوا بالحق

زراعة دمياط .. والمحافظ عمارة

□ ردا على ما نشرناه فى ٨ اغسطس الماضى حول عدم موافقة وزارة الزراعة على اقامة مستشفى علم فى كفر الغاب / دمياط على نفقة المهندس حلمى اسماعيل عبد العال ـ تسليم مفتاح ـ افادنا المهندس فتحى عبد الفتاح مدير العلاقات العامة بالوزارة بانتهاء الراى الى عدم الموافقة فضى الماء بعد الجهد بالماء ..

غير ان اهم مبرراته الطريفة هى : « حتى لا تكون نواة لكتلة سكنية جديدة » ..

واقول للمهندس فتحى ولمكتب الوزير ولكل من يهمه الامر فى هذا البلد الامين ان هناك حكومة ومجلس قرية وعمداء وخفراء لم ولن يتوانوا ابدا فى ابلاغكم عن اى توسعات سكنية قد تحدث .. الا ان تكون لديكم قناعة ان البلد « سلبية » ولن التوسع يتم « بلوى » الذراع .. ثم كيف تكتبون فى اوراق رسمية ان المشروع مرفوض لانه « من المحتمل » ان تكون نواة لكتلة سكنية .. هذا قول لا يليق ..

ثم بعد .. ارجوكم ان يكون ميزانكم واحدا مع كل « زبائن » الخير .. وهذا العطاء الذى اقدم عليه مواطن لا يقيم فى القرية لا ينبغى ان يقابل منكم بمثل هذا الجفاء .. على الاقل ان تكونوا صادقين مع انفسكم لان الارض المطلوب البناء عليها « خرابة » تنعى فيها الغربان .. فى حين ان هناك مشروعا اخر تم انشاؤه بالفعل على ارض كانت مزروعة منذ ستة اشهر على الاكثر .. ومع وافر اعزازى واحترامى .. وابتغاء مرضاة الله .. ومن اجل مصر وباسم الوطنية المخلصة .. اعيدوا مرة ثانية الحسابات .

□ الاستاذ عبد المنعم عمارة محافظ الاسماعيلية .. قالوا انك لو غضبت على واحد من رعيتك « سودت » عيشته و« مرمط » به الارض و« شتته » هو واهله .. وجاءت رسالة من المهندس زراعى عبد الحليم رشاد يخبرنى فيها انك نقلته من محل اقامته بالتل الكبير الى القنطرة غرب على بعد ١٥٠ كيلومترا ـ طبعا لمصلحة العمل ـ وليس كما ادعى هذا المهندس ان ذلك تم لانضمامه الى حزب العمل ولا لانه كان عنصرا نشطا ضد الحزب الوطنى فى الانتخابات

فهل التمس منكم الفضل والمنة فى اعادة المهندس الى مقر عمله الاول مرضاة لله .. وحتى لو كان قد حدث منه ما يسىء لكم .. افلم لا يكون منكم السماح ؟

□ الاخ ابو السمح ـ ملوى : صح عن النبى عليه الصلاة والسلام انه كان حلو اللسان .. طيب الكلام .. لين الجانب اذا خاطب الناس .. وانا احب ان اتمثل ذلك بقدر المستطاع .. واكره ما عداه .. فهلا ساعدتنى على ذلك ؟

□ الاخوة الفضلاء ممن شغلهم موضوع الجمع فى الصلاة .. افيدكم اننى والحمد لله اعلم حقى الشرعى فى ذلك .. ولكن السؤال : هل هناك عمل فى دنيانا اليوم يساوى ان ترجى من اجله صلاة فى وقتها ؟ .. وما الحال اذا مات الانسان عند اذان الصلاة الثانية ولم يصل الاولى ؟ .. ولماذا الترخص فى امر هو فتنة للانسان والمجتمع على السواء ؟ .. اللهم اغفر لنا ذنوبنا .. واسرافنا فى امرنا .. واجعل مثوانا الجنة ان شاء الله .

احمد عبد الله

هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب .. هموم الشعب

برقيات

● وزير المواصلات

يطالب ركاب قطار منيا القمح ـ بنها تعديل مواعيد القطارات على هذا الخط حتى تتواكب مع موعد خروج الموظفين بحيث لاتتأخر عن هذا الموعد ويحدث تكدس على ارصفة المحطات بالاضافة الى الاختناقات والزحام .

حمادة اسماعيل
الزقازيق ـ شرقية

● وزير التعليم

الطلاب الذين تقدموا لاداء امتحانات الثانوية العامة للمرة الثالثة تغيرت بعض المواد فى هذه الاثناء مما كان الاثر الكبير فى رسوبهم ويلتمسون اعادة النظر مع الذين تعرضوا لهذه الظروف حرصا على مستقبلهم .

● وزير الداخلية

هجمت على منزلى قوة من قسم شرطة شبرا الخيمة بعد منتصف الليل كل ذلك بسبب تحصيل مخالفة مرورية .. الامر الذى ازعج افراد الاسرة واثار الرعب فى قلوبهم .

مصطفى عطا الله مصطفى

وزيرة الشئون الاجتماعية

ابلغ من العمر ٧٩ عاما واحمل بطاقة تأمينية رقم ١٢٧٧/٣٥٠٠٧ تبدأ فى ١٩٧٦/٨/١ ورغم الشكوى المتكررة اليكم لم يتم صرف المعاش .

فاطمة خليل محمد
الاشراف القبلية ـ قنا

لم اصرف معاشى عن شهرى يوليو واغسطس شكوت كثيرا الى تأمينات البحر الاحمر دون جدوى واعيش فى ضائقة مالية خانقة .

احمد محمود ابراهيم
معاش رقم ٣٥٩/٤٧٥/٧١٣٣

● وزير الصحة

رغم ان القانون يحرم ويعاقب على زواج البنت قبل ١٦ عاما الا ان اطباء الوحدات الصحية بالارياف يخالفون القانون ويقومون بتسنين البنات دون هذه السن .

امال فتحى عزوز ـ العياط ـ جيزة

● محافظ دمياط

اهالى منطقة الشهابية وعزبة حنطر يشكون من اكوام القمامة التى تملأ الشوارع . كما ان اهالى دمياط بصفة عامة يطالبون بتشديد الرقابة على الافران التى تغلق ابوابها فى وجه الجمهور وتحسين ورصف الطرق المؤدية الى المدينة .

احمد رزق
زكريا شولح
جمال الغيسوى
ومحمد الحلوانى

● محافظ الجيزة

اهالى مدينة المنصورية بامبابة يصرخون اليتم لانقاذهم من انعدام المواصلات التى تربطهم بالقرى المجاورة لهم ، فى حين ان المدينة يبلغ عدد سكانها مايقرب من ١٠٠ الف نسمة ، كما انهم يلتمسون تشغيل خط اتوبيس

محاسب على احمد السلاموني

● محافظ البحيرة

صرحتم بان توزيع شقق الزواج الحديث (١٩٨٥ ـ ١٩٨٨) سوف يتم بالقرعة بصرف النظر عن اقدمية تقديم الطلب . وسوف يمثل هذا ظلما على الذين لم يحالفهم الحظ خاصة الذين تقدموا قبل عام ١٩٨٥ .

محمد خليل الديب

● محافظ الغربية

نصرخ اليكم من الضجيج والازعاج الذى ينبعث من الميكروفونات اثناء الافراح التى تقام بمجمع الجلاء السكنى

سعيد على محمود
المدير السابق بالشئون الاجتماعية

● محافظ الاسماعيلية

بعد ان ابلغت عن بعض المخالفات المالية لبعض المسئولين بمجلس مدينة الاسماعيلية اضطهدونى واصدروا قرارات بحرمانى من المرتب والحوافز والمكافآت وابعادى عن العمل بادارة الحدائق والمتنزهات .

حسن عبدالرحيم

هموم الناس ... على مائدة وزير الدفاع

كتب ـ هانى عمارة :

كثيرة هى الرسائل التى يصرخ اصحابها من الظلم الذى يجثم على صدورهم .. ورغم انهم ترددوا كثيرا على ابواب المسئولين يلتمسون الحل فلم يكن نصيبهم الا الاهمال او اغلاق الابواب فى وجوهم .. ونعرض بعضا من تلك الرسائل على وزير الدفاع لعلها تجد بابا مفتوحا او اذنا صاغية تزيل العقبات من امامهم .

● فالمواطن محمد مصطفى محمد من العصايد ـ ديرب نجم ـ شرقية يقول انه تطوع بالخدمة العسكرية فى سبتمبر ٧١ وتدرج حتى وصل الى رتبة مساعد .. فى نفس الحين كان يدرس بالتعليم الازهرى وحصل على ليسانس الدراسات الاسلامية من جامعة الازهر ، ولما طلب من وحدته تسوية حالته حيث تم تعيينه مدرسا للتربية الدينية .. ففوجىء بانهاء خدمته . ويبدأ العمل بالتدريس من البداية كأى مدرس مبتدىء ويطالب بتسوية حالته واحتساب الفترة التى قضاها بالخدمة ..

يوسف صبرى ابوطالب

● اما الشاب محمود عيد محمد حسين من المنيا ـ مغاغة العمارات السكنية ش الطراد عمارة ٢ شقة ٦ يروى مأساته قائلا : انا شاب عمر ٣٠ عاما التحقت بالخدمة العسكرية عام ١٩٧٩ واثناء التدريبات سقطت من فوق مكان مرتفع فاصبت بشلل تشنجى بالنصف الايسر . واجريت عدة جراحات بمستشفى القوات المسلحة بالمعادى لاستئصال ورم بالمخ وترقيع عظام الجمجمة وقرر القومسيون الطبى فى حينها اعفائى من الخدمة لعدم اللياقة الطبية .. والى الآن مازلت طريح الفراش .. اعالج على نفقتى الخاصة لدرجة اننى ارهقت والدى بالمصروفات واملى كبير فى مساعدتى بصرف معاش يخفف عنى وطأة المأساة .

● وعن اسر المهجرين من السويس اثناء حرب الاستنزاف يقول محمد السيد محمد ٦ ش عبدالمنعم المتفرع من احمد عبدالقدير : انه كان يصرف مرتب بدل تهجير لتلك الاسر .. التى لم تتمكن من الصرف فى وقتها تقوم الآن هيئة التأمين والمعاشات بصرف تلك المبالغ لهذه الاسر باثر رجعى ماعدا الاسر التى يكون عائلها من العاملين بالقوات المسلحة سواء كان ضابطا او صف ضابط ، فى حين ان الظروف التى مرت بها الاسر واحدة ! ويتساءل محمد السيد عن سبب التفرقة فى هذه المعاملة ؟

● ومن السويس تنتقل الى ابو تشت قنا حيث يروى عزت مصطفى عابدين مأساة عدد كبير من الفلاحين الذين استولت القوات المسلحة على اراضيهم الواقعة بزمام نجوع بهناوى وبكار والتبين التابعة لقرية السليمات ومنذ عدة سنوات تم اخلاء هذه الارض من القوات .. وبعد رفع التماسات اصحاب الارض الى المسئولين طلبوا العقود التى تثبت ملكية الارض لهم حتى يمكن تسليمهم اياها .. الا انه مضى على ذلك عدة شهور ولم نعرف النتيجة حتى الآن .. ويطالب بسرعة اتخاذ الاجراءات لتسليم هذه الارض لاصحابها حيث انها مصدر الدخل الوحيد لهذه الاسر .

ونفس هذا الذى حدث مع اسر ابو تشت حدث مع ١٤ اسرة من المنتفعين بالاصلاح الزراعى بقرية الحلة مركز اسنا . ويلتمسون ايضا عودة الارض اليهم .

● واخيرا : المواطن نبيل الشحيد ابراهيم الاشقر من اتميده ميت غمر ـ دقهلية ـ يرجو الموافقة على اعطائه شهادة تأدية الخدمة العسكرية حتى يمكن ممارسة حياته العامة بصورة طبيعية حيث كان متطوعا بالقوات المسلحة وتم رفته من الخدمة العسكرية بعد قضاء فترة عقوبة لسوء السير والسلوك .

حكاية عم فوزى

عم فوزى فهيم يوسف من زاوية دهشور بدرشين جيزة . كل ما يملكه هو ٦ قراريط يزرعها بالخضروات الا ان دخلها لا يسد حاجة الاسرة مما يضطر ان يعمل حمالا للزلط والحجر بأحد المحاجر القريبة من بلدته .. فعرض نفسه على احد الأطباء الذى قرر حاجته الى عملية جراحية تتكلف ٥٠٠ جنيه كل ما يرجوه عم فوزى من وزير الصحة هو اجراء العملية على نفقة الدولة .

خاص جدا

● الاخ الحاج محمد على الصياد ـ هل يمكن ان نسعد بلقائك بالجريدة اى يوم أربعاء او خميس للتعرف بك ؟

● ● ●

□ الاخ السيد البدرى توسن ـ سوهاج ـ قاو غرب :
نرجو ان نستطيع تلبية مطلبك قريبا ان شاء الله

□ الاخ نبيه ابراهيم عبد النبى ـ كفر الشيخ : ليس كل ما يتمنى القلم ان يكتبه يمكن نشره .. ولكن هناك محاذير قد تكون دينية او سياسية او اجتماعية ينبغى ان تؤخذ فى الحسبان

● الاخ المحاسب فؤاد سعد المصرية للتجارة والكيماويات .
نرجو ان توافينا بصورة من المحضر الذى حررته وما تم عمله من إجراءات ضد هذا التاجر .

● الاخ ماهر عبدالمنعم ـ دمنكة ـ دسوق ـ كفر الشيخ : مطلوب تحديد الأخطاء التى ذكرتها وفى اى وقت واى مكان حدثت .

● الاخ المهندس محمد احمد سلامه ـ بلقاس ـ دقهلية هل يمكنك أن ترسل الينا إيصالات التسديد والدفع لبنك الدقهلية عن هذا العام مع صورة من الدعوى المرفوعة ضدك .

اخونا فى الله حامد مصطفى ابو الوفاء
وصلتنا رسالتك الكريمة التى يشيب لهولها الولدان لصدق ما بها . وجزاك الله خيرا عن إخلاصك فى القول ثم اعذرنا لعدم النشر

نعم .. نهر الخير لن يجف أبدا !

نشرنا فى العدد الماضى عددا من الذين تبرعوا لمساعدة وانقاذ المواطن عبد الغنى زكريا ابراهيم الذى اصيب بشلل نصفى بعد حادث أليم تعرض له .. ومازال باب تلقى التبرعات مستمرا فقد تبرع المواطن عبد الله كرته مسئول السرفيس بموقف الوايلى بمبلغ ١٥٠ جنيها

مع معاش شهرى ١٠ جنيهات لحين اتمام الشفاء . كما تبرع الحاج رمضان عبد العزيز صاحب ورشة بمبلغ ٥٠ جنيها

بالاضافة الى معاش شهرى ١٠ جنيهات .. كما أرسلت وزارة الصحة خطابا اليه لبحث امكانية العلاج على نفقة الدولة . وايضا تلقى خطابا من الأخصائية الاجتماعية بمستشفى شبرا العام تعرض فيه المساعدات الكريمة .

ومسك الختام هو طفل تبرع من مصروفه الذى كان يدخره بمبلغ ٢٥ جنيها الطفل اسمه أحمد شوقى من الوايلى

□ تسلمت زوجة المصاب كافة التبرعات ومازلنا فى انتظار المزيد من عطاء أهل الخير ..

وصدق رسول الله حيث يقول : « الخير فى وفى أمتى الى يوم القيامة »

نداء

الى كل مدرس بوزارة التربية والتعليم فى مصر وكل طالب له حق استلام المصحف الشريف المهدى من خادم الحرمين ولم يستلمه .. أن يوافينا بذلك حيث شاهدت هموم الشعب هذه المصاحف تباع فى الشوارع والأسواق .. وأدلى بعض المدرسين ان أمين مخازن بالوزارة يفرض أتاوة على أمناء مكتبات المدارس للحصول على عدد من المصاحف على كل كمية يتم صرفها من المخزن .

وظيفة خالية

مطلوب شاب من ابناء القاهرة الكبرى يجيد اللغة الانجليزية للعمل فى ترجمة الصحف والمجلات والكتب بمكافأة شهرية ـ الخبرة لاتقل عن عامين ـ المراسلة على عنوان جريدة الشعب لمدة ١٥ يوما ـ يكتب على المظروف (صفحة هموم الشعب)



هذه الأسرة لاتقضى سهرة ترفيهية بإحدى الحدائق او على شاطىء أحد البلاجات .. لكن هذا العدد الكبير يمثل إحدى الاسر التى تنحشر فى خندق تحت الأرض يقع أسفل العمارة ٣١ مدخل ١ بمساكن الشهابية بمدينة دمياط .. ويحتوى على عدد كبير العائلات لايفصل بين كل منهم سوى ستار من القماش الذى لو تحرك لكشف عن دقائق واسرار العائلة .. والتى تضم فتيات فى سن الزواج كما انهم جميعاً يشتركون فى دورة مياه واحدة ! وهذه الاسر منذ ١٩٨٤ وهم يتقدمون الى إسكان دمياط يطلبون مسكناً يحفظ لهم آدميتهم ولكن يبدو ان المسئولين مشغولون ..

تصوير : ناصر العمرى

نرحب بإبداعك فى فن التصوير

اذا كنت تملك آلة تصوير فاجعلها تؤدى دورها الوطنى وتنقل همومها الى القراء .. فاننا نرحب بكل صورة جيدة .. تصلنا منكم مع تعليق قصير .

الصرف المغطى . وعبث المقاول ..

فى الوقت الذى تحرص فيه الدولة على استصلاح الأراضى الصحراوية كى تساهم فى حل ازمة الغذاء الطاحنة نرى ان الاهمال قد تسبب فى تبوير مساحات كبيرة من الارض الزراعية الخصبة وعلى سبيل المثال المقاول الذى ينفذ مشروع الصرف المغطى بزمام حوض عفيفى بقرية كفر طحا لم يقم بعد المواسير بجميع اراضى المنطقة الامر الذى ارتفع معه منسوب المياه بالتربة وزيادة نسبة الاملاح ... مما قلل الزرع واصبحت الارض غير قابلة للزراعة . وشكونا كثيرا لمديرية الزراعة ببنها دون جدوى .

محمود سيد مسعد

عيب ياقانون الظالمين

ان كان يرضى السيد مدير عام كهرباء القليوبية ومن فوقه السيد وزير الكهرباء او من تحته فى كهرباء شرق الدلتا .. ان كان كل هؤلاء يرضون بالتفرقة الصارخة بين المواطنين .. ونظن انهم يرضون ظلم المواطن عطية جاد ابراهيم عزبة ابو معن شبين القناطر .. وهو يعيش فى الظلام وموقفه قانونى .. لان بين بيته وبين اسلاك الضغط ١٢ مترا .. والطريف هنا ان كل من حوله ينعمون بالنور فى بيوتهم ومحلاتهم وحتى فى محطات البنزين وكلها واقعة تحت اسلاك الضغط مباشرة ..

ماذا نقول وبخاصة بعد ان اشر المهندس مجدى زيادة على الطلب وتم عمل رسم كروكى وتحصيل الرسوم المقررة وذلك منذ شهور .. نظرة ياكهرباء بنها ...



ماهر اباظة

ليلى حسنى

الوسواس

● رئيس مجلس ادارة باحد فروع شركة مطاحن بالقاهرة تسلل الى عقله الوسواس .. سيطر عليه .. وخيم على تفكيره ولم يجد مفرا من تنفيذ اوامره بتعيين احد اقربائه فى وظيفة مرموقة بالشركة رغم ان الكثير من زملائه اكفاء واكثر منه خبرة واقدمية .

● ● ●

● وسواس ماكر ضحك على وكيل بوزارة الاقتصاد فى محافظة ساحلية واقنعه بالموافقة على تمرير صفقة آلات تصوير « كاميرات » محظور دخولها مصر .. وسلم لى على اليامبوووطية .

● رئيس احد الاحياء بمحافظة شمالية جدا وسوس اليه الوسواس بتعطيل مصالح الناس بعد ان ترك العمل وذهب الى كابينته على شاطىء احد البلاجات ليقيم بها إقامة كاملة .. وعندما سأل عليه رئيسه قالوا له : اليه مشغول بهموم الناس .

● رئيس مجلس مدينة سابق باحدى محافظات وسط الدلتا استولى على عدة افدنة « ارض للبناء » من املاك الدولة تقدر بعدة ملايين من الجنيهات وحكمت المحكمة بازالة هذه التعديات . الا ان الحكم لم ينفذ لصلة هذه الشخصية باصحاب النفوذ بالحزب الحاكم .. ومدد ياأصحاب النفوذ !

خميس وجمعة أجازة للتيار الكهربائى بالبساتين ! !

دابت كهرباء المعادى والبساتين على قطع التيار الكهربائى عن منطقة عزبة دسوقى وخاصة شارع عبدالرؤوف ابراهيم وحارة منصور يومى الخميس والجمعة من كل اسبوع دائما يمتد الانقطاع الى صباح يوم السبت .. وكأنه أمر متعمد ضد سكان المنطقة .. والاهالى يطالبون وزير الكهرباء بالتحقيق فى هذه الظاهرة حتى ينتظم التيار بالمنطقة .

عدة توقيعات

■■■

صيد السمك .. بالقنابل

يقوم صيادو السمك بتفجير القنابل السامة فى مجرى نهر النيل خاصة بالقرب من قرى الشيخ تمى وبنى حسن وشبيه .. حتى يتسنى لهم صيد الاسماك ذات الاوزان الكبيرة .. الا ان هذه الطريقة تقتل الاسماك الصغيرة فضلا عن تلويث المياه والاسماك ، كما ان هناك طريقة اخرى هى الصيد بواسطة الصعق الكهربائى .. والمؤكد ان هذه الطرق تستخدم ليس فقط بالقرب من منطقتنا ولكن على امتداد مجرى النيل .

محمد يوسف احمد
امين الحزب بابو قرقاص

جزاكم الله خيرا .. وصلت الينا ردودكم

وزارة الاوقاف :

من الاستاذ السيد احمد عليوه مدير العلاقات العامة حول ما نشر عن عدم توزيع المصاحف المهداة من خادم الحرمين على طلاب المدارس . افاد أن ذلك من اختصاص وزارة التعليم .

وزارة التعمير

من المهندس صلاح الدين ابو العز المدير والمشرف العام على العلاقات العامة والاعلام حول ما نشر عن طفح مياه المجارى بمنطقة القابوطى ببورسعيد وحرمانها من الخدمات العامة : أفاد أن أنه تم الانتهاء من ٦٠٪ من شبكة الصرف الصحى بالمنطقة وجار حاليا تنفيذ أعمال الكهرباء ومياه الشرب رغم الصعوبات الشديدة التى تواجه عمليات التنفيذ لوجود كثير من البيوت والعشش التى تعترض من عملية الانشاءات

■■■

وزارة الصحة :

من الاستاذ محمد عبد السلام سالم المستشار الاعلامى حول ما نشر عن نقص الادوية وسوء معاملة المرضى بمستشفى النصر للتأمين الصحى أفاد أن النقص يحدث فى بعض الايام التى تتم فيها عملية الجرد السنوى . كما ان الدم متوافر بها والمستشفى مزود بمحولات كهربائية احتياطية وقد تم التنبيه على جميع العاملين لمعاملة المرضى معاملة حسنة وسرعة تلبية رغباتهم ورعايتهم . كما قام قسم النظافة بحى حلوان بعمليات النظافة حول المستشفى ومتابعة ذلك على الدوام .

وزارة الزراعة

من المهندس فتحى عبد الفتاح مدير ادارة العلاقات العامة ردا على ما نشر عن طلب الاهالى تطهير ترعة الابراهيمية فقد تم ذلك وانسياب المياه بالترعة فى حالة جيدة .

■■■

كهرباء جنوب الدلتا

من المحاسب ابراهيم الشناوى مدير عام ادارة العلاقات العامة ردا على ما نشر عن تساقط أسلاك الكهرباء المتهالكة بقرية عرب جهينة بشبين القناطر افاد انه تم استبدال جميع العوازل التالفة بالشبكة وتركيب بدل منها واصبحت بحالة جيدة .

● وحول ما نشر عن فصل التيار الكهربائى عن منزل على بيومى بشبين الكوم افاد انه صدر قرار برفع العداد عن منزل المذكور لمخالفته بناء على راى الشئون القانونية .

■■■

محافظة سوهاج

من الاستاذ صلاح حسان مدير العلاقات العامة حول ما نشر عن شباب المعوقين افاد انه يوجد نادى للشباب المعوقين ويضم ٣٠ شابا وهم يمارسون جميع الانشطة ويشرف عليهم طبيب واخصائى اجتماعى وسبق لهم ان اشتركوا فى كثير من المسابقات الرياضية

القوى الكهربائية

من المهندس جلال رضوان رئيس مجلس الادارة حول ما نشر عن شكوى عبد الفتاح فاروق سالم من عدم زيادة المحولات الكهربائية بقرية دمنكه مركز دسوق . افاد ان القرية مدرجة ضمن خطة التدعيم الشامل بكهربة الريف .

رسالة

وصلتنا رسالة من عبد الرحمن خضر الامين العام للاتحاد العام لنقابات عمال مصر يزعم فيها ان « الشعب » نشرت تصريحات على لسان عبد اللطيف ابراهيم الطوانسى رئيس النقابة العامة لاعمال النقل الجوى . فى حين انه لم يدل بهذه التصريحات

تعقيب

وتؤكد « الشعب » انها اتصلت تليفونيا بالنقابى عبد اللطيف ابراهيم الطوانسى وقد ادلى بتصريحاته المنشورة حول احداث الحديد والصلب

وعلى صعيد اخر علمت « الشعب » ان ضغوطا وتهديدات تمارس على القيادات النقابية حتى لا يدلوا بتصريحات صحفية عن تلك الاحداث وتكذيب ما كانوا قد صرحوا به

● القومية للاتصالات

من الاستاذ محمد ندا مدير عام الشئون العامة ردا على ما نشر عن طلب نبيل ابو العلا محمد الكاتب بسنترال بنى مزار بشأن تسوية حالته بعد حصوله على دبلوم المدارس الصناعية افاد انه يمكن للشاكى ان يتقدم فى اول مسابقة تعلن عنها الهيئة لشغل الوظائف الخالية على أن يكون مستوفيا للشروط .

وعما نشر عن شكوى د . أحمد حسن من تعطل تليفون المستوصف الطبى لجمعية الفاتح الخيرية بالمطرية افاد انه تم ازالة أسباب الشكوى والتليفون يعمل بانتظام .

هموم بأقلامهم

رغم انف ماركس ولينين

رغم الحقد الذى يضمره الشيوعيون للاسلام ، الا انه سيظل نوره يهدى الضالين الى سواء السبيل .. فقد نشرت احدى الجرائد الشيوعية ان الذى بدأ العنف فى مصر هم الاخوان المسلمون علت ذلك بتمثيلية المنشية المشهورة . والواقع ان الاخوان يبعدون كل البعد عن العنف فهم يدعون الى المحبة والاخوة وتطبيق شرع الله . اما حادث المنشية الذى ذكرته الجريدة فالرد عليه هو ان يقرأ كاتب المقال ماكتبه المؤرخون المنصفون عن هذه التمثيلية والذين اكدوا جميعا أن المخابرات هى التى دبرتها لتصفية الاخوان .

حافظ خميس الفرجانى
حوش عيسى ـ بحيرة

■■■

اسماء فى حاجة إلى تكريم .. ! !

أسماء القرى والشوارع فى محافظة دمياط تدعو الى الدهشة مثلا : عزبة حنطر ـ كفر ابو عظمة حارة الصفايح .. وأسماء أخرى يعف اللسان عن ذكرها فهى تسىء إلينا ! ! وأود أن أسأل أين الذين أنجبتهم المحافظة من شخصيات لامعة وقدوة تستحق التكريم مثل العالم د . على مصطفى مشرفة ود . عائشة راتب وعالم الذرة د . فاروق الباز . نطالب بإطلاق هذه الأسماء على شوارعنا وقرانا كتكريم لها ولنا .

رضا سلامة

■■■

لن يهدأ لنا بال

لاشك ان الشعب المصرى يعيش فى هذه الفترة فى بحر من الازمات والمشاكل والعقد والروتين ولا أمل فى التخلص من هذه السلبيات الا بتطبيق الشريعة الاسلامية التى تعتبر بمثابة الرادع الحاسم لكل منحرف وكفانا الانظمة التى جربناها من اشتراكية ورأسمالية .. ولنجرب مرة واحدة شرع الله .

محمد عبدالملك الزغبى
عضو اتحاد شباب حزب العمل بدكرنس

■■■

تقى .. نقى

من الخطأ ان نتهم شبابنا بالتطرف .. انه شباب تقى .. نقى يحتاج الى المعاملة الطيبة والتوجيه السليم .. وهذه مسئولية اولى الامر حتى يكون شبابا نافعا لدينه ووطنه .

لواء عبدالعليم قنديل
محافظ الوادى الجديد الاسبق

الشعب
يصدرها
حزب العمل الاشتراكى

رئيس مجلس الادارة : إبراهيم شكرى
رئيس التحرير : عادل حسين
مدير الجريدة : السيد الغضبان

المراسلات
القاهرة ٢١٣ شارع بورسعيد السيدة زينب
تليفون التحرير ٣٩٠٩٧٦١ ـ الادارة ٣٩٠٨٠١٢
الحزب : ٣٩٠٩٣٦١/٣٩٠٩٤٨٠/٣٩٠٩٢٢٧

الاشتراكات
داخل جمهورية مصر العربية ١٣ جنيها
الدول العربية ٦٠ دولارا ـ دول العالم ٩٠ دولارا
ترسل الاشتراكات بحوالة بريدية او شيك باسم الجريدة

الإعلانات
يتفق بشأنها مع الإدارة
التوزيع
مؤسسة الأهرام بالقاهرة

هكذا من الأصل

الانتفاضة والحرب

بقلم
د . محجوب عمر

صحفي اسرائيلي سأل الفريق دان شومرون رئيس لركان الجيش الاسرائيلي :

هل يمكن ان تجر الانتفاضة الدول العربية الى حرب لو لم يتم ايجاد تسوية لها ؟

جاءت اجابة رئيس الاركان مطولة نفى فيها في البداية وجود اى علاقة مباشرة بين الانتفاضة والحرب ثم عاد وقال انه اذا اعتقدت الدول العربية ان الانتفاضة قد اضعفتنا وان جيش الدفاع يعاني من نقص في الميزانية وفي التدريبات وتآكل في قوة الارادة القومية عندنا وفي الاستعداد للحرب . في هذه الحالة قد يعتقدون انه ربما سنحت فرصة للقيام بمحاولة لكي يحققوا عن طريق اى عمل عسكري اى مكاسب سياسية . واضاف قائلا ان هدفهم الاستراتيجي هو القيام بخطوة عسكرية تؤدى الى تحقيق انجاز سياسي .

واجابة رئيس الاركان الاسرائيلي تكشف اشياء كثيرة . فهو بداية لا يصدق ان الدول العربية بما في ذلك مصر قد اسقطت خيار الحرب . ويؤكد ان قيادة الجيش الاسرائيلي تتعامل مع الدول العربية على هذا الاساس . وهو ثانيا يحذر من ان تؤدى الانتفاضة الى نقص الميزانية والتدريبات والاهم يحذر من ان تؤدى الانتفاضة الى انقسام الراى العام الاسرائيلي وهو ما يسميه بالارادة القومية .

كان الصحفي الاسرائيلي عاموس جلبواع الذي اجرى هذا الحديث قد قدم له عندما نشر في جريدة معاريف يوم ١٨ / ٨ / ١٩٨٩ فقرة تقول : (كلما استمرت الانتفاضة كلما كثرت وتعالت الأصوات التى تقول ان هذه الاستمرارية وعدم التوصل الى تسوية سياسية للمشكلة الفلسطينية سوف يدفع بالدول العربية الى حرب ضدنا)

والملاحظة الاولى على هذا المقال وما تضمنه وكذلك على توقيته هي عودة الحديث عن الحرب . وهو امر مقصود بلا شك لتمهيد الاذهان لاحتمال وقوعها

لقد تناول الفريق دان شومرون في حديثه العقيدة العسكرية الاسرائيلية وبرر فكرة القيام بهجوم مضاد مسبق مؤكدا على ضروة امتلاك اسرائيل للمبادرة وقد كشف عن الخوف الاسرائيلي من القوة العسكرية العراقية واحتمال انتشارها امام الجيش الاسرائيلي وقد تكرر في الايام التالية حديث القادة الاسرائيليين عن احتمال الحرب واستغلوا العملية الفدائية التى تمت عبر الحدود الشرقية لتصعيد لهجة التهديد والتحذير . اى لتهيئة الاذهان للقيام بعدوان جديد .

وبالرغم من ان دان شومرون حاول عدم الربط بين الانتفاضة وبين احتمالات الحرب . فان عسكريا آخر هو العميد احتياط دكتور حاييم يعفتس عقب على حديث رئيس الاركان قائلا . (ان اهداف الانتفاضة من المنظور الاستراتيجي هى تشديد الحصار النفسي والسياسي والاقتصادى على اسرائيل وذلك للمساس الدائم بقدرة الصمود الأمني وجر الدول العربية الى الحرب) ثم عاد وقال (ان قيام الانتفاضة نابع من ابتعاد الدول العربية عن الحرب) ونصح (باستغلال الخطوات السياسية حتى تظل الدول العربية خارج دائرة الحرب والتقدم نحو تسويات سياسية)

اما من يدعي البروفيسور يحزقيل درور فقد قال (ان الانتفاضة تشكل تآكلا في القدرة القومية والصورة الرائعة لاسرائيل . ولكن المشكلة ليست حرب الآن او بعد عدة سنوات . المشكلة هي في تراكم امور سلبية من نوعية الانتفاضة والوضع الاقتصادى المهتز في اسرائيل وضعف السياسة الاسرائيلية وتآكل العلاقات مع الولايات المتحدة الامريكية وهى الأمور التى تؤدى الى ضعف قومي طويل المدى) وقدر انه في خلال عشرين الى اربعين سنة ستكون اسرائيل معرضة لضربة عسكرية عربية شديدة .

واخطر ما جاء في حديث هذا الرجل هو توصياته اذ قال (يجب على الجيش الاسرائيلي ان يكون قادرا على اقتحام منطقة العدو مباشرة وغير مباشرة لتدمير اهداف استراتيجية متنوعة وتحقيق مكاسب ذات قيمة سياسية بغض النظر عن الحسم العسكرى . لذلك يحتاج الجيش الاسرائيلي الى بوابات اقتحام برية وقدرة هجومية وتدميرية منظمة) .

معنى هذا الكلام ان الجيش الاسرائيلي يستعد او هو يقوم بالفعل بضرب وتخريب اهداف عسكرية متنوعة في البلاد العربية دون ان يعلن عنها غالبا . ذلك ان القيادة الاسرائيلية لا تكتفي بالابقاء على الخيار العسكرى والاستعداد للحرب بالتسليح والتدريب . بل هى تمارس حربا فعلية طوال الوقت ضد العرب حتى وان لم تعلن ذلك .

عودة الى علاقة الانتفاضة بالحرب المحتملة والمتوقعة . فعلى عكس ما يتكلم به دوان شومرون والقادة الاسرائيليون الآخرون في هذا المقال فان الانتفاضة يمكن ان تدفع اسرائيل نفسها الى شن حرب على الدول العربية او على الاقل على دولة واحدة منها هى الاردن على الأرجح .

ولقد صرح دان شومرون نفسه في شهر يونيو الماضي : (ان هناك ثلاث طرق لقمع الانتفاضات هى : الترانسفير (اى نقل السكان من اماكنهم) والتجويع والتصفية الجسدية)

وقد فشل الاسرائيليون في تجويع الانتفاضة وفضل الشعب الفلسطيني العودة الى الطرق البدائية وتحمل شظف العيش لتحقيق الاكتفاء الذاتي اما عن الذبح الجماعي فقد اكتشفت القيادة الاسرائيلية ان المسألة ليست سهلة خاصة في ظل وجود النشاط الاعلامي الدولي المكثف لمؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية خارج فلسطين وخشية اسرائيل نفسها من ان تؤدي مثل هذه المذابح الجديدة الى الاضرار بالعلاقات الاسرائيلية الامريكية .

لم يبق من الحل المقترح سوى الترانسفير ولقد روجت اجهزة الاعلام الاسرائيلية كثيرا لهذه الفكرة وتبناها علنا عدد من المسئولين السياسيين حتى بلغ الجدل حولها درجة تميز بين نقل السكان الى الاردن او الى سوريا او الى لبنان وبين تحديد السكان المطلوب نقلهم وهل هم كل السكان ام هم بعض السكان من المناطق كثيفة العدد وهل هم من العرب الفلسطينيين في داخل دولة اسرائيل ام ان النقل سيقتصر على الفلسطينيين من ابناء الضفة الغربية وغزة بل ان صهيونيا متعصبا يدعى اسرائيل الداد ادعى انه يطالب بنقل سكان المخيمات في الضفة الغربية وغزة (حوالى مليون) الى الاردن وان ذلك سيكون عملا انسانيا يخلصهم من الأوضاع غير الانسانية التى يعيشونها .

المشكلة في الترانسفير او النقل اذا ارادت اسرائيل تحقيقه انها لاتملك سوى خيارين : النقل التدريجي ، او النقل الشامل مرة واحدة

والنقل التدريجي يحتاج الى وقت طويل والى فرز وانتقاء العناصر التى يتم ابعادها وهي عملية مستمرة على اى حال ولكن اسرائيل في عجلة من امرها اذ انها تعتبر الانتفاضة حربا بالفعل وهي لاتستطيع ان تتحمل حربا طويلة تستنزف قواها كحرب الانتفاضة وفي ذلك يقول دان شومرون صراحة (ليس لنا نفس طويل) كما ان القيادة الاسرائيلية تخشى كثيرا مماتحدثه الانتفاضة من تآكل ملحوظ في وحدة الراى العام الاسرائيلي

ولقد قال صحفي اسرائيلي في مقال له نشر في عل همشمار ٧ ـ ٦ ـ ١٩٨٩ ان الانتفاضة هى اسوأ واصعب من كل الحروب التى خاضتها اسرائيل حتى الان وذلك لسببين : (لكونها حربا طويلة ومستمرة .. ولقربها اليومي من بيوتنا

وهكذا اذا ارادت القيادة الاسرائيلية ان تنفذ خطة الترانسفير فستختار ان تشن حربا ضد احدى الدول العربية (الاردن على الارجح) لكى يمكن خلال هذه الحرب وما سيصاحبها من توتر اقليمي عام وانشغال دولى بمحاولة وقفها نقل مئات الالوف من ابناء الشعب الفلسطيني الى الضفة الشرقية لنهر الاردن

وتتقاطع فكرة الترانسفير مع فكرة الحرب مع فكرة ثالثة هي حل المشكلة الفلسطينية باقامة وطن بديل للشعب الفلسطيني هو الاردن وقد صرح عدد من القادة الاسرائيليين الصهاينة مرارا بهذه الفكرة وهم لاشك يدرسون امكانيات تحقيقها بالفعل اذا ما امكنهم زيادة نسبة الشعب الفلسطيني في شرق الاردن الى الضعف والاطاحة بالنظام الهاشمي ايضا

ان الانتفاضة الفلسطينية المباركة في شهرها الثاني والعشرين تطرح على القيادات العربية السياسية والعسكرية اسئلة عديدة وعندما حاولت هذه القيادة ان تحصر لهيب الانتفاضة داخل فلسطين كانت تتجنب بذلك إنتقال شرارتها الى شعوبها ولكن لهيب الانتفاضة داخل فلسطين قد يفجر حربا تحاول بها القيادة الاسرائيلية ان تهرب من مصيرها المحتوم وهو الجلاء عن الاراضى المحتلة وقيام دولة فلسطينية مستقلة وهو احتمال قائم يتحدث عنه الاسرائيليون ويحتاج ان يشغل بال القادة العرب وان يستعدوا له

لقد قال احد القادة الاسرائيليين في الحديث المشار اليه ان العرب ينظرون الينا على اننا نبات غريب في المنطقة وهذا صحيح لذا فان احتمالات الحرب واستمرار العنف ستظل قائمة طالما ظل التجمع الاسرائيلي الصهيوني غريبا عن المنطقة وحضارتها

والانتفاضة اليوم هى شرارة ملتهبة ترغم الاسرائيليين على التراجع او على المغامرة فليستعد الجميع



هذه قضية يوجس الناس خيفة من الحديث فيها او التعرض لها . قضية استيلاء العسكريين على اغلب الوظائف المدنية العليا . وحرمان الجيش من تجاربهم ومواهبهم التى تكونت لديهم على المدى الطويل . مع ان الامة العربية تواجه عدوا ملكرا ماهرا يضاعف استعداده للبطش بها وفرض نفسه عليها ...

ان العرب ـ والحالة هذه ـ محتاجون الى رجال يجيدون صناعة الموت والفداء وينظرون الى الجيش نظرة الصياد الى البحر . والفلاح الى الحقل والعابد الى المحراب . بل نظرة الطائر إلى الجو الذى يحلق فيه ويروح . ويغدو في آفاقه ..

ولامساغ ابدا لنقل الضابط من العمل الذى خلق له كي يكون مدير « بنك » او رئيس شركة او حاكم اقليم او نائب وزير .. الخ

إن الجيوش العربية تحتاج الى خبراء محترفين في فن القتال . وقد اتسعت في هذا العصر ميادين الكفاح العسكرى واستبحرت الثقافات البرية والبحرية والجوية استبحارا تنوء به الكواهل الصلبة . ويتطلب هذا مجموعة من العبقريات العظيمة . ذلك فضلا عن الجهود التى يجب توافرها للتدريبات والمناورات وملاحقة الجديد من الكشوف والمخترعات ..!

واحسب ان شغل العسكريين بغير مهامهم العظمى هو بعض الأسباب الكامنة وراء هزيمة ١٩٦٧ التى مرغت العرب في الأوحال ..

وقد شعرت بإعجاب كبير عندما نوقشت رسالة علمية في كلية التجارة بجامعة اسيوط عنوانها . العسكريون ودورهم في الحكم في العالم الثالث مع التطبيق على مصر من سنة ١٩٥٢ الى سنة ١٩٧٠

فالقضية كان لابد من إثارتها واستبانة النتائج الحزينة التى تقترن بها ، ومن الجبن ترك الاخطار تقع دون تصويب او ترك الخطيئات تقع دون إنكار ..

كما انى تتبعت بالرضا والاكبار قول الدكتور احمد عامر استاذ العلوم السياسية وعميد كلية التجارة بجامعة قناة السويس : « إن بعض الحكام العسكريين لم يفعلوا شيئا من اجل التنمية الاقتصادية او دفع مسيرة الديمقراطية . وإن المشكلات الداخلية في عهدهم تفاقمت وزادت عما كانت عليه أيام الاستعمار الاجنبي » .

ومن المؤسف ان يكون الحكم وسيلة لتحقيق مآرب خاصة ، وان تكون المناصب مغنما لاعبئا ثقيلا . او كما يعبر البعض تشريفا لاتكليفا ..

وقد انتهت هذه الأيام بيد ان عبرتها باقية وعلينا ان نختار للمناصب مدنية كانت او عسكرية من يعبدون الله بتوليها ، ومن يتصببون عرقاوهم يباشرون اداءها .. وان ننظر الى الجيش خاصة على انه درعنا الواقية وسياج حياتنا الخاصة والعامة . فنمنحه اثمن مانملك من قوى مادية او ادبية .

محمد الغزالى



ياخوفى على الرئيس !

الرئيس مبارك . له رصيد دبلوماسي ناجح عودة العلاقات بين مصر والدول العربية . واختياره رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية . كل هذا يحسب بلا شك في ايجابيته . ولكنني اخشى ان ينعكس هذا بالسلب على الأوضاع الداخلية . انني بصراحة خائف على الرئيس من ان يكون عالميا !! اخشى من تغير شخصيته . !!

وكلامي هذا لا ينطلق من فراغ . لبلادى تجارب مريرة مع زعماء مصر السابقين . بعد أن اصبح كل منهم زعيما عالميا !! الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . كان في قمة نجاحه العالمي . اواخر الخمسينيات والستينيات . بينما كانت الأوضاع الداخلية أخذة في التدهور . خاصة من ناحية سطوة الأجهزة البوليسية . حتى تحول صلاح نصر . وشمس بدران . وحمزة البسيوني . وغيرهم من رموز الأمن المكروهة . الى مراكز قوة خطيرة . اساءت الى الرئيس الراحل أبلغ إساءة

وقد قامت الصحافة الغربية . الامريكية منها والأوربية بتمجيد الرئيس الراحل انور السادات . وكان لاسمه دوى عالمي في أواخر السبعينيات بينما كانت الأوضاع داخل مصر تتدهور بشدة . والسلب والنهب باسم الانفتاح يجرى على اشده !!

وفي عهد الرئيس مبارك . نجد أنه نجح في أعادة العلاقات مع معظم الدول العربية . واصبح رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية . ولكن الأوضاع الداخلية . اخذة في التدهور بشكل مخيف . خاصة في الانتهاكات الصارخة لأجهزة الأمن . فالسجون مليئة بالمعتقلين . والتعذيب على أشده . والفساد الاقتصادى يستشرى . والحرب ضد المعارضة عامة . والتيار الاسلامي خاصة . بلغ ذروته . وقد تصاعدت كل هذه الجرائم . في الوقت الذى نجح فيه الرئيس مبارك في سياسته الخارجية . واصبح زعيما عالميا !!

والسر في هذا التناقض معروف . أريد أن اتحدث مع الرئيس فيه بصراحة . اجهزة الدولة عامة . والاعلام الحكومي خاصة . كانت دائما وراء التغير الذى حدث في شخصية كل رئيس . من حق كل منهم . أن يفخر بنجاحه العالمي . ولكن هذه الأجهزة . اساءت الى الرؤساء . بعد أن قامت بتمجيدهم . وتحويلهم الى فراعنة والعياذ بالله !! عملوا على إقناعهم . إنهم يملكون مواهب خارقة . فوق قدرة البشر العاديين !!

وكل رئيس في النهاية بشر . لابد أن يتأثر . وتتغير شخصيته . ويداخلها الغرور . إذا سمع تمجيدا له من اجهزة إعلامه ٢٤ ساعة !! وهذا التغير ينعكس على سلوكه بالتأكيد . فيضيق بالنقد . ويستهين بالمعارضة . ويشجع اجهزة الأمن على البطش بها .. ياريس إحذر ممن يقومون بتمجيدك . إنني شخصيا افضل رئيس مصر . مواطنا عاديا . يحمل اعباء أكثر من غيره . على أن يكون زعيما عالميا ذا مواهب خارقة . إننا في عصر رجل الشارع العادى . إنتهى عهد الزعماء التاريخيين .

محمد عبدالقدوس



بدون تعليق

بالله عليكم فضوها نقابات مهنية

عزم صاحبكم الذى يتحدث اليكم من وراء هذه السطور . في ايامه الاخيرة على الارض خاصة وقد اقترب من سن الستين طيفا من الضعف والاقلال والكبر ان يجرب حظه مع نقابة الاجتماعيين عضوا بها . خاصة وقد وجد بين مؤهلاته العلمية الاكاديمية مؤهلا يتيح له عضويتها . وذلك بعد ابتئاس وعلى مدى اكثر من ثلث قرن من الزمان بعضويته في نقابة المعلمين التى شاركته مرتبه الشهرى المهزوم دائما وعلاواته الدوريه الصحيحة وكل مكافآت الامتحانات والذى منه كثير .

بقلم :
حليم فريد تادرس

وكان لها في المرتب والعلاوات والمكافآت كل حقوق السائل والمحروم . ولم يصبه منها الا الاذى . شانه في ذلك شان نصف مليون مهني مصرى شاء حظهم العاثر ان يكونوا معلمين اعضاء في اغني ـ افقر . نقابة في مصر . اما انها اغني نقابة . فذلك لانها كالمنشار طالع واكل نازل واكل .

فمن خصم من المرتب وفاء لقيمة الاشتراك السنوى في عضوية النقابة . وقيمة الاشتراك الجبرى في مجلتها ـ مجلة « الرائد » التى تجبى اشتراكاتها من نصف مليون معلم وتطبع من كل عدد عشرة الاف نسخة فقط توزع نصفها على نصف مليون معلم . ويتسرب نصفها الاخر من النقابة او من المطبعة الى باعة اللب والحمص والفول السوداني . شانها في ذلك شان كل الكتب المدرسية!! الى حقها المعلوم في كل علاوة دورية . وكل مكافأة امتحانات . الى ضريبتها المفروضة بغير قانون على كل مدرس معار او متعاقد للعمل بالخارج .

اضف الى ذلك كله طابع النقابة بفئتيه ذات الجنيه والنصف جنيه الذى تضعه على كل طلب او التماس او مظلمه . وعلى كل استمارة التحاق بمرحلة تعليمية . وعلى كل استمارة نجاح طالب . وربما يوضع مستقبلا على كل تصريح بدفن معلم وعلى شهادة وفاته ايضا . اما انها افقر نقابة رغم ثرائها الفاحش . فذلك ماتدعيه النقابة في كل مناسبة وبغير مناسبة . ومن هنا لاتتجاوز علاقتها بالمعلمين معاشا شهريا عند بلوغ سن الستين يعجز عن شراء كيلو ونصف من اللحم الاحمر . او ثلاث بطيخات . او عشرة كيلوات من خيار الصوب البلاستيك الذى لاهو خيار ولاهو بلاستيك

اقول كان صاحبكم قد عزم على ان يجرب عضويته بنقابة الاجتماعيين .

عسى ان تغفر عضويته بها ماتقدم وماتاخر من ذنوب عضويته بنقابة المعلمين . بيد ان « قليل البخت » ـ يقول المثل الدارج ـ يلاقى العضم في الكرشه » و « جت الحزينة تفرح ملقتش مطرح » . فوجىء صاحبكم

بان نقابة الاجتماعيين العامة لها مقران ومجلسان عامان . احدهما في بنها وهو مقر مجلس النقيب المنتخب الدكتور عبد الهادى الجوهرى عالم الاجتماع المشهور . والاخر في القاهرة وهو مقر مجلس النقيب المنتخب ايضا عبد المنصف حزين . والى ذلك اكتشف صاحبكم ان انصار الدكتور الجوهرى في ١٢ نقابة فرعية قد فتحوا حسابا خاصا بأحد بنوك بنها تحول اليه اشتراكاتهم واموالهم النقابية وقطعوا التعامل مع مقر ومجلس القاهرة . ومن جهة اخرى اعلن مرشح سابق لمنصب النقيب تنازله عن تنفيذ الحكم الذى صدر لصالحه ببطلان قرار وزيرة الشئون الاجتماعية بتشكيل لجنة للاشراف على الانتخابات التى فاز فيها الدكتور الجوهرى . وقال المرشح انه لم يوكل احدا في تنفيذ الحكم . وبالتالى فان ماتاسس عليه من اجراء انتخابات اخرى اعلن فيها نجاح عبد المنصف حزين نقيبا لايعتد به . ولايزال الصراع مستمرا وعلى اشده بين المجلسين والفريقين المتنابزين مما اصاب صاحبكم بخيبه امل لايبلغ مداها التعبير . وحمله على التراجع عن عضوية نقابة الاجتماعيين . والتى يقول « اللى لسعته الشوربه . ينفخ في الزبادى » .

● فبالله عليكم . فضوها نقابات مهنية طالما انشغلت كل نقابة منها بصراعات شخصية تطيح بالنقابة والمهنة . واصبحت نقابات سيئة السمعة تماما كقوانين الطوارىء ولو احقه واتباعه . وحسبنا ماجرى ومايجرى في النقابات المختلفة من مساخر ومهاترات ومهازل باطلاق رصاص وامن مركزى و حسبنا الله ونعم الوكيل في نقابة المعلمين التى تدعى انها تعيش تحت خط الفقر . ولاتملك من متاع الدنيا شيئا ولو حتى دعاء الوالدين . وترى انها احق الناس بزكاة اموال المعلمين مظاليم الدولة المصرية

قال قائل حكيم من الذين يجيدون تشخيص الاوبئة الاجتماعية . ان مايحدث ومايجرى في نقاباتنا المهنية من صراعات شخصية ومساخر .

تشغلها عن هموم اعضائها واثراء المهنة . انتقل اليها بالعدوى من الحزب الوطنى ـ الديمقراطي جدا من فضلك !! ـ سلالة الاتحاد الاشتراكي العربي الرابض فوق الشعب كما في قصة العجوز الذى تحايل على الشاب ان يحمله الى مكان في الغابة . وما ان اعتلى ظهره حتى تشبث به لايريد ان ينزل . وفي كل مناسبة وبدون مناسبة يعلن الخطاب السياسى اننا مقبلون على مرحلة جديدة حاسمة يكون الفارق بين المرحلة الماضية والمرحلة القادمة ساعة او بعض ساعة . ولابذرة امل ولاشيء ممكن ويتطور الحال من سيىء الى اسوأ الى اشر مايكون عليه السوء . والحكيم « لقمان » يقول « ماذا تنتظر من الحديد اذا كان قد اكله الصدأ » والمثل الالماني يقول « لست بحاجة لان ترى السمك الفاسد كي تتعرف عليه يكفي ان تشم رائحته من بعيد » والسمكة تفسد من راسها

طرائف الصحائف .. طرائف الصحائف .. طرائف الصحائف .. طرائف الصحائف

في مؤتمر البيئة :

القاهريون مهددون بفقد السمع نهائيا !

● كان اكثر المتحدثين في مؤتمر مشكلات البيئة الذين شدوا الانتباه بما قدموه من معلومات مثيرة : د . احمد بسيوني استاذ الانف والاذن والحنجرة بطب القاهرة . ومقرر لجنة مكافحة الضوضاء بأكاديمية البحث العلمي .. فقد اكد في عرضه للتقرير المقدم من اللجنة ان الضوضاء في الشارع المصرى فاقت المعدلات المسموح بها عالميا في المصانع وليس في الشوارع .

فبينما تنص هذه المعدلات على ان الحد الاقصى المسموح به في الشوارع هو ٤٥ (ديسيبل) وحدة قياس الضوضاء ـ نهارا و٣٥ (ديسيبل) ليلا ترتفع في المصانع الى ٨٥ (ديسيبل) تجد ان الشارع المصرى وصل في اوقات الذروة الى ٩٦ (ديسيبل) ناهيك عن المصانع وما تسببه من ضوضاء . تؤثر على سمع العاملين بها بدرجات متفاوتة . قد تصل الى الصمم الكامل مع طول سنوات التعرض . وابرز مثال على ذلك مصانع الغلايات التى تستخدم شواكيش يصل حجم الضوضاء الناتجة عنها الى ١٤٠ (ديسيبل) في الدقيقة الواحدة ! ..

● اكتوبر ١٧ سبتمبر ٨٩

الموت حبا !

قفز الامريكيان جيرى هاتيزمان (١٧ عاما) وكريستين روتير (١٨ عاما) من الطابق الرابع عشر بفندق بمدينة والت ديزني بفلوريدا بعد جولة بالمدينة وزيارة لاستوديوهات مترو جولدين ماير وبعد ان تركا رسالة اعلنا فيها اختيارهما للموت معا بدلا من فراق وشيك بانضمام جيرى لسلاح الجو

● الاخبار ١ سبتمبر ٨٩

ياسبحان الله ..



□ الفرق بين هاتين الصورتين هو ٥٠ عملية تجميل تعرض لها جارى واكوروبا ـ ١٩ سنة ـ لمواجهة التشوه في الانف الذى ولد به وجعل حياته سلسلة من المعاناة .

فعندما وقعت عليه انظار امه لاول مرة بعد ولادته اصيبت بانهيار عصبى كامل بعد ذلك كانت نظرات الفزع في عيون الصغار عندما يرونه .

وبعد العملية رقم ٥٠ التى حققت هذه النتيجة المعقولة نسبيا يقول جارى في ثقة . لن اخفي نفسى بعد الان ..

● اكتوبر ١٧ سبتمبر ٨٩

خبز الكسافة : أغرب خبز فى التاريخ !

توصل الباحثون بمعهد الكفاية الانتاجية بالزقازيق الى انتاج نوع جديد من الخبز مصنوع من خليط . نصفه من دقيق القمح ونصفه من بذور نبات « الكسافة » صرح بذلك د . فاروق التهامي عميد المعهد وقال ان هذا النبات سيحل مشكلة نقص الحبوب في مصر حيث يمكنه توفير نصف كمية القمح المستهلكة كما انه سيحل محل الذرة الصفراء المستوردة من الخارج والمستخدمة في تغذية الماشية .

اول من ادخل هذا النبات لمصر هو د . عبدالبديع الغيشاوى الذى اجرى عليه بحوثا في نيجيريا لمدة ٩ سنوات ويقول ان هذا النبات يصلح تماما للزراعة في الصحراء حيث اثبتت التجارب امكانية زراعته في الارض الرملية مع استخدام مياه الابار شديدة الملوحة بالاضافة الى انه يتحمل ظروف الجفاف .. وكانت وزارة الزراعة قد تعاقدت على شراء ١٠٠ الف طن من بذور النبات وبدا توزيعها في الاسبوع الماضي على مصانع العلف كما سيتم توزيع عقد النبات على المزارعين في الاسماعيلية للبدء في زراعته في مارس القادم .

● اكتوبر ١٧ سبتمبر ١٩٨٩

الفقر : علاج ازمة القلب بالسفن اب

عندما تفاجىء ابى ازمة القلب . تشترى له امى زجاجة (سفن اب) يشربها ويترك لى رشفة واحدة . لكن زميلاتي في المدرسة يشربن البيبسى . كل يوم في الفسحة . انا بالطبع لا اطلب منهن ولا استطيع ان اطلب مصروفا من ابى . لانني اعرف الحال وتعودت عليه فلم يعد يحزنني .

لكن مايؤلمني حقا . ان ابى يؤنبني عندما اكل رغيف عيش زيادة . يقول لى « ارحمي ابوك وكفاية اكل » . ! !

هذه بعض احزان فاطمة قالتها لى عندما زرت اسرتها ـ اسرة حسن حسين الموظف بجامعة عين شمس ـ وتعرفت عليها وعلى اخوتها الخمسة .

لكل منهم حزنه الخاص وامنيته الخاصة .

محمد الصغير قال لى : انه يحب ان ياكل الفينو مع شاى الصباح . ضحكت اخواته وقالت احداهن كفاية احلام بقفلة اشاح محمد بوجهه وقال وفيها ايه ماكل العيال بتاكل وتلبس .

وزينب تتمنى ان تمتلك صندلا خاصا بها فهى ترتدى « صندل » اختها الكبرى التى احيانا ترفض . فتضطر زينب لان تخرج « بالشبشب » .

● صباح الخير ١٤ سبتمبر ١٩٨٩

دى ليسبس .. جاى تانى !

تجرى حركة نشيطة لاعادة تمثال فردينالد دى ليسبس الى موقعه في المدخل الشمالي للقناة فقد ازيل في ظروف معينة ويعاد اليوم في اطار العلاقات الطيبة بين مصر وفرنسا .

هذه الحركة النشيطة تجعلنا نفكر في ضرورة البحث في دفاترنا عن ابطالنا لوضع تماثيلهم في ميادين مصر كلها بمحافظاتها وقراها .. او قل على الاقل تماثيل لتمجيد بطولات الشعب المصرى .. وانتصاراته .. وتحكي تاريخنا .

واولها قاعدة ميدان التحرير الشهيرة .. ام سنكتفي بالقول .. القاعدة العريضة بخير !!

● الاهرام الاقتصادى ٤ سبتمبر ١٩٨٩

[illegible]

احدث روايات الكاتب الكبير (نجيب الكيلاني) . يتحدث فيها عن شخصية الشاب الريفي (عبدالمتجلى) الذى ينزعج لسرقة (ونش الانفاق) المشهور . فيقرر السفر الى القاهرة لاستطلاع الامر .. فيصطدم بأخطاء المجتمع وخطاياه ويعاني الاهوال حتى يعود الى قريته مرة اخرى .

يكشف الكاتب من خلال مفارقات عديدة مأساة مصر في غياب العقيدة والنظام . وسيطرة القمع والتسيب . تصدر الرواية الجديدة في لبنان . وهى الرواية السادسة والثلاثون لنجيب الكيلاني .

● اللواء الاسلامي ١ سبتمبر ٨٩



طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء